(شعب لا يتشبع بحب لغته؛ يفلت من يده مفتاح سعادته)
(محمد كرد علي)

آفاق

العدد 69 يوم الجمعة 1 ربيع الثاني 1446هـ الموافق 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2024م.

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض

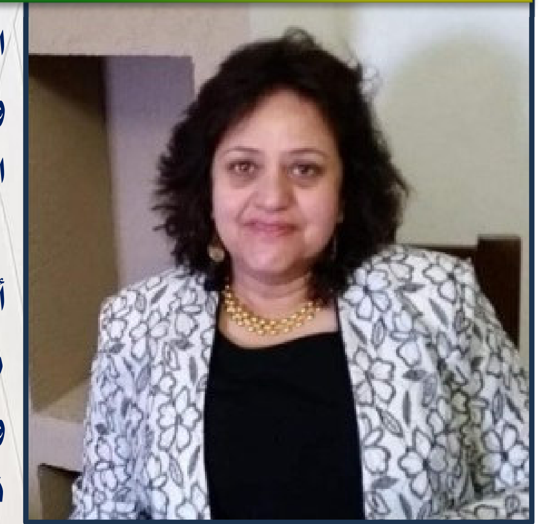
بحث الانسان على مر التاريخ على اختراع يمكنه أن يحاكي العقل البشري في نمط تفكيره، فقد حاول كل من الفنانين والكتاب وصناع الأفلام ومطوري الألعاب على حد سواء إيجاد تفسير منطقي لمفهوم الذكاء الاصطناعي فعلى سبيل المثال في عام 1872 تحدث "صموئيل بتلر" في روايته "إريوهون" عن الآلات والدور الكبير الذي ستلعبه في تطوير البشرية ونقل العالم الى التطوروالازدهار،وعلى مرالزمن ،كان الذكاء الاصطناعي حاضراً فقط في الخيال العلمي، فتارةً ما يسلط الضوء على الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي على البشرية وجوانبه الإنسانية المشرقة ،وتارةً أخرى يسلط الضوء على الجوانب السلبية المتوقعة منه، و يتم تصويره على أنه العدو الشرس للبشرية الذي يعتزم السيطرة واغتصاب الحضارة.

في عام 2018، أصبح الذكاء الاصطناعي حقيقة لا خيالاً، ولم يعد يحتل مكاناً في عالم الثقافة الشعبية فقط, لقد كانت سنة 2018 بمثابة النقلة الكبرى للذكاء الاصطناعي, فقد نمت هذه التكنولوجيا بشكل كبير على أرض الواقع حتى أصبحت أداة رئيسية تدخل في صلب جميع القطاعات.

لقد خرج الذكاء الاصطناعي من مختبرات البحوث ومن صفحات روايات الخيال العلمي، ليصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ابتداءً من مساعدتنا في التنقل في المدن وتجنب زحمة المرور، وصولاً إلى استخدام مساعدين افتراضيين لمساعدتنا في أداء المهام المختلفة،واليوم أصبح استخدامنا للذكاء الاصطناعي متأصل من أجل الصالح العام للمجتمع.

فالعالم كان وما يزال يعاني من أزمات إنسانية مستمرة ناجمة عن الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب بها الإنسان، والمنظمات الإغاثية لا يزال عملها في كثير من الأحيان لا يعدو أن يكون ردّة فعل فإن الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، بالإضافة الى الخبرة والمساعدات الإنسانية، ستساعد على إنقاذ المزيد من الأرواح وتخفيف المعاناة وذلك عن طريق تحسين الطرق التي تتنبأ بحدوث وتعزيز وسائل للتعامل مع الكوارث، لذلك أطلقت مايكروسوفت برنامج الذكاء الاصطناعي من أجل الأرض، والذي يهدف الى حماية كوكبنا، وتبلغ مدة البرنامج خمس سنوات و تكلفته 50 مليون دولاراً.

قراءة في قصّة أطفال "حزمة نور" للكاتبة: نبيهة جبّارين



بقلم الكاتبة: د. رفيقة عثمان

صدرت قصّة "حُزمة نور، للكاتبة: نبيهة جبّارين، الصّادرة عن دار الهُدى للطباعة والنّشر (كريم عثامنة) كفر قرع؛ وتصميم الرسّومات الفنّانة: هيفاء الحسين 2021م.

اختارت الكاتبة موضوعًا هامّا وشائكًا، لم يتطرّق إليه الكثير من الكتّاب؛ تجنّبًا من تبعاته وحساسيّة الموضوع. برأيي إنَّ هذا الاختيار مُوفّق؛ نظرًا لقلّة الاهتمام والعناية الملائمة بهؤلاء الأطفال، من قِبل المُعالجين والأهالي.

كان هدف الرّواية الأساسي هو: إبراز أهميّة وتبعات الحروب، وما تجنيه من مصائب، وويلات على حياة الأطفال والنّاس؛ من عاهات جسديّة، واضطّرابات نفسيّة، وغيرها.

هدفت الكاتبة من وراء السّرد زرع الأمل والفرح في قلوب الاطفال، ومناشدة السّلام؛ فابتكرت طريقة علاجيّة خاصّة، وهي: " أن تتمنّى الطّفلة نور ما تشاء من حُزمة النّور العليا ،وعليها ان تتقبّلها وتثق بها، وأن تضع يدها فوق موضع القلب، وتطلب ما تشاء"؛ فتتحقّق هذه الأمنية.

برأيي الشّخصي، هذه الطّريقة العلاجيّة بالتأمّل والتّمني، يكون تأثيرها مؤقّتًا، كنوع من تهدئة النّفس في روح الأطفال، وهي طريقة غير كافية، وغير مُقنعة لعقليّة الأطفال، أو اليافعين وهي غير عمليّة؛ ربّما لواختارت الكاتبة بعض الفعاليات التّربويّة المُختلفة، والّتي تتيح للأطفال التّعبير عن النّفس، بالرّسم، والفنون، والرّياضة، والموسيقى، وتمثيل لعب الأدوار؛ بالإضافة للحوار مع الأهالي والأخصّائيين الاجتماعيين والنفسانيين وما إلى ذلك.

زمنكيّة القصّة: افتقرت القصّة إلى ذكر اسم أماكن الحروب، وزمن حدوثها، على الرّغم من معاصرة مجتمعنا العربي والفلسطيني في غزّة، للحروب الّتي أودت بحياة العديد من الأطفال، وخلّفت وراءها العديد من الأطفال فاقدي أهاليهم، وفاقدي الأعضاء الجسديّة، بالإضافة للاضطّرابات النفسيّة والعقليّة؛ الّتي لم تحظَ بعناية ملائمة. ربّما قصدت الكاتبة من عدم ذكر المكان والزّمان، هو تعميم هذه القصّة في كافّة الأماكن بالعالم؟!

استخدمت الكاتبة جبّارين أسلوبًا سرديًّا معتمدًا على الخيال، والسّرحان، والأحلام والأمنيات؛ بلغة عربيّة فصيحة، تخلو من اللّهجة العاميّة؛ لغة ذات مستوى عالٍ يناسب الأطفال من جيل الثّامنة وما فوق.

نور هو اسم الطّفلة بطلة القصّة، هذا الاختيار نسبة إلى حُزمة النّور الّتي رافقت الطّفلة نور، عند تحقيق أمنياتها؛ وإعادة النور إلى بصرها والاستغناء عن استعمال النّظّارة. بالإضافة لتقبّل حُزمة النّور الصّادرة في قلبها.

في نهاية القصّة، ذكرت الكاتبة بأنّ حزمة النّور " دارت على مستودعات الأسلحة، والمفاعلات النّوويّة، وكل مستودعات الطّائرات المقاتلة، وكل الأساطيل الحربيّة وحتّى مخازن السّلاح اليدوي، وأبطلت

قراءة في قصّة أطفال "حزمة نور" للكاتبة: نبيهة جبّارين



مفعولها".

برأيي الشّخصي: إنّ هذه الفكرة غير مقنعة، وفيها شيء من الاستخفاف بعقول الأطفال؛ لأنّها بعيدة كل البعد عن الحقيقة، علماً بأنّ الأطفال في عصرنا هذا مسيطرون على وسائل التّواصل الاجتماعي، ويملكون المعرفة واكتشاف الحقائق حول الحروب بكلّ تفاصيلها لكن الخيال في هذه الحقائق غير مقبول.

وردت الاقتباسات الدينيّة في القصّة دعماً للسّلام وتقوية رغبته كما ورد في القصّة "من المجد لله في الأعالي، ولله السّلام، وبالنّاس المسرّة" (إنجيل لوقا 2:14)؛ كذلك استخدمت الكاتبة اقتباساً دينيّاً آخرَ من القرآن الكريم: "بسم الله الرحمن الرّحيم: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ" (سورة الحجر: 47). هذان الاقتباسان من الديانتين: المسيحيّة والإسلامية هما دعوة للتّصالح والسّلام.

نظمت الكاتبة أنشودة تحثّ الدّعوة للسّلام والمحبّة، وتغرس الأمل في نفوس الأطفال؛ هذه الأنشودة منظومة بلغة عربيّة فصيحة مسجوعة، وتصلح للتّلحين وتداولها بين الأطفال.

خلاصة القول: قصّة "حُزمة نور" قصّة تصلح للأطفال مع التّوجيه، والليافعين بالتّخلّي عن الصّور؛ في الحالتين القصّة ليست بحاجة للخيال؛ لأنّه يتعارض مع الواقع الملموس للأطفال واليافعين معاً. الفكرة حول غرس قيم السّلام، ونبذ العنف تُعتبر رائدة، بينما طريقة التّعامل مع العلاج غير كافية وغير مقنعة. من الضّروري بالارتقاء مع فكر القرّاء، وتوجههم نحو التّفكير بالحلول المستقلّة، وفقاً للأحداث، ومجاراة الواقع الحقيقي لحياتهم. (انتهت بحمد الله تعالى).

الحنين

بقلم الكاتبة: راميا صافي صافي

هنا تتهجى الكلمات أول الهمس وتهجر الحروف أرحامها لتتحول إلى فراشات الحنين، ألم أقل لكِ بأننا نتسربُ إلينا كلما استمعنا لصمتها بعشق ولهديرها بشوق، الطبيعة مدرسة الإحساس الأولى بلا مواجع.. أذكر أنك غنيتِ ذات حزن.. أحبكَ ولكن..

هنا تتعانق الأشجار في وضح النهار دوننا ولكن.. هنا تتراشق العصافير بالقُبل دوننا ولكن.. هنا ترسم الريح مواعيدها على نهد الصباح بلا خجل.. الخجل كذبةٌ بشرية بامتياز.. طبيعة العشق وعشق الطبيعة نقاءٌ بلا حياء..

هنا أذكر أننا انجدلنا بجدول النور فتماهت الأجساد وتلاشت الأبعاد ولعبنا لعبة الحزن الجميل، دمعةٌ لكِ دمعةٌ لي..

هنا لا تطلب الطبيعة تأشيرة الفضول، ولا تسأل الطيور عن أديانها.. الطبيعةُ لا تأبه أبداً بألوان البشر فكلهم أبناؤها.. الطبيعة لا تخون نفسها أبداً بينما البشر يفعلون، الشجر لا ينحدرُ لمستوى بلاهتنا.. هو فقط يستمع لأمه الطبيعة.. هنا أحببتُكِ عارياً من الفضيلة، نزعتُ عني جسدي وارتديتُك سلاماً..

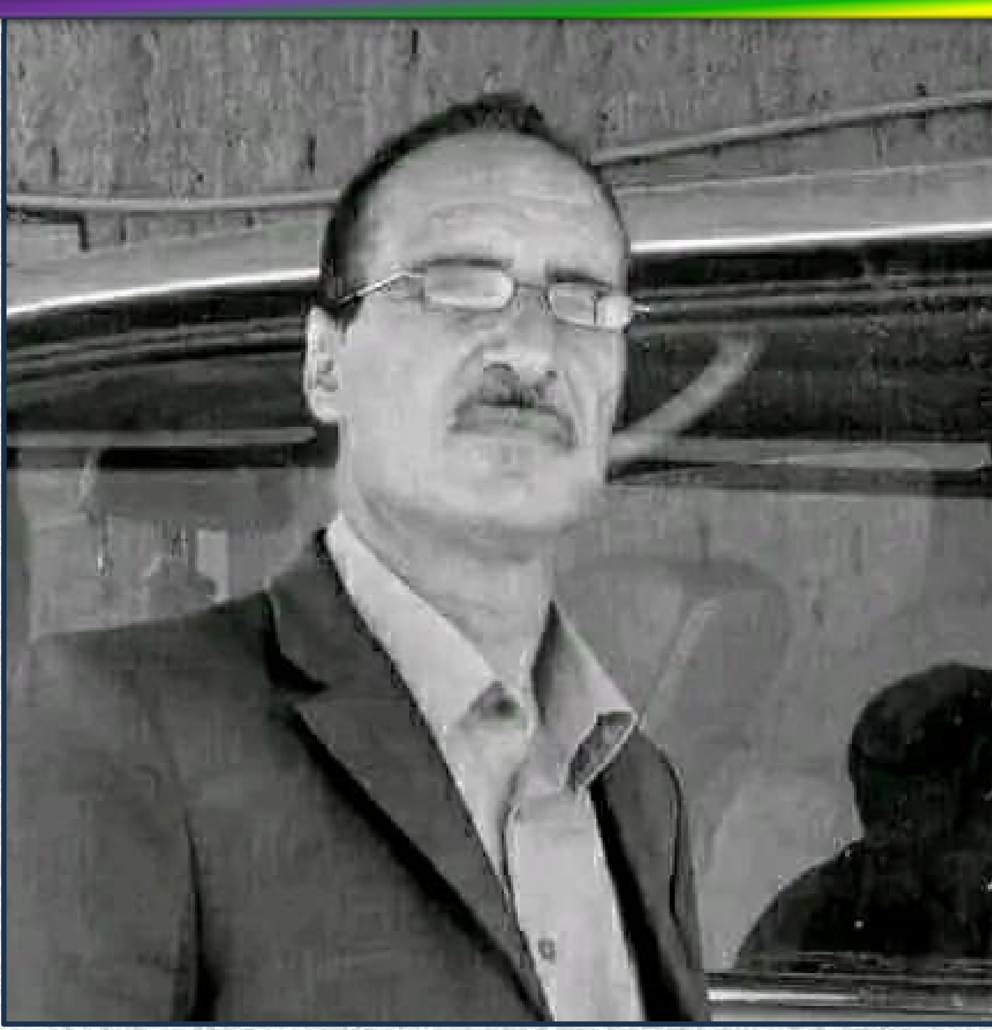
أما قلت لي ذات قُبلة وألف عناق بأنك بحر سلام.. وأنا لم أطلب إلا أن أغرقَ بهدوء...

عندما صفعتني..

الكاتبة: لجين أبو أسامة

عندما حملتها بين ذراعي لم أستطع أن أخطو خطوة واحدة...قلت لها لم أكن أتصور أن حياتنا كانت تفتقر إلى المودة والألفة إلى هذه اللحظة، قدتُ السيارة وترجلت منها بخفة ولم أغلق الباب خلفي خوفاً من من أي تأخير قد يكون السبب في تغيير رأيي الذي عزمت عليه ...صعدت السلالم بسرعة... فتحت "الفتاة التي كنت أريد الزواج بها" الباب وهي تبتسم وبادرتها قائلاً: "أنا آسف... لم أعد أريد طلاق زوجتي" نظرت إليّ مندهشة وسألتني: "هل أنت محموم؟" قلت لها: "أنا حقاً آسف لأني لم أعد أريد الطلاق... قد يكون الملل تسلل إلى زواجي لأنني وزوجتي لم نكن نقدر الأشياء الصغيرة الحميمية التي كانت تجمعنا وليس لأننا لم نعد نحب بعضنا، الآن أدركت انه بما أنني حملتها بين ذراعيّ في أول يوم زواج لنا لابد لي أن أستمر في حملها حتى آخر يوم في عمرنا" أدركت "الفتاة" صدق ما أقول وتأكدت من قوة قراري... عندها صفعتني صفعة قوية وأجهشت بالبكاء وأغلقت الباب في وجهي نزلت السلالم وقدت السيارة مبتعداً.. توقفت عند محل بيع الزهور في الطريق واخترت حزمة من الورد جميلة لزوجتي، سألتني بائعة الزهور ماذا تكتب في البطاقة، فابتسمتُ وكتبت "سوف استمر أحملك وأضمك بين ذراعيّ كل صباح إلى أن يفرقنا الموت" في هذا اليوم وصلت إلى المنزل وحزمة ورد بين يدي وابتسامة تعلو وجهي ركضت مسرعاً إلى زوجتي إلا أني وجدتها قد فارقت الحياة في فراشها..

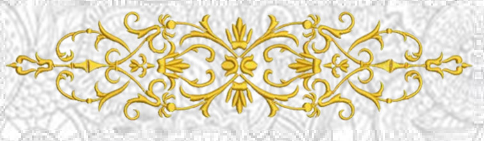
سفر..



الشاعر اليمني: صالح علي الجبري

أنا المسافر ولي في رحلتي هدف
يأتي به الهم أم يأتي به الكسل
أنا الطليق وأكفاني على كتفي
والأمن في ذات يوم أمره جلل
محاصر في زمان الصمت منتظراً
قيدي وسجني الذي نامت به العلل
حبري دم في يد السجان يكتبني
فعلا مضى تشتكي من فعله الجمل
حاورته باسمك اللهم معتقداً
إن القيود التي في معصمي كتل
لما طغى الماء والطوفان في أثري
تراجعت في طريق العودة الإبل
حتى إذا اشتقت للأمطار تغسلني
أصبحت في فوهة البركان مغتسل

جاءت وساوس شيطاني على عجل
تقول مهلاً عليك اللّه يا رجل
لا أنت مستهلك من سيلهم عطراً
ولا أنا بالذي يضرب به المثل
من ذا يقود بلادي لا أرى أحداً
قد ربما بعد ألف ينهض البطل
أكلما استأسد الكلب العقور عوى
وخانه صوته المبحوح والفشل
دعني لوحدي وهذا الليل يغمرني
هذا السواد عليه الجن قد ثملوا
فما ارتعشت وقد طاردتهم زمناً
وشعلة النار في البيداء تشتعل



خمر عَطب

بقلم الكاتبة:
شام أحمد جبلي

خمر عَطب
غَرِقتُ في خمرٍ عَطِب
(تـــالـــف)
لكنهُ حلاَل
نبيذ من الذكرياتِ السيئةِ
مُثيرةً على عَتبة فتاْكة
أضأتُ ظلام صراط عتيق
على حافة الأمل
وقفتُ مُستسلمةِ
أصُلي جماعة بـمفردي
والدُعاء مُشترك
سَفاحة تِلك الأفكار الجازمة في عالمي
"مُبتهلة رغـَم ضِعف قامتي"

أتكئ على أضلاعك الرديئة
والغريب أنها تسنّدُ فؤادي
عتيقة أزلية
ومازلت قادرة على التجدُد
كُلما اُتيحت لي الفرصة لرؤيته
لعلك صُدفة في بحرٍ مقلتي
رثة رغم حسّي الفُكاهي
سماوية بلون شفاف
كيف هذا؟
دعك مني
فقيرة المشاعر
ثرية لأنني أملكه
جرح في جوف عقلي

جرح في العقل !.
السيد النفيس
في عمر وليدة
من رحم ذهب
من جوف فضي
من قعرِ بلد زائـف
لا تنسَى أنك حلم ظهر لي
مُنذُ أول غفوة لعيني
مُبتغى بـخيال اُنثى
ثرثارة
إلى حد الهتر
قد وصل حالي
يا ونيس عيوني الترابية.

((حلمي الطفولي))



بقلم الكاتبة: لوليا هلال

منذ الصغر كنت مختلفة عمن هم في عمري
كان هم لديهم أحلامهم المتشابهة وكانت
أحلامي مخالفة..

كنت متناقضة عن مجتمعي عن محيطي
كنت دائماً أسمعهم يتحدثون عن مواصفات
شريك حياتهم..

عن أمور الحياتية التي تتمحور حول الجمال
والنزهات والجلسات..

عن كلِّ شيء كان عادياً بالنسبة لي..

بينما كنت أصمتً وأبتسم عما يتحدثون
كان جوفي وعقلي يحيك حلماً كبيراً وأحلاماً
متفرعة..

الغريب أن ما قالوه قد تحقق بالنسبة لهم
بينما سُجنت في قفص التخيل وظني أني
أعيش ما أحلمه..

في سجن رؤيا من عيناي وشعور أنني
سأعيش ما أراه..

رغم أن كل ما يحيط بي والواقع يشير بأنك
تخدعي ذاتك ونفسك بأن ما تتمنينه
سيبقى بك وفيك ولن يحلق في سماءِ الحياة
وأرض التحقيق

ما زلت أشعر بغصة كلما تذكرت هذا
التفصيل من طفولتي وإلى الآن

لا زلت أشعر بدموع صامتة بأني قتلت من
قبل هذا الجزء..

لكن رغم كل شيء أراني أخرج إلى شرفة
منزلي في المكان الذي أحلم به مع لباسي
الرسمي وعبقه وبيدي اليمنى شهادة أحلامي
وبيدي اليسرى شهادة تفوق ونجاح وتكريم
في أعمالي في الفصل الذي أحبه برائحة
المطر والسماء الممزوجة بين رطوبة الغيم
لبدء هطول المطر وشمس تختفي تدريجياً
قد حان رحيلها لتأتي نديات وتشد رويداً
رويداً عند غروبها.

أيام مرّ.. تمرّ



بقلم الكاتبة: ندى الحسنيه

أيام تمر

نحن لا نميل

نحن نتكئ على بعضنا لننهض، لنستمر، لا يليق بنا الانكسار، فما بين الأمس واليوم دقيقة ترمم لك أشلاءك الممزقة، وتخيط ثوب الغد بإبرة الأوجاع وخيط من الصبر، فتمضي بعمرك تحمل أيامك، وتركض لغد باتت شمسه تهرب من سنين عجاف.

قل لي يا سيدي ما الحل؟

لأيام خليطها الخوف والصمت والهرب إلى ما بعد شمس العمر

وها أنا هنا أنتظر ردك فلا تتأخر بالجواب.

صديقتك ابنة الشمس..

أمي الحبيبة

بقلم: بدر الحسين

أمي الحبيبة، يا أيتها الغالية:

اشتقتُ إليكِ كثيراً، اشتقتُ لرؤيتكِ، لوقعِ خطواتكِ الوقور التي تملأ الدار أُنْسًا، لسماعِ صوتكِ النَّدي، الذي يلون دنيانا بالفَرَحِ والأمان، لَكَمْ أنا مشتاقٌ للونِ الحنَّاء في يديكِ، والكحل في عينيكِ، والضفائر الشَّقراء التي تختبئ تحت شالكِ المنسوج من خيوط الطُّهْر، اشتقتُ إليكِ -يا حبيبتي- اشتياقَ الظامئ لقطرة الماء، واشتياق البلبل الحبيس لأفق السماء، واشتياق الفطيم للرضاع، يا الله، كم كنتُ أسعد عندما كنتُ أضع رأسي بين يديكِ، وأنتِ ترفعينَ شعري الكثيف عن جبيني بأناملك الحنونة، ثم تُمَررينها بين خصلات شعري، كنتُ أنظر في عينيكِ فأرى الحقيقة حقيقة المحبَّة والتضحية والإخلاص، أقرأ في عينيكِ يا أمي قصائد تعجز السطور عن حملها، عن نَسجها، والفضاء الرحب عن احتوائها، اشتقتُ لسماعِ صوتكِ الدافئ الهامس، بتُّ أتخيله، وأتخيَّل أنَّكِ تنادينني وأنا أجيب، ما أعذبَ صوتَكِ يا أمي! ما أنبله! ما أغلاه!

صوتكِ يا أمي يملؤني بالأمل، يزرع في نفسي وُرُودًا تنشر عبير الطمأنينة الشذي في أرجاء جسدي المُحبّ، صوتكِ يا أمي معزوفة الفرح على أوتار القلب العاشق، وقافية الحنين الصَّادقة آه يا أمي، ما أجملَ تلك الأيامَ، عندما كنَّا نلتف حولكِ كالفراشات حول الغصن المزهر! كنتِ تحكين لنا الحكايات المسلِّيةَ في ليالي الشتاء الطويلة، كنا ننصتُ إليكِ بمحبة، وأنتِ تَتَحدَّثين عن طفولة كلِّ واحد منَّا، وعن عبثنا المحبب، ومواقفنا المُضْحكة، أمي، يا أغلى من رُوحي التي بين جنبي، وأغلى من فَلَذات كبدي، وأحلى في نظري من كلِّ شيء.

عرض رواية (تلك العتمة الباهرة) لطاهر بن جلون

بقلم الكاتبة: رؤى عبد المجيد

تلك العتمة الباهرة هي رواية من أدب السجون، من تأليف الكاتب الفرنكفوني المغربي طاهر بن جلون، أحداث الرواية مستلهمة من شهادة عزيز بنبين، أحد المعتقلين السابقين في معتقل تزمامارت. أصدرها باللغة الفرنسية أواخر سنة 2000 وفازت بجائزة إمباك الأدبية.

عزيز بنبين هو الشخصية المستلهمة في الرواية، المولود بمدينة مراكش سنة 1946، جمع تعليمه بين المدرسة الفرنسية الحديثة والمدينة العتيقة في مراكش، وبين صرامة الأدب الحديث ومتخيّل الحكاية الشرقية. أمضى عشرين سنة رهينَ السجن، منها ثمانية عشرَ في معتقل تازمامّارت.

تروي الرواية الأحداث الواقعية، على لسان السجين عزيز، مأساة مجموعة من العسكريين الذين تورطوا أو اتهموا بتنفيذ محاولة انقلاب الصّخيرات على الملك الحسن الثاني في عام 1971م، حيث قام أحد القادة العسكريين الكبار باقتيادهم نحو قصر الصُخَيْرات الملكي، رغم أن المعلومة التي خرجوا من أجلها كانت من أجل المشاركة في مناورة عسكرية فقط، وكان ذلك في 10 يوليو 1971. عزيز لم يطلق رصاصة واحدة في العملية لأنه كان مأموراً ولم يكن يفهم شيئاً عما يحدث ولأن والده كان صديق الملك الشخصي، حيث كان من بلاطه مهمته الترفيه عنه ومجالسته أنكره والده فيما بعد وتبرأ منه ولم يسع إلى إطلاق سراحه وطلب من الملك أن لا يؤاخذه بسيئات ابنه. فعزيز كان واقعاً تحت هول الصدمة وهو في القصر

الطاهر بن جلون
تلك العتمة الباهرة
رواية
دار الساقي

والجثث تتناثر من حوله وهو في حيرة لو قدر عليه أن يقتل: هل يقتل الملك أم والده الذي طلق امه وأهمله وتنكر له حتى ظروفه الصعبة.

تمّ القبض على مُخطّطي ومُنفّذي هذه المحاولة الانقلابية، ثمّ أودعوا في إحدى السّجون ومن ثمّ تمّ نقلهم إلى سجن تازمامارت. يقع تازمامارت على أطراف الصّحراء الشّرقية المغربيّة، وتم فتحه للمعتقلين في أغسطس 1973. وهو مدفون في الرمل كما يصفه الراوي، في الجناح ب كان هناك ثلاثة وعشرين سجيناً، كل واحد منهم وضع في زنزانة خاصة به، وكانت عبارة عن حُفر ضيقة ورطبة ومُظلمة، طولها ثلاثة أمتار وعرضها المتر ونصف المتر، فيها يتبولون ويتبرزون ويأكلون ويشربون ويقضون اليوم كله ،في مكان لا يرون فيه إلا الظلام ولا يسمعون فيه إلا خشخشة الحشرات والعقارب السامة، ولم يكونوا يشعرون بنور الشمس والسماء والهواء الطلق إلا بعد فترات متقطعة، وهي عندما يخرجون لدفن من يموت منهم.

عرض رواية (تلك العتمة الباهرة) لطاهر بن جلون

تروي أحد المشاهد الحزينة ما تعرض له عزيز وهو في حالة ضعف جسدي، وهي لحظة عندما لدغته مجموعة من العقارب التي وصلت إلى حفرته وأخذت تسير على جسده وهو لا يستطيع أن يفعل شيئاً ،وكيف استطاع بشكل درامي أن يطرد من جوفه سمّ العقارب الذي كان أن يقتله في حفرته بسبب مكيدة أعدّها لها السجانون.

وجود المعتقل على منحدر جبال الأطلس في علو يبلغ حوالي 2000 متر ينزل على السجناء برد قارس كانوا يقاومونه بعدم النوم وممارسة التسخينات البدنية في جوف الليل كي لا يتجمدوا.

حاول الراوي أن يتحكم في ألمه بعد أن أصيب إبهامه الأيسر. فلجأ إلى ممارسة اليوغا التي التقطتها بطريق الصدفة من الكتب التي قيض له أن قرأها في حريته. تمكن له أن يصل إلى تحكم نسبي ، لكنه مكنه من أن يركز اهتمامه على شيء آخر غير الألم ، وكانت النتيجة مقنعة أو تكاد حسب وصفه.

داوم على هذه العملية مدة شهرين. وطلب من الحراس في غير يقين أن يأتوه ببصلة نيئة. لاستعملتها كلزقة ، لتمتص القيح وسواه من الأدران التي كانت تلوث أصبعه. لكونها مطهر ناجع. لكن الحراس رفضوا وسخروا منه. فانفقأ الجرح، وخرجت منه كمية هائلة من القيح والدم.

بعد أن اختفى الألم ، استمر الصراع؛ فقد بات يتعين عليه حينها يحتاط من الخمَج ، فتذكر أن اللعاب والبول مانعان للعفونة. فجعلت بيدي السليمة أنظف الخرق التي اتخذتها ضمادات بمجرد القليل من الماء ، المشكوك في صحته والمريب هو الآخر. فكانت تأتي عليه سوْرات من الحمى ، تبلغ به ،أحياناً ،إلى الهذيان. فيغمرنه العرق.

كان الجرح يدلق في كل يوم مقادير كبيرة من القيح والسائل ،وحسب وصف الراوي ، كأن جميع الهوام المكدسة في ذلك المأوى للمحتضرين كانت تخرج من إبهامه. ثم غير جلده كلياً ، فانسلخ ،ثم بدأ يعود إلى حاله. ثم إذا الظفر قد بدأ هو الآخر ينمو ، فتياً ، ونقياً وناعماً. حتى إذا تم له التكون من جديد ، تصلب ليتخذ شكله الأصلي.

في الفصل الثامن ينقلنا الكاتب لوصف حال بعض المساجين الذين يفتقدون أبسط متع الحياة ، كالطعام الصالح للأكل مثلاً ، ويبدأ عزيز في محاولة الحديث عن معاناتهم مع تلك المواد المفترض أكلها ، التعابير المقززة هي التي سيطرت على هذا الجزء ، مات لعربي بعد شهر من الإضراب عن الطعام ،وهو أحد السجناء الذي اصابه الجنون ، وقبض روح حميد بعد أن ضرب رأسه عدة مرات

أما السجين بوراس ، الرجل القوي الجبلي المتين البنية ، مات من الإمساك ، لأنه لم يستطع إخراج برازه إلا بقطعة خشب رماها له رفاقه كي يحرك أمعائه ، فشق شرجه وراح ينزف حتى توفي. تساقط الواحد بعد الآخر ، كانوا 28 لم يبق منهم الا أربعة في النهاية قبل أن يأتي خلاص السجناء. ولما تسرب خبر السجن والممارسات اللاإنسانية فيه إلى منظمة حقوق الإنسان في فرنسا وإثر الضغوط الدولية اضطرت السلطات المغربية إلى إطلاق سراح ما تبقى من السجناء ومن ثم ردم السجن وإنشاء حديقة فوق أرضه تخفي تماما معالم الجرائم اللاإنسانية التي كانت تتم داخله. وعندما أفرج عنه تم نقله إلى مصحة للنقاهة ، رأى عزيز وجهه في المرآة في غرفة الطبيب حيث لم يشاهد وجهه منذ ثماني عشرة سنة.

قرارٌ

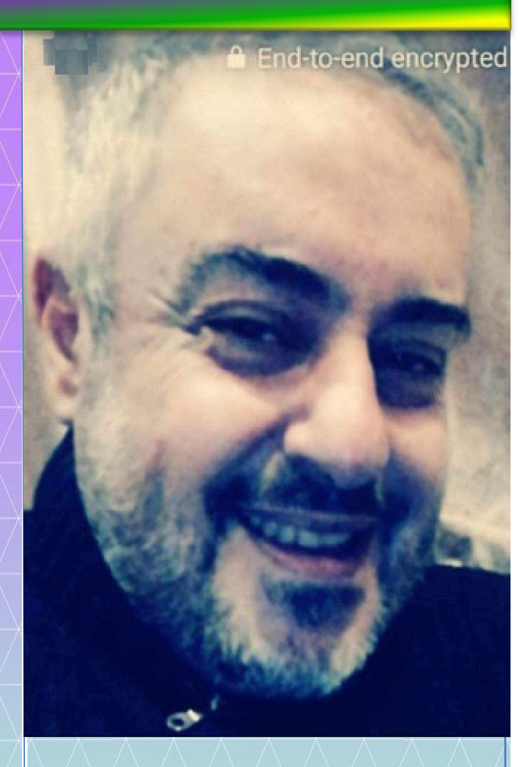
الشاعر: محمد الجوير

تلومينَهُ أنْ قدْ مضى في انقطاعِهِ
وأنْ قدْ تخلّى في الهوى عنْ طباعِهِ
تريدينَهُ أنْ يُذكي الوَجدَ والأسى
لهجرِكِ أو يُكوى بجمرِ التياعِهِ

كأنّكِ ما أمعنتِ في صَدِّهِ وما
تماديْتِ في إيذائِهِ وخداعِهِ
كأنّكِ ما أشعلْتِ بالغدرِ جُرْحَهُ
ولم تتركيهِ نازفًا كيراعِهِ
ألَسْتِ الّتي أسلمتْهِ ظُلْمَةَ النّوى
وألجأتِهِ مِنْ ظُلمِهِ لوداعِهِ؟
ألَسْتِ الّتي قدْ بِعْتِ بالرُّخصِ عَهدَهُ
وضيَّعْتِهِ مسرورةً بضياعِهِ؟
فلا تسأليهِ عنْ ذنوبِكِ عفوَهُ
ولا ترقُبي إيذانَهُ بارتجاعِهِ

فإن تحسبيهِ ينثني عنْ قرارِهِ
فلَنْ تظفَري منه بُلَيِّ ذراعِهِ
فإن قُلْتِ: منسوبٌ إلى الصخرِ قلبُهُ
فليسَ بمنسوبٍ بغَيرِ انصداعِهِ
ولكنَّ فوقَ الحبِّ نفسًا أبيّةً
ترى ذُلَّها في صفحِهِ وانصياعِهِ
بلغتِ الّذي يَشفيكِ مِنْ غرسِهِ الّذي
رعاهُ فما تبغينَ بَعدَ اقتلاعِهِ؟
دعيهِ وغيبي لمْ تعودي.. ولمْ يَعُدْ
ولو كُنْتِ مِنْ دنياهُ خيرَ متاعِهِ

*خذ بيدي



بقلم الشاعر:
ا.د. حسين علي الحاج حسن

* خذ بيدي
أجوب البحر حائراً فيك..
والهوى منك عذب.
وحقل منايا الصبا
هاجرة..
قد شاءها الذهب.
ما هذه الريح؟
تقنع مودة أخبرها ولا
الكتب.
وأصابعي..
قد ماجت صوغاً..
فيها الحنايا تلتهب.
أهذا صدري أم ضلوع
ممزقة من الشجى؟!
والوتن، نما فيها على
شطآن العز والقصب.
ما هذه إلا غربة..
لمها الخاسر المشتهي
بحسرة..
لمن باء به الزمان..
جاثياً من اللهب.
في درة العذب..
ارمِ الشراع لمن نظر
بأهدابه..
فتأملي يا عيني بما في
الهدب.
خذي يد الريح قابضة..
امتدي حتى الزمن..
وللمي الخدر..
والموج والحلى والعجب.
لي حسرة في البال..
باتت حائرة..
قد تند منها صبح الجرح
يختضب.
حملت خريف عمري..
من الحلم والردى..
ووطأت أرضاً في الصبح بلا
غلب.
من يلئم حزناً..
إذا ما جرح قلبي بمقلة
وكل جفونه قد ساءها
التعب؟!

*كفكف جراح العتاب

بقلم الشاعر:

ا.د. حسين علي الحاج حسن

لا يلام من بالهوى عجل العذابُ
فمَنْ عاتب الطهر يَشدوه الصِّحابُ
فلا ألوم معذِّبي، وإن أحببته زمناً
بل اللوم لنفس أمتها رياض العذاب
ولو أنَي عرفت معذبي لتبتُ عنه
ولكن هيهات من جلد نفس المتاب
أهذا قلب قد هْوَى يجاري نبضه
أم إن حامله بات بالصبر يُثاب؟
لو أني وجدت العِقاب قدري
لكن أولى بي أن ألقى ذاك العِقاب
يلوم من لا يعرف نجوى الهوى
واللائمون لي قد فقدوا الصواب



قد أنكروا السُّلْوان لقلب هام
حاسراً، ورام من هوى العتاب
كأن يد الغرامَ أمسكت بقلب
ليس عليه دون النوى حِجاب

كأني والنوى رفقاً صحبة لنا
وعهدٌ، قد غوى بنا اصطحاب
إذا ما رمتُ عن عشقٍ أعشقه
أحيلوا من امتد به العتاب

النِّهَايَةُ



الشاعر: سعيد يعقوب

كُفِّي رجاءَكِ عَنْ مَسامعِ قَسْوَتي
لَا تَسْتَثيري ثَوْرَتي وَجُمُوحي
هَذا الدَّمُ الكَبْريتُ لَنْ تَتَحَمَّلي
ما فيهِ حِينَ يَثُورُ مِثْلَ الرِّيحِ

لُمِّي نُثَارَكِ مِنْ يَدي مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُذْرى عَلَى صَدْرِ المَدَى المَفْتُوحِ
وَلْتَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَلَسْتِ مَنْ
تُرْضِي غُرُورِي أَوْ تُثِيرُ طُمُوحي
لَا تَحْسَبِي أَنِّي أُبيحُ شَوَامِخي
مَنْ أَدْمَنُوا التَّحْلِيقَ فَوْقَ سُفُوحِ
مَا أَنْتِ إِلَّا كِذْبَةٌ صَدَّقْتُهَا
لَمَّا نَفَخْتُ بِهَا مَجَامِرَ رُوحِي
وَصَنَعْتُهَا بِيَدَيَّ دُمْيَةَ عَابِثٍ
يَلْهُو بِهَا لِلْأُنْسِ وَالتَّرْوِيحِ
وَالآنَ أَقْذِفُهَا بَعِيدًا مِنْ يَدِي
مِنْ بَعْدِ قَطْفِي مِنْكِ كُلَّ مَلِيحِ
مَا فِيكِ شَيْءٌ يَسْتَثِيرُ شَهِيَّتي
مَا عَادَ عِنْدَكِ غَيْرُ كُلِّ قَبِيحِ

مَا أَنْتِ إِلَّا صَفْحَةٌ وَطَوَيْتُهَا
بَعْضُ انْتِصَارَاتِي وَبَعْضُ فُتُوحِي
أَوَمَا كَفَاكِ بِأَنْ مَنَحْتُكِ خُطْوَتِي
وَدَخَلْتِ وَهْمَ مَدَائِنِي وَصُرُوحِي
فَذُهِلْتِ مِمَّا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكِ مِنْ
هَمْسِي عَلَى طُرُقِ الرُّؤَى وَفَحِيحِي
وَقَرَأْتِ مَتْنِي وَهْوَ مَتْنٌ غَامِضٌ
فَاحْتَجْتِ لِلتَّفْسِيرِ وَالتَّوْضِيحِ
فَشَرَحْتُ لَكِنْ مَا فَهِمْتِ سُطُورَهُ
وَعَلَى الهَوَامِشِ كَمْ تَرَكْتُ شُرُوحِي
هَذَا مَصِيرُكِ فِي الشِّبَاكِ ضَحِيَّةً
نُوحِي عَلَى هَذِي النِّهَايَةِ نُوحِي



قصة العسل وسورة التحريم

الكاتبة: لجين أبو أسامة

تُعدُ قصة العسل هي سبب نزول الآية الأولى من سورة التحريم، وهي قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [التحريم: 1] وقد ذكر هذا القول كُلٌ من ابن كثير والبخاري، وهاكم القصة: شرب النبي للعسل كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُحبُّ شرب الحلواء والعسل، وفي أحد الأيام ذهب إلى زينب بنت جحش رضي الله عنها فشرب عندها عسلاً؛ وذلك في الحديث الذي رواه الإمام البخاري، فيما ترويه عائشة رضي الله عنها: (أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ، ويَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا). [رواه البخاري]، فلما علمت عائشة رضي الله عنها بأمر شرب رسول الله العسل عند زوجته زينب بنت جحش رضي الله عنها؛ أصابها شيء من الغيرة، وهذا أمر طبيعي بحسب الطبيعة البشريّة لما يحدث بين الضرائر عادةً، فاتفقت عائشة مع حفصة رضي الله عنهما أن أيّ واحدة منهن سيدخل عليها رسول الله أن يخبرنه أنهن يجدن منه رائحة مغافير، فهل أكل مغافير؟

والمغافير: صمغ حلو الطعم، كريه الرائحة، فدخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم على واحدة منهنّ، فسألته فأجاب عليه الصلاة والسلام: (فَقالَ: لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بنْتِ جَحْشٍ، ولَنْ أعُودَ له). [رواه البخاري] وقد حرم رسول الله على نفسه العسل وهو حلالٌ له، فأنزل الله قوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}، وعتاب الله تعالى لرسوله في هذه الآية؛ لأنه قد حرم على نفسه أمراً قد أحله الله تعالى له؛ ولأنّ ما أحلّه الله سبحانه لك لا ينبغي لك أن تُحرّمه على نفسك فتشق عليها، كل ذلك من أجل إرضاء غيرك وهنّ زوجاتك.

علماً أنّ الفعل الذي قام به صلى الله عليه وسلم هو مباح وليس فيه ارتكاب جناح، وإنما خاطبه الله تعالى بلفظ لم تُحرّم شفقةً ورفقاً به، وبياناً لمكانته ومنزلته العظيمة عند ربه جل جلاله، ورفعة له وتقديراً من ألا يُحرج أمام أي أحد من البشر.

وانتهت الآية في لفظ المغفرة؛ وذلك تسلية لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا يُحزنه هذا العتاب المُوجه له من الله تعالى، وأنّ الله سيغفر له ما فعله؛ لأنه واسع الكرم والمغفرة، ثم تُبيّن الآيات مظاهر رحمة الله عز وجل بنبيّه.

أطفال من صنع فلسطين

الكاتب: يافع سهيل

حدّق بعينيْه البريئتَين، التفتَ إليَّ وكأنَّه يطلُب مني التدخُّل، أمسك بقميصي، أرْخاه، ثم أمسك بي مرَّة ثانية، التفت إليَّ وقال: لماذا يا أبي؟ لماذا.. لماذا يصبُّون النَّار على أجساد الأطفال؟ هل هكذا يعاقب الأطفال إذا ما شاغبوا في أمر؟!

سكتُّ طويلاً وغصَّة الضعف في حلقي، حرقة الدمع في عيني: لا، يا ولدي الحبيب، هؤلاء ليسوا أطْفالاً؛ بل أسطورة وُلدت في عصْر الظلم والجبروت، جيل رضع عزيمةً لا يقهرُها حاقد، جيل حمل السِّلاح من المهْد إلى اللحد، بل صدقتَ يا ولدي، إنَّهم أطفال، لكن لا كالأطفال، إنَّهم جبال، يلعبون كما تلعب عوَض ألعابِك البلاستيكيَّة من صنع "الصين" صنعوا لأنفُسهم مقالع من جلدٍ من صنع فلسطين.

أمي أأخبرك سراً..؟؟

بقلم الكاتبة:

إيمان هاشم العقله

قضيت أشهراً من البكاء ولكن دون أن يدري أحد..

أتعلمين متى أبكي..؟؟

أبكي ليلاً فوق وسادتي.. تحت لحافي..

أبكي حد الإنهاك وأتألم إلى أن أنام..

أستيقظ في الصباح وأرسم البسمة على وجنتاي أمام الناس..

أقوم بحفظ كم دعابة لألقيها أمام كل الأنام..

لو تعلمين يا أمي عدد الندبات التي تسكن قلبي منذ رحيلك إلى يومي هذا..

آآآه لو تعلمين يا أمي أن وراء كل هذا الجبروت والثبات طفلة تبكي خوفاً من الفقد والحرمان..

اشتقت إليك يا أمي ليتك كُنتِ الآن بجانبي فأنا بحاجة لك.

﴿فاتتني صلاة﴾

بقلم الكاتبة:

إيمان هاشم العقله

صلاةٌ أهمَلتُها فضاق صدري وأهلكت أيامي ، بدت عليّ ملامح التعب والإرهاق ، فالصلاة تريحني وتخرجني من الظلمات إلى النور ، تُبعدني عما نهاني الله تعالى عنه وتُقربني بمّا أمرني الله سبحانه به ، الصلاةُ كظلٌ يُرافقني ، نعجز عن حلّ الأمور فنستعين بالذي لا يُعجزه شيءٌ ، وفجأةً يتبدّل الحال ويأتي المُحال ربّي قادرٌ على كُل شيء ، ففي يده مَلكوت السماوات والأرض قادرٌ على أن يقول كُن فيكون ، صلاةٌ صلّيناها فجُبِرَ قَلبُنا ، فالصلاة هي صلةٌ بين العبدِ والمَعبود ، لا أعلم لما أغلبُ الناس في حاضرنا لا يصلون ؟!

هل محرومون من أحد الحواس؟ ؟!

أم محرومون من أحد أطرافهم ؟ ؟!

أو أحد أعضائهم ؟ ؟!

بالتأكيد ليس لأحد جواب ، عَشرُ دقائق من وَقتِهم ، أقيموا بِهِم الصّلاة واذكروا ربّكم ، انظروا كيف تتبدّل حياتكم ورزقكم إيمانكم ، وانظر كيف يرتاحُ بالكم ويطمئنُ فؤادكم ، عشرُ دقائق من وقتكم كفيلةٌ أنْ تَشفع لكم يوم القيامة وتَخرجكم من غياب الظلمات وتقيكم من نارِ جهنم ، ارجعوا لِربّكم وكونوا خيراً لِنفسكم واعبدوا ربكم الواحد الأحد.

إلى الذين يقيمون الصّلاة ويعرفون حدود اللّه تعالى هنيئاً وطوبى لكم الجنة.

✨{ ماريّا } {ج4}✨

بقلم الكاتبة: يارا عامر🤍

يترتب على إنهاء اللوحة، نشرها في تلك المجلة المصورة، وإنهاء زيارات السيد هلال.

لذا، شَرَعَتْ ماريا بإنهائها، نظرَتْ إليها من مسافة عدة أمتار، تبدو غارقة بالسوداوية، غير المقصودة، لقد بذلَتْ جهداً لجعلها لوحة إيجابية، يملأها الحب والفرح، كما طُلِبَ منها.

شردتْ مطولاً، أشعلت سيجارتها، وأطفأت نهايتها في زاوية ما من اللوحة.

الجدة امرأة طيبة جداً وفي غاية الرصانة.. لا شيء يثير شتائمها إلا فكر ماريا الذي تدعوه منحدراً، كانت تستشيط غضباً عند محاورتها حول المرأة والحريات والدين والمجتمعات...

ذلك ولا تتجرأ الأخرى على ذكر كل ما يجول في خاطرها.

عند شجارهما الأخير منذ عدة أيام، وكانت تبدو عينا ماريا في غياب تام..

قالت: أنا كنت لوحة رسمتيها كما يحب الناس وأنتِ

اليوم أريد تعديل الخطوط

أنا عالقة في تشابك أفكاري

دعيني وشأني الآن.

جاءها رد الجدة..

صفعاً بعدة شتائم

لكن الأخرى لم تزد كلمة

استلقت على سريرها وتوسدت يدها

ظلت تتأرجح بين أفكارها وذكرياتها وتصارع رأسها، حتى نامت، لتستيقظ بعد حوالي 16 ساعة.

/تلك عادتها عندما تنام في أحضان أحزانها/

اتصلت بالسيد هلال

جاء في الثامنة والنصف مساءً، متشوقاً لما سيرى، ففاجأته بلوحة خطِّ البؤس كل خطٍّ فيها، لكنه أيضاً دُهش لإبداعها!

اقترب ولمس أثر عقب السيجارة..

/علت الصدمة ملامح جدتها /

فقال: هذا رائع، أضفتِ شيئاً مبتكراً!!

اقتربت ماريا لترى ما هو المبتكر..

/فتذكرت عند رؤيتها. /

أضاف يصف ما يرى من اللوحة:

تبدو هذه البنت يائسة

رغم مكوثها بين زهر الربيع

لكن الغيمة الرمادية لا تفارقها

وذلك الخدش كأنه توسطَ قلبها!

/مشيراً إلى العقب. /

ردت بكلمة: أأعجبتكَ ؟

_إنها مذهلة.

/صمت لبرهة ثمّ أضاف: /

_شعرها غير المصفف

شحوب بشرتها

مثيرٌ أنكِ قيدتِ قدميها بأغلال،

رغم أنها طليقة وسط الطبيعة،

إشارة جيدة لفكرة السجن الذي قد نعيشه

حتى ونحن خارج أسواره.

{ ماريّا } {ج 4}

ويا للحزن العتيق في ملامحها!!
ذكرتني بمقولة كاتب في روايته عن سبب حزن البشر؛ (إن الناس سجناء تاريخهم الخاص)
=ماريا: وسجناء أفكارهم وعاداتهم أيضاً.
نظر إلى ماريا
وهز رأسه موافقاً
وأخبرها أنه سيقوم بنشرها في العدد القادم.
غادر وهو يفكر بحجة للعودة،
أما الجدة مغتاظة،
أما ماريا ..
فلا أحد يعلم أين هي، حاضرة بعينين ساهيتين،
وعقل غائب.
_ماريا!

=أسمع جدتي.
_من أين جئت به ؟
لقد كان من أجل اللوحة فقط.
_لا أصدق.
=لماذا تهتمين بأثر السيجارة اللعين، ولا تركزين على أنه سيتم نشر لوحتي الأولى في إحدى أهم المجلات المحلية ؟!
_أطير فرحاً لذلك، لكن ..
ألا تستطيعين امتلاك موهبة برزانة ؟
ألا تعلمين أنّ السمعة الحسنة تعلو موهبتك وعلمك وكل شيء!
=السمعة لا تقيمها أمور كهذه جدتي..
إنّ الأخلاق هي...
/قاطعتها: /

_لقد أخجلني أيضاً
نصف صدر الفتاة الظاهر
كان بإمكانك تعديل علو الياقة، وتلوين الفستان بشكل يتناسب مع إخفاء بروز حبتي التوت من تحته.
إنني خجلة ومستاءة من أقاويل الناس عند رؤية تلك اللوحة.
لم تنطق ماريا،
وكأنه ليس للإجابة من جدوى..
حضنت رأسها بكفيها..
وتعاطفت معه ملامح وجهها.



تَغمرني الأشواق

بقلم: فاطمة محمد الشرباتي

كل الحروف نَسجت من نفسها كلمات تصفك لكنها لم تستطع أن تُظهرك بالوصف الصحيح، الكتابة عنك تُحيي ذكراك في نفسي حيث يخُط القلم ذكرياتنا الأولى معاً وبها لا أنساك للأبد، أيعجب الإنسان إذا ما أحبه أحد؟!
تتكدس الذكريات بالعادة في المكتب على الرفوف تملؤها الأتربة والغبار إذا هُجرت، علّي أخاف تلك اللحظة فأحاول أن أبعثرهم جميعاً على إحدى الأوراق، بعبارة أخرى أريد الحفاظ عليك فأكتب جاهدة كل التفاصيل، لطالما تمنيت لو أستطيع أن أكتب صوت الضحكات ونبرة الغضب، حتى أن أرسم ذلك الشارع الذي خفنا فيه من عواء الكلاب، لا أُنكر عزيزي أني أكتب عنك السوء أيضاً، ولكن حتى تلك ستكون ذكرى جميلة يوماً ما.



حنين مفقود



بقلم الكاتبة: ملاك زيدون الشحف

التقطت قلمي وأوراقي المبعثرة، رتبتها وانحنيت جالسة واثقة وخائفة وسارحة بتلك الأفكار هذه، بدأت بالكتابة، ومازال هنالك شيء لم أكتبه أبحث عنه بي..

لم أبالِ.. تابعت كتاباتي، ناديت أمي..

وهنا مع رجفة وشهيق تذكرت أنها هي من أبحث عنه بجواري، لكنها ليست قريبة مني لكي تضع يدها على كتفي وتواسيني..

ليست هنا لتصنع لي كوب قهوة وأنا جالسة أكتب، بعد لحظات من التنهيدات..

واصلت كتاباتي، أكتب عن نفسي وعن أيامي بكل تفاصيلها، هنا وبلحظات من الصمت والهدوء سمعت همسها بأذني: أنا معك يا ابنتي..

يا إلهي ما أجملها كانت تلك الجملة قد وضعت بي طاقة لانهاية لها، كانت بمثابة استجابة لدعواتي إلى الله تعالى، كم وجودك جميل يا أمي!

كزهر من طين يخلق من اللاشيء كل شيء.

قصص قصيرة جدًّا

بقم الكاتب: سمير الشريف

أمانة

تخالسُ يد التاجر الذي ضبطته يُطفِّف وزن أرغفتِها، ولوحة "مَن يتق اللّه يجعل له مخرجًا" تتأرجح بملل فوق مدخل الفرن الذي اكتسَى بالسُّخام.

مساعدة

في الوقت الذي كان مُكبِّر الصوت يهدرُ مؤكدًا على حُقوق المرأة، كانت أم أحمد تنتظرُ بباب المؤسَّسة مَن يمدُّ لها يد العون.

مهمة

ينهض جدارُ الطين قبل كلِّ شتاء، يمنع الجارات من التواصل والألسنة من تناقُل الأخبار والأيدي من تبادُل أواني الطبخ.

انتخاب

أمعَنَ في قِراءة الأسماء، مسَح ملامح الوجوه، ضغَط الورقة بكفِّه بغضبٍ قبل أنْ يُلقِي بها قاع الحاوية.

ورطة

سأل الصحفي المتحمس الرئيس المنتخب:

ماذا عن مُذكِّراتك التي نزلت السوق حديثًا؟

سمعت أنَّه كتابٌ رائع، لكنَّ الوقت لم يُسعف بعدُ بقراءته.

قراءة في رواية: "ذاكرة في الحَجْر" للكاتبة: كوثر الزّين ، بقلم الكاتبة: د. رفيقة عثمان

. صدرت رواية: "ذاكرة في الحَجْر" للكاتبة: كوثر الزّين ، 2024 - عن دار الأهليّة للطّباعة - والنّشر – الأردن ، وهي رواية تنطبق على معظم الدّول في كافّة أنحاء العالم العربي. سردت هذه الرواية الأحداث النّاجمة عن الحروب؛ مثل: الدّمار ، والتهجير ، والتجويع ، والإبادة الجماعيّة ، والهجرة لدول العالم الأوروبي ، وباقي دول العالم اختارت الكاتبة شخصيّة محوريّة وأساسيّة؛ لسرد الأحداث على لسان الرّاوي البطل (عربي) ، لم يكن اختيارالإسم عفويًّا ، ربّما قصدت الرّوائيّة الزّين ، بأن يكون الإسم رمزًا لكلّ إنسان عربي عاش ، وما زال يعيش نفس الأحداث في الإغتراب كالحياة الّتي عاشها البطل عربي.

اختارت الكاتبة البطولة الثّانويّة لشخصيّات معظمها نسائيّة؛ لسرد أحداث الرّواية مثل: أم عرب وهي مرتبطة جدًّا بابنها عرب؛ لأنّ زوجها مفقود ، فهي قدوته بكلّ أمور الحياة ، وشخصيّة تيماء الّتي أحبّها عربي ورغب بالزّواج منها ؛ لأنها راحته ؛ وهي الّتي قادها المعتدون مع أبيها للأسر ،



بقلم الكاتبة: د. رفيقة عثمان

ولم يحاول عربي حمايتها ، فاختفت علومها مع السّبايا ؛ وشخصيّة الاصديقة عرب في الجامعة ، وجيلان الفتاة السبيّة المأسورة مع السّبايا ، وفُرضت على عرب والّذي بدوره حافظ على شرفها ورعاها ؛ ونجح في تهريبها ، وأخيراً شخصيّة أوود العاملة

في حقل حقوق الإنسان في اليونان ، وأحبّها عرب ، وعاش معها بحب وطمأنينة ، حتّى وافتها المنيّة.

من المُلاحظ في سرد الرّواية غلبت الشّخصيّات النسائيّة على الذّكوريّة؛ والّتي شكّلت شخصيّة البطل عربي؛ وأبرزت مواصفاته ومكنونات شخصيته من خلالها ، في الأماكن والأزمنة المُختلفة.

اتّسمت شخصيّة عربي بمواصفات عديدة مثل: الحكمة ، والذّكاء ، وحسن الخلق ، والإلمام بكافّة العلوم والمعرفة ، وإتقان التّعاليم للدّيانة الإسلاميّة؛ بالإضافة للنّزاهة ، وسرعة البديهة ، وإتقان لغات أجنبيّة متعدّدة؛ وحسن المعاملة مع النّساء.

لم تصرّح الكاتبة باسمي المكان والزّمان ، لأحداث الرّواية في بدايتها ؛ ولكن من الممكن التّبّؤبهما من خلال السّرد ، ما بين السّطور ، وفقًا لذكرها كلمة الحجْر أثناء انتشار وباء الكورونا ، والّذي ابتدأ عام 2020 – بينما المكان ، من الممكن الاستدلال عليه من خلال ذكر كلمة (المعزّة) وهو اسم حقيقي لشركة تصنيع الخل في تونس (ويكبيديا: المجلّة الحرّة) تعدّدت أماكن سرد الأحداث في الرّواية مثل: تونس ، واليونان ، وفرنسا.

قراءة في رواية: "ذاكرة في الحَجْر" للكاتبة: كوثر الزين ، بقلم الكاتبة: د. رفيقة عثمان

انتقت الرّوائيّة كوثر عنوان "ذاكرة الحَجْر"؛ نظرًا لسرد البطل عربي أحداث من ذاكرته ، أثناء الحَجْر الصّحي الّذي تعرّض له في الغربة ، عند انتشار وباء الكورونا . علمًا بأنّ سرد ذكريات عربي ، ظهرت في القسم الأخير من لرّواية؛ هنا من الممكن التّلميح لكلمة الحَجْر في عدّة مواقف مثل : الحجْر الصّحي ، والحجر بالسّجن؛ خاصّةً بأنّ عربي تعرّض للإعتقال أكثر من مرّة، أو حَجْر لإنسان تصرّف لصغر السّن ،أو الحَجْر على إنسان غير سوي ،والحجْر البيتي رهن الاعتقال.

برايي الشّخصي ، إنّ تعدّد أنواع الحَجْر المذكورة أعلاه ، تنطبق على سرد الرّواية ، و بعيدة عن التّصريح حول نوع الحجر الصّحي الحقيقي ، خاصّةً؛ لأنّ الذكرى اشتملت على كافّة مراحل حياة البطل عربي ،ولم تقتصر على الحجر الصّحي فقط.

في نهاية الرّواية تعرّض عربي للإعتقال بتهمة اقتنائه عبوات من الخل ،والّتي حرص



على شرائها ؛ لاستخدامها للوقاية من الإصابة بوباء الكورونا . كانت التّهمة بأنّ عربي منتمٍ لتنظيم معادٍ ، ويقوم بتحضير متفجّرات كيميائيّة للإعتداءات والتفجير.

برأيي الشّخصي: ترمز هذه التّهمة لفكرة وصمة العار المُلصقة بالمغترب العربي ، مهما كانت مكانته ، وجنسيّته ، وديانته؛ وتفشّي العنصريّة نحو المغتربين ، وأنّ الإنسان العربي مُلاحق ومُتّهم أينما كان ، لا حقوق له ، وأنّ الحيوان يحصل على حقوقه أكثر منه ؛ كما سردت الكاتبة ، حول نُفوق مشرق قطّة عربي ، عندما اعتُقل للتّحقيق ، فاتُّهم بقتلها ، وأنّهم سيتولّون بأمرها . هذه الرّسالة كانت قويّة ومؤثّرة على النّفس.

نهجت الكاتبة كوثر الزّين أسلوبًا سرديًّا شيّقًا ، ومعتمدًا على سرد الذّكريات ، والحوارات الذّاتيّة المُتكرّرة ، والغيريّة ، كما ظهر مع النّساء المذكورات سابقًا ، بالإضافة للحوار مع القطّة مشرق لفظيًّا وإيمائيًّا .

اتّسمت لغة الكاتبة ، بلغة فصحى قويّة ، وسلسة تخلو من اللّهجة العاميّة؛ برأيي؛ الرّواية بحاجة للتنقيح؛ لتفادي الأخطاء اللّغوية الواردة فيها . ظهرت العاطفة في الرّواية بالعاطفة القوميّة ، والوطنيّة بصورة قويّة ، على الرّغم من عدم الإفصاح عنها بشكل مباشر؛ كذلك برزت العاطفة الإنسانيّة (عاطفة الحب ، والعشق ، والانتماء ، عاطفة الحزن ، والألم على الفراق ، بينما عاطفة الفرح لم تبرز كثيرًا) ؛ وبالإضافة للعاطفة الاجتماعيّة؛ ممّا تعزز من معنى القصّة ،وتثير اهتمام القارئ.

استعرضت الكاتبة عددًا لا بأس به من الأسماء الغربيّة ، لعلماء ، وفلاسفة؛ كدلالة على الثّقافة الغربيّة ، إنّ هذا الاستعراض كان مبالغًا فيه . في نهاية مقالتي هذه ،أبدي إعجابي وتقديري لرواية "ذاكرة الحَجْر"؛ نظرًا لسردها المشوّق ، وتناول قضايا اجتماعيّة ، وسياسيّة واقعيّة من وحي خيال الرّوائيّة كوثر الزّين؛ ساردة لأحداث هامّة ومُلحّة لأوضاع المغتربين ، ومعاناتهم أثناء رحيلهم ، وغربتهم ، وكيفيّة صعوبة التكّيف في البيئة خارج الوطن. عندما يسكن المُغترب في الغربة ، يظل الوطن يسكنه .

(انتهت بحمد الله تعالى) .

°° تناقض عاشقين °°

بقلم: رغد حميد - العراق

أنا فريسة..

اصطادني بضعفي بلا كمين

وتلذذ بدمائي..

وندب حظي يا للمسكين؛

دعيني أحبك ليس لدي غيرك، على

قلبك أنا أمين

أطعمَني الحب صبراً مراً

يطلب الموت في العشق

وأنا لا زلت في الحب جنين

لم يراعِ رقة أجنحتي تنبت وتموت بين

الحين والحين

لم يراعِ أني كنت عالقة كالمساجين

لم يراعِ أني عالقة بين الموت

والحياة منذ سنين

لم يراعِ رقة قلبي أمام عصف السنين

لم يراعِ رقة قلبي

أمام عصف السنين

كان في الهوى عاشقاً

يركع للملايين

ما همه أنا، قلبي..

عطفي، فكري، واسمي..

كان يعشق نساء العالمين

مات العشق هنا وأعلن دفنه

صمتاً بين تناقض فكرين

ما كان عشقاً

كان جنون التائهين

لم يعشقني بل كان يعشق كل امرأة..

يعشق نساء العالمين

النار والحب، الثلج والحرب، هكذا

تناقض عاشقين

تناقض قلبين.



أما ارتويت من دمي؟

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

آهٍ منك يا زماني أُيسرك عذاباتي؟
أتستمتع برؤيتك لدموعي التي باتت وكأنها أنهار؟
لا أريد منك إلا أن تتركني على شواطئ النسيان.. سأدبر أموري وأعيش وحيداً بدونك لأنك لم تمنحني إلا الأسى وعذابات حفرتها بشريان قلبي بوريدي..
وكأنه لا يوجد في هذا العالم سواي..
دعني أعيش وحيداً مع حكاياتي التي لا تنتهي وقصصي التي سأكتبها وسأرويها وسأكون المستمع الوحيد لها..
لن يكون لي أصدقاء إلا موج البحر، وزرقة السماء، وحبات الرمال، وطيور النورس فقط. اتركني وحيدة.. لأن الوحدة أصبحت بالنسبة لي الوطن والمنفى، السجن والحرية، الخوف والأمان..

شبيه القمر

بقلم الكاتبة: نغم ياسر مزعل

أشهد أن وجهك
شبيه القمر لبيه
وعلى خدك
شامة مستراحة
والعيون قهوة بالهيل
والرمش أنا أفديه
ومزاجي بالقهوة
يعادل نعيم الدنيا
وكل أفراحه
يا بخت من نال حسنك
وتنعم فيه
والله عيوني بذي الحسن
ولشوفته ملتاعة
NAGHAM.MEZEEL

راني يوجعني

بقلم الكاتب: محمد أمير

كان في دمشق في منتصف الثمانينيات رجل أعمال يستثمر أموال الناس يُدعى بسام خربطلي، وكان مشهوراً بإنتاج سائل الجلي (راني). وكان الدمشقيون يسأل بعضهم بعضاً:

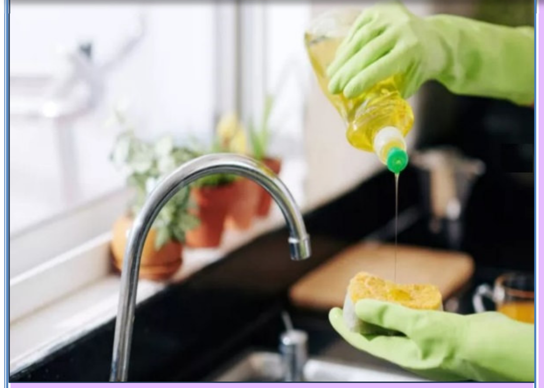
ـ أين تشغّل مصاريك؟ فيجيبه:

ـ عند راني.

ـ إيه! الله يبارك لك.

وعندما أفلس (راني) شاهد رجل صديقه أبا كاسم الذي أودع أمواله عند راني، وقد جلس على طاولة في المقهى واجماً مطرقاً وواضعاً يده على رأسه.

ـ وحّد الله يا أبو كاسم! لا تزعل!



المصاري بتروح وبتجي!

ـ أجاب أبو كاسم:

الله يلعن المصاري وأبو المصاري...

أصلاً ما عم أفكّر بالمصاري!

ـ طيب ليش حاطط إيدك على راسك يا زلمة؟

بشو عم تفكر لكان؟

ـ والله ما عم أفكر بشي!

بس راني عم يوجعني.

أراد أن يقول:

راسي عم يوجعني.

بيت الحواس المتحرك



الشاعر السوداني:

شرف الدين أبو الشوش

إذا ما أنسج الليلُ
وغاب في الدَّنا النور
وجاء الذئب مُبتكِراً
يؤل المكرُ تصوير
يذيعُ الحُسنَ في دركٍ
بآيـاتٍ وتنـوير
ويأتي الناسُ مُتلهفاً
يشدُّ السمعَ تفكيرُ
ويألف الناس ملمَسُها
ويدنـو دون تحذير
يَّسرُ من تعانقُها
بأفراحٍ وتيسير
يَمُدُّ للذئبِ أيديهم
بداعِ الجُودِ ميسور
أيُنسى للذئبِ حيلتها؟؟!
أما في النفسِ تذكير
أنيابٌ مخضبةٌ
بلونِ الدمعِ مشهور
يُجاري بعد طِيبتها
للسعِ الناسِ بالزور
ويحكى الذئب نُكرتها
فما للذئبِ تصفير
ولا مقلة بأعيُننا
تُخيل أنُها طير
تطيرُ بأعلى مَخيلةً
تُصور نفسُها طير
تُقلدُ كَّلِ ناشدة
تغني يا عصافير
ترقصُ أحلى رَقصتها
تُصفِرُ أي تصفير
إذا ما جن والليل
وجاء الذئب كالطير
وأطربنا قصائدها
سنفهمُ أنها جُور
سنفهمُ كُل مقبرةٍ
جاء في وهمٍ عصفور
نُفسرُ كل حِليتها
بلا شـكٍ وتعكِير
ونرسِمُ كل خارطة
سنرسمُ ألفِ تحذير
سنرسمُ ألفِ معُجزةٍ
بفهمٍ دون تفسير
سيبقى الكل في حذَرٍ
ويُبصرُ كل خِنزير



أيقونة التفوق والنجاح



بقلم الكاتبة: ماريا طلال برق

لذة النجاح لا تنال
إلا بعد الجد والكفاح
أن تتفوق يعني أن تلعق
الصبر بحناجر البحاح
تجد المنايا بالإرادة
والإصرار وبالدعاء اللحاح
ركض وتعب وسهر الليالي
لتطرز خيوط شمس النجاح
فلا بد من أن تزين العلوم
بمكارم الأخلاق
في زمن الزحاح
لا خير من علم عالم
افتقر للأخلاق الحميدة
فأصبح هو وعلومه
في خبر من راح
لتصل إلى وجهتك
لا تلقي الحجر
في وجه كل كلب نبّاح
اعمل بجد وبصمت
لتقضي حوائجك
ولتشرق بنور صبرك
شمس الصباح
يرفعك اللّه درجات بتواضعك
وتصبح زهرة عطرها فاح
خيركم من تعلم وعلم
فعلم ما تعلم
وتعلم ما تجهل
لتصبح نجماً بريقه لاح



القمر يبتسم للناجحين

وداع..

الكاتب: محمود علي سليمان

مكسرة هي كلماتي

وغزيرة هي دمعاتي

ما أقسى تلك المشاعر المكبوتة

تمزقت نياط قلبي

بلحظة كلها

واجتث قلبي من ضلوعي

بالرحيل فقط

وشاح الحزن ارتديت

وبجزر الأسى اهتديت

ولأجل لقاك صليت

كيف لقلب واحد

أن يحتوي عظمتك

وكيف لعشق واحد

أن يعطيك حقك في الحب؟

لا وألف لا

تعابير لم تُبتكر بعد

ومشاعر لم تُعاش

وعبارات شوق لم تُقال

لو بإمكاني أن أفتح قلبي

جريدة وتطول طولها حد

المدى وأكثر

سأحمّل طيور الشوق سلامي

مع أعذب أشواقي وهيامي

وحزني المغلّف

بحروفي وكلامي

فليكن اللّه في عوني

على جفاف الفراق

ولتمضِ سنين قحط رؤياك

بسلام.

صاحب القرار؟

بقلم: نورهان عبد الكريم

لا تتخلى عن أحلامك لمُجرد أن غيرك يراها عادية، أو يسخر منها فلا أحد سيُحارب من أجل أحلامك، لذا لا تسعَ لتحقيق شيء لمُجرد أن المجتمع يراه قمة، بل اسعَ لتحقيق ما تريده حقاً، اسعَ لتحقيق الحلم الحقيقي الذي غرسه اللّه بداخلك، ثق بقدراتك التي وهبها اللّه لك، ولا تكن أنت من يُهدم نفسه ويُشكك بقدراته ونقاط تميزه، كن أنت المحفز والداعم لنفسك دائماً، تعمق بداخلك واعرف ما هي قدراتك ومواهبك التي وهبها اللّه لك، ولا تكتفي بالمتاح فأنت تمتلك الكثير من النقاط المميزة، وعليك أن تبحث عنها وتُبحر بداخلها ولا تتوقف أبداً.



«الحكيم المعتزل»



الدكتور: عبد السميع الأحمد

يُحكى أن أحد الحكماء اعتزل الناس بعد أن كان له صولات بينهم وجولات، فقيل له: ما لنا نراك قد أغلقت عليك بابك، وآثرت العزلة يا حكيم؟

فقال:

إذا رأيتم الصغار يفتئتون على الكبار، ولم يعد لذوي السن والحكمة تقدير ومقام، فخيرٌ لهم أن يعتزلوا الناس، ويلزموا بيوتهم، ثم أنشد:

إذا فقد الحكيم القدْر يوماً

وصار الأمر لِلغِرّ الصغير

وساد مُغفَّلٌ، وعلا سفيهٌ

فبطن الأرض خير للكبير

ولا يخفى عليكم أن القصة من مخيلتي، وأن البيتين كذلك من تأليفي، ولكن لا أدري لمن سأوجه هذه الرسالة؟

إلى صغار طلبة العلم الذين صاروا ينا طحون العلماء؟

أم إلى أغرار السياسة الذي أخذوا ينا فسون ذوي الخبرات؟

أم إلى محدثي النعمة الذين بدؤوا يزاحمون السادة؟

«لا أرى إلاك..»

بقلم: ماهر عبد الله أبو ترابي

لا تحسبيني جاهلاً إيّـــاكِ

لـو سـادَ صمتي عندما ألقاكِ

قُتل الحديثُ على يديكِ لتعلمي

بدمـاء حرفي تلطخت يُـمناكِ

ماذا أقول وقد تقطعت طريقنا

حين ابتعدت مسافةً بِخطاكِ

قد كنتُ أمشي في الطريق لنحوكِ

وتركـــتُ كـل مفارقــي لأراكِ

وحفظت سراً بالعيون مشاعراً

بانت على مرأى الجميع عَداكِ

وكتبتُ ما بين السطور قصائداً

فيها الحنين وما اهتممتِ لذاكِ

فلتعذريني ما تركتِ لحيلتي

فأنا الغريق وقشتي عيناكِ

وأنا المريض فما الدواء لحالتي

حولي الجميع ولا أرى إلاكِ

«جراحنا بليغة»

بقلم: غدي إدريس

فاقدون البصر ونتصفح الكتب

جراحنا بليغة ويئس من شفائنا الطب

قصار القامة ونرنو للعلا ونطلب

غافلين عن الأمس متى مر وغاب

وهل يأتي غدنا جميلاً منساب

ندور في دائرة واهمين بالخلاص

بيد بعضنا مفتاح ولا يعلم أين الباب

والبعض يُسحق تحت الأقدام

أجهز الصمم على الأسماع

فعلت الأصوات

أصاب القلوب داء الحقد وحب النفس

فتاهوا في غياهب الظلمات

يسارعون في جني الأموال

وتجاهلوا سوء المصير

الساعة تدق والوقت يمضي

فهل اقتربت النهاية؟

لا شيء يبشر بالخير.. رحماك ربي..

حررت منك يراعي



بقلم الكاتب: هشام الشحف

حررت منك يراعي
سأخبرك
في هذه المرة
لن تكون في ربيع الكلمات
لا ولن تكون أولها
في هذه المرة
لن تخطفني رائحة عطرك
فما عاد في صدري لها انتماء
اغرس سكينك
حيث شئت
و ارْوِ نصله
من عروق كنت قاطنها
فلن تقتل به إلا نفسك
وعش بحرية
وسلام
فسأضرم ناري
بقيود الحب
وروداً وضحكات
غيرة وأمنيات
شغف وأغنيات
فلم تعد تشتهي بعد جوع
معصمك
في هذه المرة
لن أمنحك من قلبي حتى
السواد
فالأسود لوني المفضل
فلن يكون لذكراك رداء
أنا أيها العابر الغريب
يا من اعتنقت تلك الألقاب
إرادتك
غيرت الطريق
ومحوت اسمك الرمادي
عن وثائقي
محوته من ذاكرة اليراع
ومن نبض السطور
فلم يبقَ لحروفه إلى روحي
تأشيرة الدخول
فقد أفرغت منها مداد
ضحكاتي
اذهب مع الرياح
وانثر رمادك حيث شئت
لكن بعيداً عن عيوني
قطعت لعناقي طيفك
الإصبع تلو الآخر
فدع له منها العاشر
لأنني في سطور هذه الصفحة
من سأحيا نشوة قطعه

جئتكِ بخفي حُنين...

بقلم الكاتب: محمود بدران

جئتكِ بخفي حُنين
أطفو على ماء راكدة
كنت ألهو وألعب
جئتكِ بحبٍ بربري
أعظم انتصاراتي
فكيف أشفى
من لسعة الحب ولا أتعب؟
لا أدري ماذا أفعل وأين أذهب؟
كل يومٍ بِهوى حبكِ
أنتشي وأطرب
كل يومٍ أرى وجهك الطفولي
في حكاياتي
ونبع الحب لا ينضب
تضيعُ في ماء عينيك
كل الحكايات

وذاكَ الطفل في صدري
مازال يلعب
قد تغلغلتِ في ثنايا روحي
كما مياه الجدولِ
تسري وتتسرب
فلولا عينيكِ
لا الشعرُ يكُتب
ولا القصص تُحكى
ولا الروح تطرب
لولا عينيكِ
كنت بلا مأوى ولا طريق
أداري سوءتي ومن خجلي أهرب
ولولا عينيكِ لم أكن أنا
وكنت الشقي الذي يلهو ويلعب

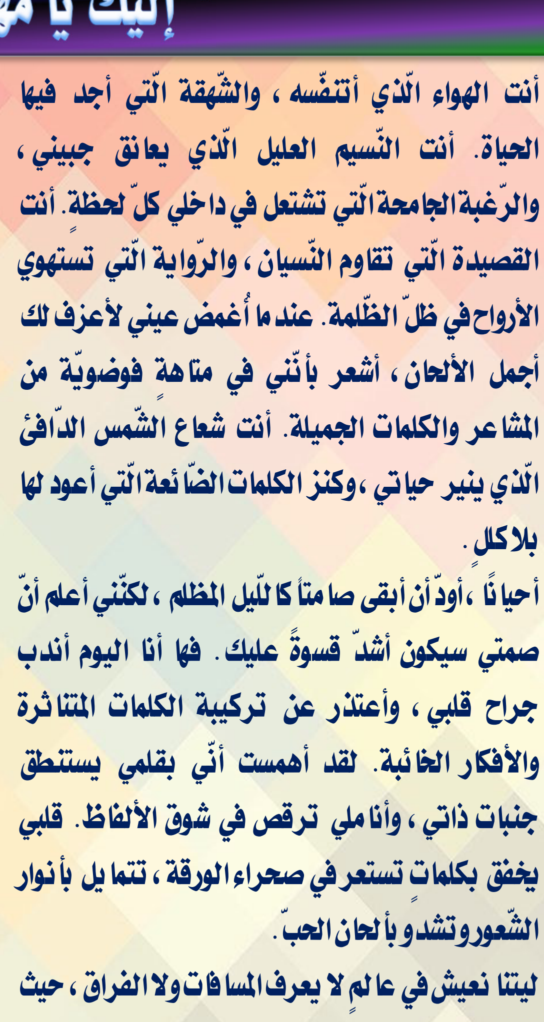
mahmoud.Badran

"إليك يا مهرتي" ❤️



بقلم الكاتب: رمضان شيحان

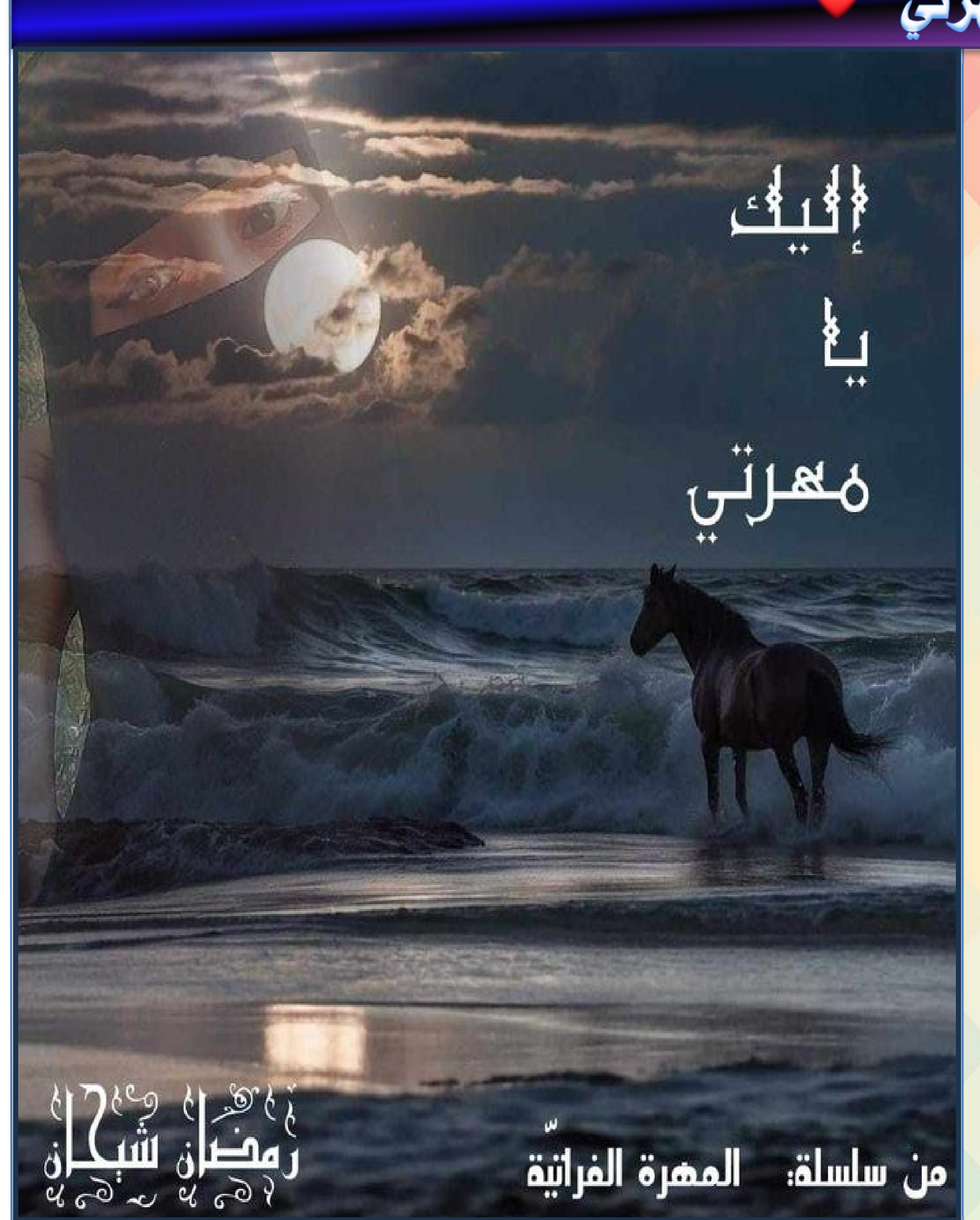
عزيزي الّذي يسكن روحي، قد تجدها غريبةً أنْ أنثر لك مشاعري على أوراقٍ بيضاء، لكنّني أعلم أنّ صمتي لا يعبّر عن جميع الأشياء الجميلة الّتي تكمن داخل قلبي المشتاق. فهيا، لنفتح زمانًا معاً يتشكّل فيه الزّمن وتتراقص الأحرف في سماء الورقة.



أنت الهواء الّذي أتنفّسه، والشّهقة الّتي أجد فيها الحياة. أنت النّسيم العليل الّذي يعانق جبيني، والرّغبة الجامحة الّتي تشتعل في داخلي كلّ لحظة. أنت القصيدة الّتي تقاوم النّسيان، والرّواية الّتي تستهوي الأرواح في ظلّ الظّلمة. عندما أُغمض عيني لأعزف لك أجمل الألحان، أشعر بأنّني في متاهةٍ فوضويّة من المشاعر والكلمات الجميلة. أنت شعاع الشّمس الدّافئ الّذي ينير حياتي، وكنز الكلمات الضّائعة الّتي أعود لها بلا كللٍ.

أحيانًا، أودّ أن أبقى صامتًا كالّليل المظلم، لكنّني أعلم أنّ صمتي سيكون أشدّ قسوةً عليك. فها أنا اليوم أندب جراح قلبي، وأعتذر عن تركيبة الكلمات المتناثرة والأفكار الخائبة. لقد أهمست أنّي بقلمي يستنطق جنبات ذاتي، وأناملي ترقص في شوق الألفاظ. قلبي يخفق بكلماتٍ تستعر في صحراء الورقة، تتمايل بأنوار الشّعور وتشدو بألحان الحبّ.

ليتنا نعيش في عالمٍ لا يعرف المسافات ولا الفراق، حيث تتداخل الأرواح وتلتقي القلوب في رقصةٍ عاشقةٍ بين طيّات الزّمن. فلتستمر عيناك في قراءة ما خطّته أناملي، لتشعر بأنّ طيفك العزيز يحوم بجانبي في كلّ لحظة. رمضان vip505



العدد 69 يوم الجمعة 1 ربيع الثاني 1446هـ الموافق 4 أكتوبر/ تشرين الأول 2024م.
جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

يا من تقتات على الفتات

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

مُرَّ على قبري قليلاً
اسمع يا من جعلتني
بلا مكان بلا ملاذ
اسمع يا من شوهت ملامحي..
وقتلت روحي
وسلبت عزتي وكرامتي
اسمع يا من تقتات على الفتات
وتعيش وكأنك وحشٌ بغيضٌ
في مياه الأزمات
يا من كبلت الأمنيات..
ودفنت كل معالم النفس الرحيمة..
مهما علوت وتجبرت
لن ترتقي إلا إلى طفيلي بغيض
اعتاد التغذي على الفتات
تفت بأساليب القهر..
حتى جرى الدمع الغزير
أنهار حُزن على الوجنات البائسات
لن تُبالي مُرّ قهري مُرّ ذلي
لأنك لم تذق ذاك الشتات
رسمت لي درباً طويلاً
شائكًا وكأنه كالتضحيات
أيها القابع هناك..
في دياجي الليل بانتظار المعجزات..
لم يبقَ مني إلا رُفاتٌ
في اللامكان في اللاحياة
مُر على قبري قليلاً
وغنّ لي لحن الحياة
ما عُدت تائهة الخُطى
ولا أبالي بالشتات.

أين النخب؟!

بقلم الكاتب: ضياء حامد

لا يختلف اثنانِ في زماننا بأننا نعيش في ظرف حسّاس ومصيري، هذا الظرف الاستثنائي، الذي يجمع ما بين تقلبات السياسة والاقتصاد والحالات الاجتماعية والتخوفات من المستقبل وتقلص الفرص، وضبابية الرؤية، يقودنا إلى سؤالٍ مباشر ومحوري، سؤالٍ يتصل بحاضرنا ومستقبلنا، ويمثل العنوان الأبرز لمرحلة سنعيشها شئنا أم أبينا.

السؤال – بدون إطالة أو تحوير- يتعلق بالنخب الأكاديمية والاقتصادية والسياسية والمثقفة في شتى المجالات، ودورها في هذا الواقع المضطرب.. فهل تأخذ هذه النخب فعلًا مكانها ومكانتها ودورها الحقيقي، وتؤدي الدور المنوط بها في تحقيق رسالتها التخصصية؟

إن المطلوب اليوم – بشكل واضح وصريح—أن يدرك كل فرد في المجتمع قيمته الحقيقية، وهي قيمة تتحدد بعلمه أو بمكانته الاجتماعية أو قدراته العقلية أو ملكات التفكير والتخطيط لديه أو قدرته على الاتصال والتأثير أو خبرته أو تخصصه، وهذا ما يجعله – كشاعر أو سياسي أو اقتصادي – صاحب مكانة مؤثرة في مجتمعه، ومحط أنظار الأفراد عند كل أزمة ومفترق طرق، وبذلك فإن هناك مسؤولية تترتب على عاتقه في رد الجميل إلى المجتمع الذي يحتضنه ويقدره، ومن أولى الأولويات أن ينشر علمه أو تخصصه أو معرفته أو توصياته للمجتمع ليكون محصنًا بالعلم، حيًا بالمعرفة، قادرًا على تجاوز الأزمات.

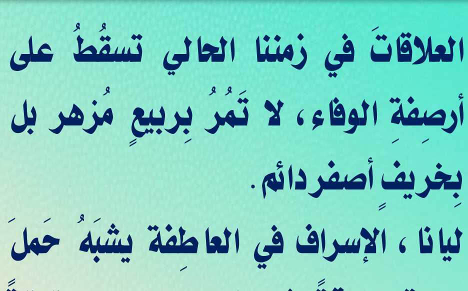
النخب هي مفتاح التغيير، وهي عنوان مجتمعها؛ فالفنان بريشته، والأديب بشعره ونثره، والسياسي في ميدانه، والاقتصادي في مجاله، والطبيب في صنعته، والمهندس في مخططه، والمعلم في رسالته، والمؤسسات الأهلية والمجتمعية في مجالاتها.

شعور...

هذهِ مرآتي تخاطبُ نبضكَ الذي
زرعتهُ عنوةً في هذا القلب
أتراكَ تذكر الأيام يا حلُوَ الروح؟!
أتراكَ تشتاقُ هذا النبض
العتيق؟
أتراكَ لا زلت بقلبٍ فارغ دون
دقّات؟!
ألا زال طفل الحب مشرداً بين
أرصفة المدينة؟
أم أنهُ وجدَ وليفًا يهبهُ بعض
الدفءِ المزيف
...وقليلاً من النبضِ السَّام
وأقل بقليلٍ من الحنان
وأكثر بمراتٍ من الضياع
غريبٌ أمرُ هذا النبض!
وعجيبٌ كم أنهُ يستحبُ هذا
الذِّل!
رغمَ كل الساعات التي كرهتهُ
وحاولتُ فيها هدمهُ لا يزالُ
متشبثًا في قلبي!
ورغم أني كرهتُ الحب والمحبين
ورغم أني كرهتُ هذا الدرب
الذي يعرجُ في كل ثانية
هو لم يتوانَ عن صحبتي
ولا زال يحبُ الحب الذي أكنُّهُ في
قلبي اللعين
ها أنا عِفتُ الحب يا حلوَ الروح
لكن الحب لن يفارقني
"فالحبُ ليس أنا، إنما أنا الحب".

بقلم الكاتبة: سيدرا بربر

رسائل الصندوق الأسود



بقلم الكاتبة: ريم القاضي

عزيزتي لايانا

دونَ أيِ صِلةٍ أو مُسمى لما سيربُطنا ، لأنَ العلاقاتَ في زمننا الحالي تسقطُ على أرصفة الوفاء، لا تَمرُ بربيعٍ مُزهر بل بِخريف أصفردائم.

ليانا ، الإسراف في العاطفة يشبّهُ حَملَ جمرة حارقةً في اليد ، والحب حقيقةً يحتَاجُ لتضحيةِ منَ الطرفين ، يَدٌ واحدةٌ لا تُصفق ، لكن الدقةُ تَكمُنُ بالتوازن بما ستُضحيه ،وهل هم جدِ يرينَ بها ؟

الذي يمشي لَك خطوة، امشي لَهُ أيضاً خُطوةً فقط أقصرَ منها ، وليسَ بلاداً ، والربا في الحب هو أيضاً حرام في قانون حماية غشاء القلب.

كُلَ كَلمة جارحة لا تُنسى هي كذبةً نختَرِعها لإظهار الكبرياء، بل تتحول مع الزمن إلى نَدبةً مُتقيحة، تلمسُها دُموعُ العين فجأة ،أو أصابعُ الحنينِ غفلة ،لتنزفَ من جديد ،بدمٍ أسود منَ الخيباتِ والألم لا يُمكن وصفه..

لايانا بعِزِ الضعف والتعب والشقاء، انهضي بقوة؛ لأنَهُ حينَ تقَعُ أيُ أنثى يكثُر ذابِحوها ،الكُلُ يُمثِلُ أنهُ ملاك ولا يَحملُ ماضيه أو حاضره إلا صُحفاً بيضاء، والحقيقة هم أعينُهم لا بياضَ فيها ، والسوادَ غطى أحمرَ قُلوبهم ، تعلمي الدرس ، داوي خاطرَك المكسور، وضمدي جُروحك ، وإن تتطلبَ الأمر أن تُميتي قَلبَك لا تَترددي ، فالقساوةُ على نَفسك هي قوتَك ، يكونُ هو انتقامَك ، وسيأتونَك راكعين طالبينَ المُسامحة.

الحياةُ تُهديِنا العوضَ الحنونَ مرة ، يتقبَلُنا بأسوأِ الحالات ، زعلنا لديه أحد القضايا الكُبرى ، يَنسى نفسَهُ ويسهر على راحتنا ، يُعطي أكثر مما يأخذ ، يتحملُ الكثيرَ في سبيلِ حُبه ،وإن لم نُحافظ عليه ،نكونُ أكبرَ الخاسرينَ في العمر.

المُسامحة مُمكنة لكن الصعوبة استعادة مكانة الأشخاص ، فاللهُ هو غفورٌ رحيم ، لا يستوي أبداً الطيبُ والخبيث ، والدُنيا مليئةٌ بالخُبثاء عامليهم بالطُرقِ الأخبث ، حينَ تشعُري بأيِ إهانة ، لا تبقي صامتة رُديها ، حتى لورحل مُسبِبها ، تكوني أنتِ الفائزة.

الشوقُ هو المرضُ الصامت ، يُرافقُ كُلَ مُحب صادق ، حتى المرءإذا تأوي تحتَ ظِلِ شَجرةٍ يألفُها ، فَكيفَ ينسى تآلُفُ روح.

ختاماً:

لايانا ، مهما حاربوا قَلبَك الرقيق ، ثقي أنك الأجمل ، الأطهر ، والأقوى ، والدُنيا مرآةٌ لأعمالنا ، ستُردُ لهم الصاع صاعين..

مع كُلِ الحب لعينيك.



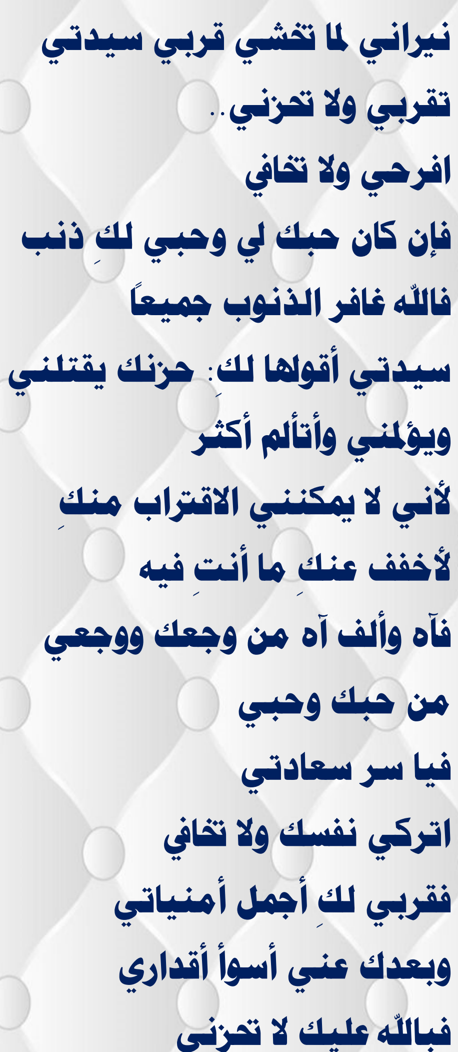


حبيبة قلبي..



بقلم الكاتب: عثمان زكريا

_ليبيا.. سيدتي وحبيبة قلبي
أريدك أن تعلمي بأن وجعك
يؤلمني
يقتلني بل يميت قلبي
كفاكِ حزناً كفاك ألماً
كفاكِ بُعداً فبُعدك سيدتي يزيد



نيراني لما تخشي قربي سيدتي
تقربي ولا تحزني..
افرحي ولا تخافي
فإن كان حبك لي وحبي لكِ ذنب
فاللّه غافر الذنوب جميعاً
سيدتي أقولها لكِ: حزنك يقتلني
ويؤلمني وأتألم أكثر
لأني لا يمكنني الاقتراب منكِ
لأخفف عنكِ ما أنتِ فيه
فآه وألف آه من وجعك ووجعي
من حبك وحبي
فيا سر سعادتي
اتركي نفسك ولا تخافي
فقربي لكِ أجمل أمنياتي
وبعدك عني أسوأ أقداري
فباللّه عليكِ لا تحزني

فأنا لا أستطيع أن أرى دموعك
وأنا مقيد
لا أستطيع بيدي مسحها
لو كنت بجوارك
لخففت عنكِ آلامك
حبيبتي هل تعلمي..
عندما أرى حزنك أفقد أعصابي
أرى نفسي إنساناً عاجزاً عويلاً
وعندما أسمع صوتك الحزين
أشعر بأني فقدت الإحساس
بكل شيء جميل
حبيبتي أرجوكِ لا تحزني
فحزنك يقتلني
ليتني أقدر أن أسافر عبر الزمن
لأغير حياتك
لأوقف كل شيء يجرحك

ليتني أقدر أن أخطفك
من عالمك إلى عالمي
سيدتي أقولها بصدق
سأحاول بكل ما أملك
كي أعيد الأمل لك
لن أتركك هكذا وحيدة
صدقيني هذا وعد مني
طول الزمان
سأحاول أن أفعل أي شيء لأجلك
لأنك حبيبة قلبي ورفيقة روحي
فيا سر سعادتي
مهما كنت بعيداً عنكِ
سوف أعيد سعادتك
وإن كلفني الأمر حياتي
فأنا أحبك بكل ما أملك يا أجمل
أمنياتي.

قالت أُروني..

الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

عن مَسرحِ الأحداثْ كادَت تَرحلَ

وبِكَفِّها الأملَ الجَميلُ الأولُ

وترى الجَماجِمِ والرُّفاتَ تناثَرت

وأنا بأركانِ الفنا أتأمَّلُ

قالت أرُوني وجه آخرِ بسمةَ

فلَعلَّ أوجعَ دمعةٍ لا تَنزِلُ

قالت كأني بالفتى مَهمُومَةٌ

وجِراحُهُ في مقلتيّ تتأمَّلُ

يبدوا أتانا مُكْرَهاً أو زاهِداً

فصرَخْتُ في وجه الرفاق: تَمهَّلوا

فالمَوتُ أرحَمُ من حَياةٍ عِشتُها

ما عُدتُ فوق مواجعي أتَحمَّلُ

ورفضَتَني فسأَلتُ عُصفورَ الهوى

ودَمي بشريانِ المآذِنِ يَهطِلُ

تَتناسلُ الكلِماتُ بَينَ شِفاهنا

طِفلٌ أراني نحوَ ثَغرِكِ أقْبلُ

ردوا على قلبي عُطورَ قَميصهِ

فهو الحبيبُ المُستهامُ المُذْهِلُ

يا أيها المنسي بين جوانحي

عيناكَ فيروزٌ وصوتُك مُذْهِلُ

فن وثقافة الاختلاف



بقلم: بكيل معمر الشميري

الاختلاف أمرٌ مشروع من عند رب العالمين، وهناك من يرى أن وجود الخلاف ضرورة في الحياة البشرية فبفضل الاختلاف والأخذ والرد استطاع الانسان أن يحوز على مراتب التفوق والشرف على المخلوقات الأخرى إلا أن هذا العنصر الفعّال أصبح في الفترة الأخيرة مصدراً من مصادر القلق البشري لاسيما إذا انتهى الأمر بالمتجادلين إلى الشتم والعنف دون التفكير في تعلُّم فن الاختلاف والقناعة بأن الطرف الأخر ليس صورة طبق الأصل منه.

المتابع لما يدور في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصه الأبرز منها كتويتر والفيس بوك، لا بُد ان يشعر بنوع من القلق والألم في ظل الانتشار التدريجي لثقافة الشتم والإقصاء وحتى التخوين ونزول البعض ممن كانوا يُعدّون رموزاً اجتماعية أو إعلامية او دينية إلى مستوى يمكن وصفه بأنه غيرُ أخلاقي في الحوار مع المختلف الآخر. لقد ظهرت في تويتر والفيسبوك عبارات عجيبة وتوصيفات مثيرة للتعجب فهذا يصف مخالفَهُ بأنه «تنكة» والآخر يصفه بأنه «عميل» والثالث «ذنَب» والرابع.. والبعض يمر على حديقة الحيوانات ليختار منها أوصافاً لوصفِ كلِّ مع من يخالفه أو يتوقّع أنه يخالفه.

وكم هو مُقلِقٌ أن تضيق مساحة التسامح والصبر والعفو ومراعاة حقوق الطرف الآخر في الاختلاف المشروع.

كما هذا الأمر المقلق ينطبق على دول الربيع العربي والتي تغيّرت الأنظمة فيها فالمشاهد لبعض اللقاءات التلفازية ووصف المختلف الآخر، لابُد أن يشعر بنوع من التقزُّز والخوف والقلق من المستقبل، في ظل نسيان الكثير أن الأساس عند طرح موضوعٍ ما للنقاش هو التعدّد في الآراء والسبب بسيط جداً، وهو أن العقل البشري بطبعه الذي فطره الله تعالى عليه يختلف باختلاف الشخصية والمستوى التعليمي والفكري والنفسي.

متى نعلم ونطبق أن تحليلاتنا وآراؤنا وأقوالنا مهما كانت صحيحة أو خاطئة فهي مجرد آراء وليس بالضرورة أن يوافق عليها غيرنا ويؤيدها، فهذا ليس هو المطلوب من الحوار والنقاش، وإنما المطلوب هو توضيح الجوانب التي قد نغفل عنها وتوسيع الأفق وتوضّح لنا أيضا طُرق تفكير الآخرين.

تقع على التعليم وخاصة الابتدائي منه مسئولية تعليم الأطفال أبجدية فن الاختلاف والخلاف، وأن عدم قبول وجهة النظر لا يكون الرد عليها بالشتم والرفض واستعداء الآخر وأن تعلم فن وثقافة الاختلاف والخلاف قادرة على التغيير، وقادرة على تحويل المجتمع إلى تجربة إنسانية حضارية متنوعة، ومتى يعلم بعض الأخوة المغررين أن الاختلاف قد يوحي بشيءٍ من التكامل والتناغم.

ثم إن الاختلاف لا يدل على القطيعة بل قد يدل على بداية الحوار أن ما يحدث في مجتمعنا أمرٌ مقلق ويجب عدم الاستهانة به، ولابد من إحياء روح التسامح في المجتمع، وتجنّب التباغض، وبث روح الأخوة والمودة بين أطياف المجتمع، وتأكيد أدب الاختلاف، وتجنُّب سلبيات الخلاف.. فهل نحن حريصون على تعلم فن الخلاف.

أخيراً: تذكّر أن الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للودِّ قضية، وإذا لم أكن معك في الرأي فحتماً أنّي لستُ ضد.



لحظات في ظلال الفراق

بقلم الكاتبة: تسنيم حريدين

ليت سنين عمري كانت تسير كالغروب الهادئ، تترك لي لحظات مليئة بالذكريات، لأودعك بأريحية قبل أن تلامس حبات التراب وجودك. كنتَ نجمًا يضيء ليلي، وأملًا نسجت منه أحلامي، وكانت رؤيتك لي كالجسر الذي يربط بين الفرح والألم، أستند عليه في كل منعطفٍ من منعطفات الحياة.

أتخيل كيف كانت ستكون لحظتي معك لو أن القدر منحني الفرصة؛ لحظة وداع يجمعنا فيها الأمل مجددًا، حيث سأحتضنك للمرة الأخيرة، وأغمر قلبك بالكلمات التي تراكمت في صدري وانتظرت اللحظة المناسبة. كم كانت ستكون سعادتي أن أُخبرك أنك كنتَ مميزًا للغاية، وأن وجودك بجواري كان من أعظم الشرفات التي تزين حياتي. سأحتفظ بك في ذاكرة روحي، مهما طالت المسافات.

لكن القدر كان له رأي آخر، فقد أصرّ على سلب تلك الفرصة مني، تمامًا كما أخذك بعيدًا، ليحوّلك إلى ذكرى تلاحقني آلامها في كل ركن من أركان حياتي. أجد نفسي أتيه في دروب الحياة، كأني أسير على حبات أيام تتساقط مثل نسائم الذكريات الحزينة، تحمل رائحتك في كل نسمة.

أقف أمام قبرك، وكأن الكلمات تتبخر مع لحظات الصمت القاتل. نبض قلبي المكسور يصطدم بجدران الخسارة، فتجتاحني مشاعر لا تُحتمل. أريد أن أصرخ، أن أذرف دموعًا تكسر جليد ألمي، لكن النحيب يتعذر. مجرد التفكير في أنك لم تعد هنا ينهش في قلبي أكثر مما يفعله فقدك.

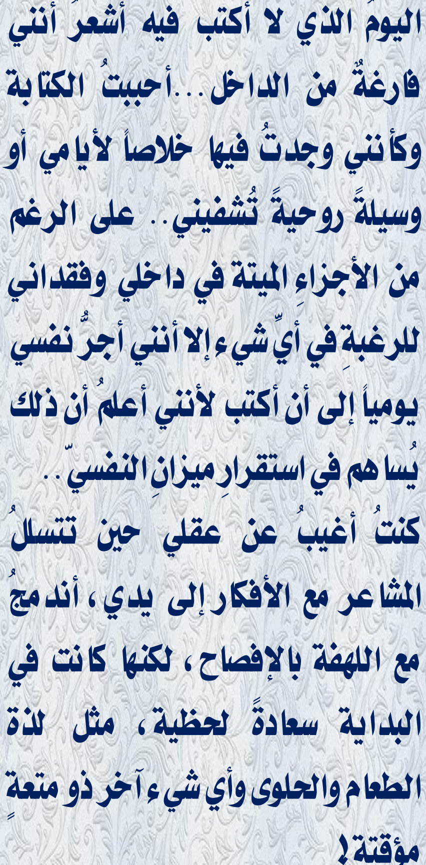
أبحث عنك في تفاصيل الحياة اليومية، في اللحظات العابرة والأصوات المألوفة التي تُذكرني بك. أتمنى لو كنت أستطيع استعادة تلك الضحكات التي كانت تتفجر في سماء أيامي، وأن أعيش تلك اللحظات مجددًا حيث كنتَ هناك، تزرع الابتسامة في قلبي وتغمض عينيك على الفرح.

ليتني أملك مجموعة من الساعات لأخبرك كم أحببتك، وكم كان وجودك ينير حياتي. كان شعوري كأنما الزمن يتوقف حين كنت بجواري، لكن الحياة لم تمنحني فرصة. والآن، أعيش مع هذا الألم الثقيل: فراقك الذي يعصر قلبي، وألم الكلمات التي تتعثر في لساني دون أن تُقال.

رغم كل شيء، سأظل أحتفظ بك في ذاكرة الأيام، كنجمة هاربة تشغل سماء روحي، تُنير ظلام أحزاني. سأجعل من حبك طيفًا يرافقني في كل خطوة، وأستمد من عشقك القوة لمواجهة الأقدار. ففيما اغتالك الموت جسدًا، ستبقى روحك متأججة في كلماتي وقلبي، يُحاوطني شوقك ويغمرني حبك، ليشعرني أنك هنا في كل لحظة أعيشها.

وستظل، رغم الفراق، في كل أحوَالي، في كل ملامح الحياة، وفي كل نبضة من قلبي... في كل شيء.

حين تكتب المشاعر



بقلم الكاتبة: مسرة رضوان

اليومُ الذي لا أكتب فيه أشعرُ أنني فارغةٌ من الداخل...أحببتُ الكتابة وكأنني وجدتُ فيها خلاصاً لأيامي أو وسيلةً روحيةً تُشفيني.. على الرغم من الأجزاءِ الميتة في داخلي وفقداني للرغبةِ في أيِّ شيءٍ إلا أنني أجرُّ نفسي يومياً إلى أن أكتب لأنني أعلمُ أن ذلك يُساهم في استقرارِ ميزانِ النفسيّ..

كنتُ أغيبُ عن عقلي حين تتسللُ المشاعر مع الأفكار إلى يدي، أندمجُ مع اللهفة بالإفصاح، لكنها كانت في البداية سعادةً لحظية، مثل لذة الطعام والحلوى وأي شيءٍ آخر ذو متعةٍ مؤقتة!

في اللحظةِ التي أنتهي بها من الكتابة، أعودُ إلى عُزلتي مرةً أخرى، وأنتظرُ اليومَ التالي لأكتب مجدداً، وكأنه دواءٌ مؤقت...

إنه أشبه بممارسة صامتة تفرغُ بها كثيراً من مشاعرك..

إن الأمر أكبر بكثير من كونها وسيلة تفريغ للطاقة السلبية، لا لا الأمر مُختلف بالنسبة لي، هناك أيام تعيشُ بها حياةً كاملة لمجرد دقائق، يعبرُ الآخر من خلالك.. تمنحهُ مساحةً ليتسللَ إلى هالتك بمجرد أنه مر من ضمن سردتك التي لم تتخطَّ ذاتك، تتبادلان طاقةً غريبة بشكلٍ صامت، وإن الأقوى روحاً يُعدي ويسيطر على أفكار الآخر، أذكرُ في إحدى المرّات كانت الكتابة تبكي، كنت أرى دموعاً على هيئة كلماتٍ حزينة، شعرتُ بذلك كثيراً، كانت حركةُ اليد حنونة وكأنها تتعاطف ألماً. شعرتُ بذلك!

هنا يخبرك قلبك: أنا معك.. لبضعة دقائق أشعرُ بك.. لطالما أحببتُ الهدوء والكتابة، لأن مشاعري تتلذذُ بذلك ويتلاءمُ هذا التكنيكُ البطيءُ مع شخصيتي، الذي يفهم غموضاً خليطاً من المشاعر، وإننا بحاجةٍ لأيِّ شيءٍ يُساهمُ في عومِ مشاعرنا على السطح.. لأن الحياة تُبرمجنا على أن نحقن قلبنا بمخدرٍ طويل الأمد، حتى ينامَ الجزءُ الرحيمُ في داخلنا.. لنكون مجردُ كائنات منطقية، ينقصُها بركانٌ من الحسِّ الشعوريّ.. والكتابة تتكفل بذلك لما تحويه من مشاعر.. تدفعكَ لأن تواجه ذاتك في كلّ مرة، أن ترى جانبك المُظلم وتسأل لماذا أنا أكتب؟

ما الدافعُ الحقيقيّ وراء ذلك؟

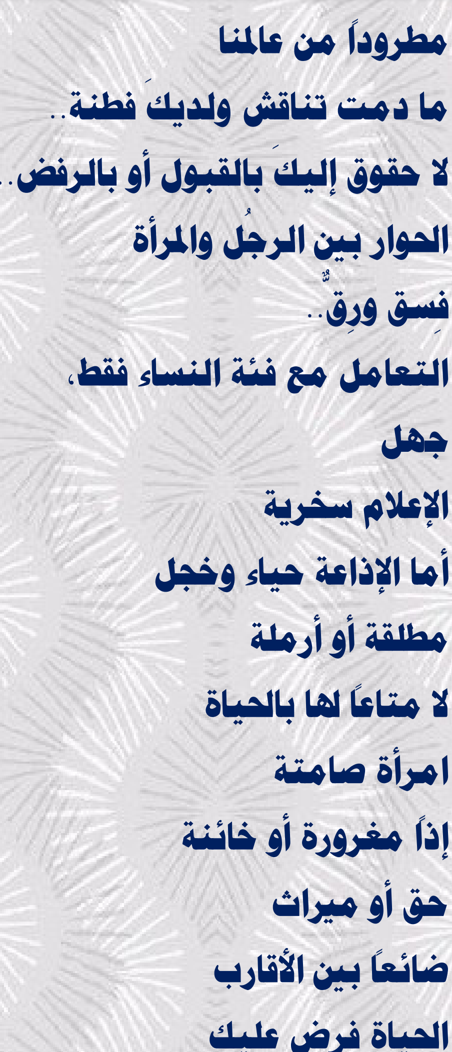
لماذا لا أجيد الفصح إلا بالكتابة؟

إنني مدينةٌ لكل شعورٍ هذه المرة، دفعني لأمارس شغفي وألوذ لذاتي ♥

همساتي إلى مارلين مونرو



بقلم: منى فتحي حامد



ما معنى شاعراً؟
كلنا شعراء
هل حققت حلماً؟
ما زلت راسباً
من تكون بيننا؟
وأنتَ لن تَملك مالاً

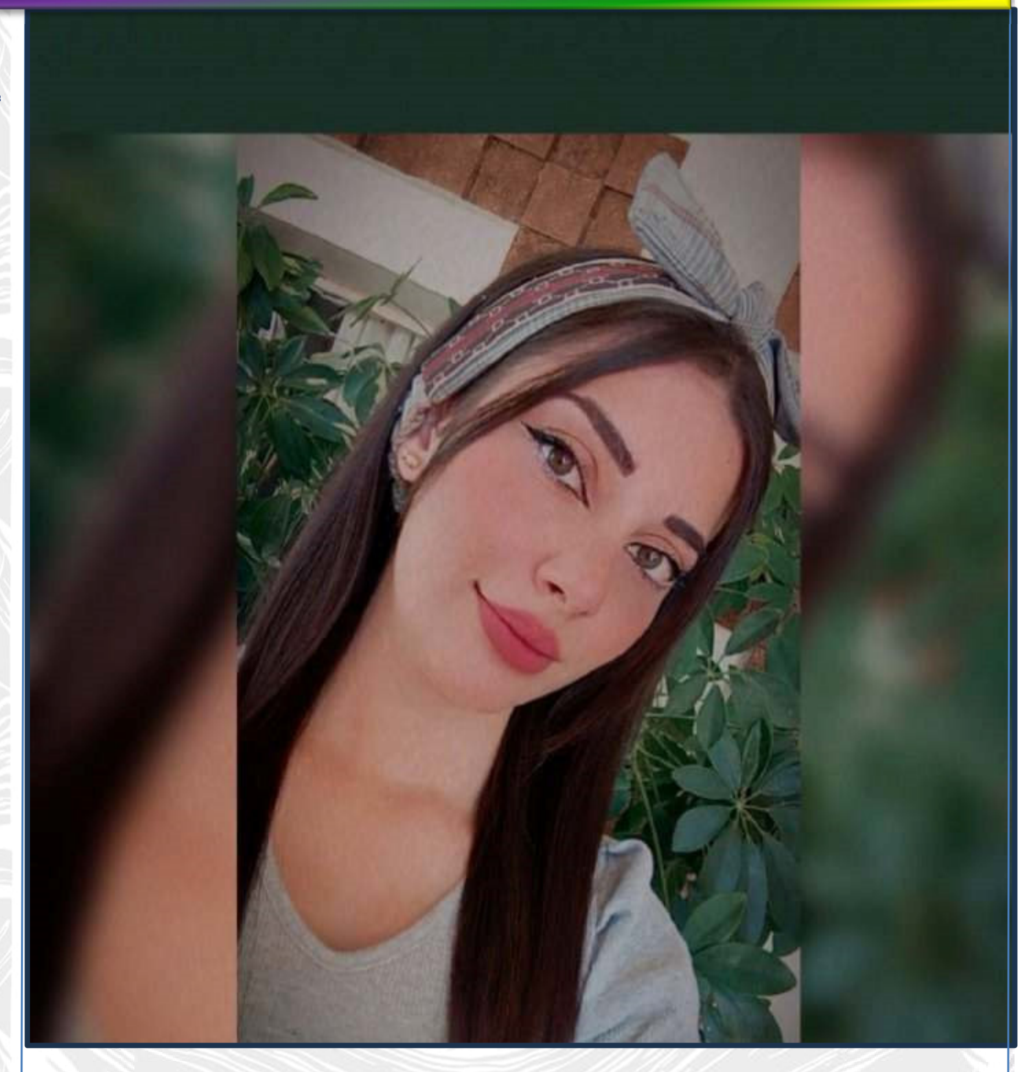
مطروداً من عالمنا
ما دمت تناقش ولديكَ فطنة..
لا حقوق إليك بالقبولِ أو بالرفض..
الحوار بين الرجُل والمرأة
فِسق ورِقٌ..
التعامل مع فئة النساء فقط،
جهل
الإعلام سخرية
أما الإذاعة حياء وخجل
مطلقة أو أرملة
لا متاعاً لها بالحياة
امرأة صامتة
إذاً مغرورة أو خائنة
حق أو ميراث
ضائعاً بين الأقارب
الحياة فرض عليك
تعايش معها دون شكوى

الأقارب عقارب، الغرباء أحن منهم
الحب أفعال ليس كلمات..
مقابلة الاهتمام بالاهتمام
والعكس
الظلم والقسوة لهما نهاية يوماً ما
بعد الغروب شروق..
صور المرأة بالصحف والجرائد
خطأ وعيب
استخدام مواقع
التواصل الاجتماعي
والسوشيال ميديا جريمة..
**همسات مميتة تغرقنا
في الظلام والقسوة...
إهدار مشاعر
أو مواهب راقية ناجحة..
صمت ووحدة في عالم الدنيا...
غربة مع الأهل مِن داخل ديارنا..

عدم ارتشاف نسمات أمل بالحياة
من نفحات وردة ...
الخضوع والاستكانة لِحكمة
لن نعلم نهايتها.
وإلى متى تأخذنا؟
غير الرحيم الرحمن
هو عالم بها وحده..
فتعددت الأقاويل
وما زالت متعددة
وأعداء النجاح يتكاثرون بشدة
فلا انتباه
إلى تلك الأقاويل
المسترسلة المتفاوتة.
التحلي بالصبر والثقة والأخلاق
حتى النهاية أبداً..



جميل المُحيا



بقلم الكاتبة: بيسان حكمت قيس

بسم خالق كوكب ثغرك أبداً، وبتمائم شَخصك أفتَن، ينتابني الفضول في الكتابة عن وجهك القمرّي، رغم أنّني أميّ لا أُجيد القراءة ولا حتى الكتابة، لكن لديّ حروف حبك فهي أعظّم من الثّماني والعشرين حرفاً في الأبجد، أوّد التحدث عن الضّمة الظّاهرة في حُضنك، التّي لا عربية تُنافسها ولا حتّى المخطوطّات الآراميّة..

أولاً أوّد التّسليم على مصابيّح وجهك، تلك التّي أجتّمعت في رُقعة ضّجت بفنون الرَّب وقدرته على تصوير الجمال، فّهيهات أنّ يُطفئ سراجُ جيدِك.

ثانياً، أُرسل لكَ الحبّ، أُرسل لكَ حُبّي لِخمائلِ بيسان المُثّمرة فوق جُفون عيَنّيك، فوّاحات النّخيل هَذّه قد عَرَّجت بحُبّي لِسّماواتِك السّابعة.

كَم مِن السُّطور يلزّمني لأكتُبَك؟!

أخبّرني، أرجوك..

كم فراشة تلزّمني لأُدونَك بمفردات روحيّ الضّائعة فوقَ صَفحاتِ قلبِّك؟!

أخبرني إذاً، ما سبب هذه الذّبذّبات التّي تنتابني عند مرور طيفك؟

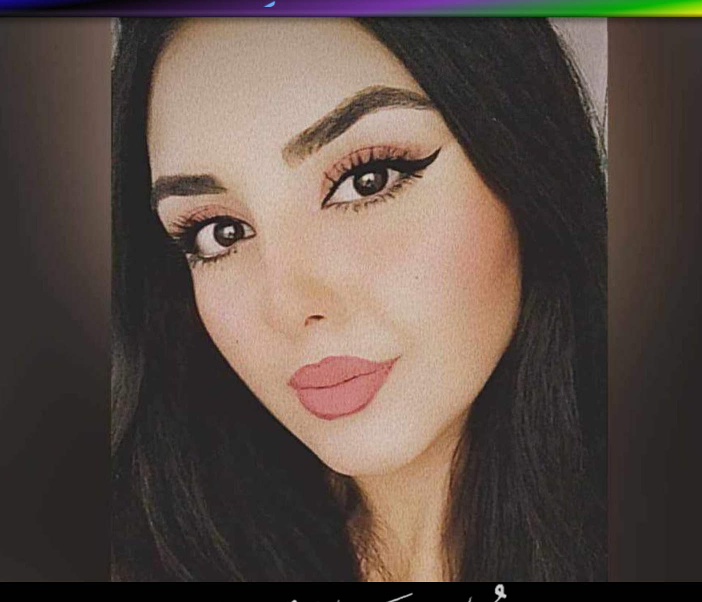
لما أنا في هذا الضّعف أمامك؟

لما لا أستّطيع مُقاومَتك داخلي؟!

ما هو الذّنب الذّي اقتّرفته لأُعاقب بجمال ضحكاتك اليّوسُفيّة طوال عمري؟ كم أحتاج من الأنسّولين لمقاومة سكاكر نَجواك في دمي؟!

حبات مسّكك التّي تناولتها من روّوس خديّك بثّت داخلي الجوى، شامتك التّي اعتلت شفاه قُرمُزية أنا حقاً أدمنتها إدمان البّن، أصبحت اتعاطى جمالها بسيجارتي عند كل شريط ذكريات يمر، ويحمل شامتك في لحظة منه، مُغرمة، أنا يا سيدي مُغرمة بكل تفاصيّلك، لا أُجيد الحياة إلا في ساحات زُندّيك، شربت أنا، شَربت حتّى الثُّمالة ولم اكتف من خمور جبينّك، هزّزنَّ فناجين الحبّ هُم، وأنا مازّلت أطلب مَزّيدك، بادلنّي يا أسمري، بادلني جمال تكوينك، فبحماقة حبك جَثّوت بها وعرشتُ بجثوي ياسمينة على شرفاتك، لا تسعفّني عربيتي بالمزيد لك، لكن، سبحان من خلق الجمال وجملك..

ابقَ على كبريائِك



بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

افْتَخرَّ مُتبَذِّخًا بما اسْتَحوَذت يُمناك
وتَصدَّى لكَمَدِ روحِك بقواك
ابقَ على كبريائِك مقاوماً
وابْتُر ساعدَ من آذاك

الوهم

بقلم الكاتبة: مريم الهادي

سعى في الدنيا بطول دروبها، وتشعُّب شعابها، بصعودها وهبوطها، أخذتْه احتضنتْه، غرَّتْه بالحُسن والجمال، انبهر بها، شرب كأسَها حتى الثُمالة، أعطاها كلَّ ذرة من ذرات الكيان المادي، وكلَّ نبضةٍ من نبض الكيان الروحي، مشتْ به معصوبَ العينين، مكمَّمَ الفم، مسلوبَ الإرادة، ليُفيقَ على صدمةٍ تزلزلتْ لها أنفاس الوجود، وأدمى لها الوجد، وسكب الأنهار.

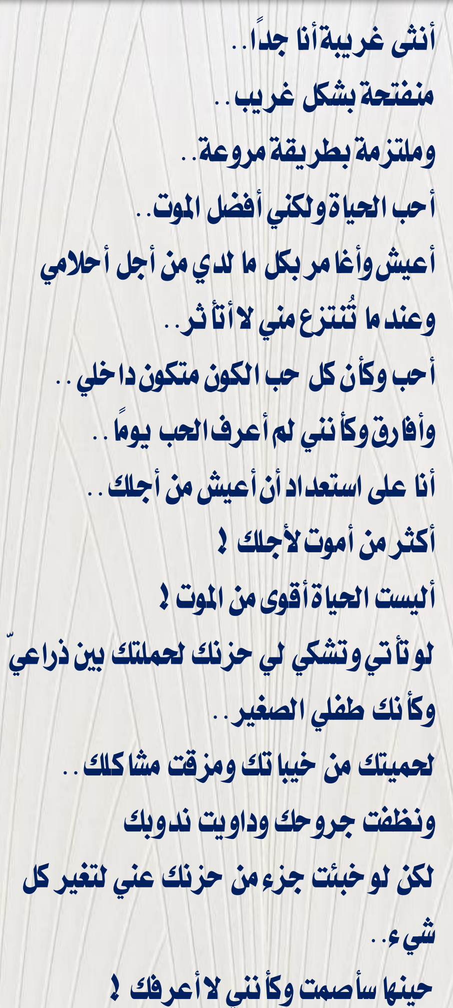
ماذا يُجدي الآن أمام هذا الطوفان؟ يشعر بالمرارة والغصة تملأ حَنجرته، أيُعقَل أن يكون غافلاً عن كل هذا؟!

أيسرق عمره دون أن يشعر، أم استمالته الأيام بحسنها الخادع؟! لقد تعرّى اليوم أمام ذاته، لتظهر المساوئ على اختلافها، أين كانت؟! ولِمَ بدتْ بهذا القبح المنفِّر؟!

يتمنَّى أنه لم يأتِ هذا اليوم، ولا هذه اللحظات، اعتقد بوهمِه أن الآلام والأحزان التي مرَّ بها لم يمرَّ بها إنسانٌ، ولا يوجد لها مثيل، ليتفاجأ اليوم بهذا الواقع، ولينظر لهذا الضيفِ الذي شكَّ أنه لن يأتي أبداً، تقلَّب في غياهب الزمان، وأروقة السنين، ولحظات الأيام، ليقف اليوم أمام هذا القادم من دنيا الغيوب، ليضمَّه في حرارة المشتاق، ويمطره بوابل من القبَل، ويربت على ظهره طويلاً، ثم يجلس وظهرُه إليه، ويشير عليه بالركوب، فلا يملك إلا أن يركب، لينطلق به ويطبق عليهما الفضاء، وتتماسك الغيوم السوداء، وينعق البوم فوق المشارف، وتتدفق الأنهار المشرئبَّة، وتضيق المحاجر، وتنطلق الدماء، وتصرخ: واهمٌ مَن أيقن الخلود، ونصب خيام البقاء، واهم، واهم!



إنني...



بقلم الكاتبة: إيفلن غرز الدّين

أنثى غريبة أنا جدًا..
منفتحة بشكل غريب..
وملتزمة بطريقة مروعة..
أحب الحياة ولكني أفضل الموت..
أعيش وأغامر بكل ما لدي من أجل أحلامي
وعند ما تُنتزع مني لا أتأثر..
أحب وكأن كل حب الكون متكون داخلي..
وأفارق وكأنني لم أعرف الحب يومًا..
أنا على استعداد أن أعيش من أجلك..
أكثر من أموت لأجلك ؟
أليست الحياة أقوى من الموت ؟
لو تأتي وتشكي لي حزنك لحملتك بين ذراعيّ
وكأنك طفلي الصغير..
لحميتك من خيباتك ومزقت مشاكلك..
ونظفت جروحك وداويت ندوبك
لكن لو خبئت جزء من حزنك عني لتغير كل شيء..
حينها سأصمت وكأنني لا أعرفك ؟
أنت من اخترت..
صدقني طيبتي تفرض علي ذلك..

ليس عدلًا أن نضحك سويًا وتبكي لوحدك..
أحارب لأجلك ألف فتاة..
ولست على استعداد أن أحارب نظرة واحدة
منك إليهنّ سأتركك وأمضي..
أنا أتحمل عصبيتك، جنونك، صراخك
وملامحك الكاشحة طوال العمر
لكنني لا أتحمل ساعة واحدة تتجاهلني بها أو
تفكر أن تقلل مني..
حتمًا سأمزقك، لو فكرت فقط ما بالك لو
فعلت ؟
أحترمك جداً إن بحت لي برغبتك بالابتعاد
وأنفذ رغبتك فورًا
لكن لو ابتعدت دون أن تخبرني سأتركك..
لا أستطيع أن أداري ارتمائي..
أتفوه بإعجابي دومًا لكن لا اعترف بمشاعري
لا أستطيع قول أحبك، هكذا بسهولة..
إن قلتها فلتعلم أنني رأيتك تستحق أن تقال
لك.. فلا تشوه رؤيتي..
إذا منحتك من وقتي فهذا يعني أنك مهم
بالنسبة لي..

لست مراهقة لأوزع دقائقي هنا وهناك..
أنا أنتقي من حولي ببراعة..
حتى لو كانوا سيئين فأنا متقبلة سوءهم الذي لا
يعجبك.. مشاعري ليست مرتبطة ببقائي..
سؤال وحيد يحدد بقائي ؟ هل تستحق ؟
غادرت أماكن كثيرة تناسبني لكنها لا تستحقني.
تركت أشخاصاً رائعين بشكل مفرط لكنهم أثبتوا
عدم استحقاقهم لي..
معاملتك هي التي تحدد ابتعادي أو اقترابي
وليست مكانتك داخلي، فلا كل من تركته لا
أحبه ولا كل من أبقيته أحبه..
هم فقط أثبتوا رداءة معاملتهم، والآخرين صكوا
بصمة أخلاقهم العالية..
هي كذلك الحياة مواعيد..
كلنا فترات.. كلنا عابرون..
كلنا مصيرنا مجهول..
لا أذكر أنني ركضت وراء شيء سوا حلمي..
لم ألاحق أي شخص ولا يغريني ذلك..
أنا أجذب من هم على نفس الوتيرة من إحساسي
وهذا يروقني جداً..

إنني...

كل ما تراه من بشر حولي هم من جاؤوا إلي وليس العكس

أعرف خطأك بالمرة الأولى وأسامحك..

وبالثانية أعرف مقصدك وأعفو عنك..

وبالمرة الثالثة أعرفك !

فأرميك كما أرمي قطع الزجاج التي كسرتها دون قصدي..

أنا لم أكسرك أو أنني تعمدت جرحك ، حاشا لروحي أن تفعلها

لكنك أثبت قباحتك أمامي..

وجميلة أنا أحب الجمال ، تغريني الوسامة العقلية.. لا أقع في حب الملامح ولا يروقني تأملها..

أنا أقع في حسن الأسلوب وجمال الابتسامة ولطافة الوجه..

أقع في الروح التي تشبهني..

لم أحب في حياتي أحداً لطول قامته أو جمال عينيه.. كنت أحب شيئًا داخليًا مميزًا به ، يجعل جمالي الروحي يرتفع..

يلفتني الشاب المثقف.. أحب المتعلم

ذو الخبرة في الحياة ، المتمرس على التجاوز..

أحب شكل النظارات التي يرتديها من كثر ما قرأ أعشق أسماء تلك الكتب التي يتحدث عنها وكم لغة يتكلم ،وكيف عاش مراهقته بحدود..

الشاب الذي يتعب بالليرة حتى يجدها..

لا يغريني المال..

لكنني أحب الشاب الثري..

الشاب الطموح ذو الأهداف الكثيرة..

الذي يسعى كثيراً ليصل.. هذه هي الثروة الحقيقة ،وهذا لن يكون فقيراً بحياته..

الفقر فقر القدرات والمهارات والوعي..

هذا الفقر الحقيقي فالمال بالتفكير المبدع يُجتلب

أهوى الرجل الغير مدخن ، الذي لا تروقه الحفلات.. يحب أم كلثوم ويسمع لمروان خوري..

ويقرأ لدوستويفسكي ويحفظ أقوال شكسبير..

الرجل البار بوالديه والحنون على أخته.. الذي يساعد جيرانه ويصل الرحم ويعشقونه الأطفال.. هو ذاك الرجل الهادئ جداً رغم جنونه..

كئيب أحيانًا لكنه مفعم بالحياة..

الذي يحب السلاح ولكن يعرف حاجتنا للسلام..

الرجل صاحب الموهبة التي يطورها ويسعى دومًا لها..

لكن بطريقة لا تقلل منه أو ممن حوله

الذي يغار بطريقة معقولة ويحب بطرائق مجنونة

يكتب اسمي على الجدران والحوائط..

رغم أنه يعرف عقوبة ذلك..

الذي يوشم رسمة عيني مع أنه يكره الوشم كله..

الرجل الذي يمقت الأرقام لكن من المستحيل نسيان تاريخ اعترافه بحبه..

الرجل الذي يفضلني على كل العالم إلا عائلته

لكنه يحبني بطريقة أهلية أقرب أن تجعل أهلي أهله..

الذي يحب البيت ويراني بيته..

الذي يعود مبكرًا ولا يحب السهرات المتأخرة من الليل

لكنه يسهر يقرأ لي روايتي الأولى طوال الليل..

أن يكون يدرك نشازصوته ومع ذلك يغني لي..

الخجول الذي لا يحب الفتيات ويعشقني وحدي

أن يصدح باسمي بأعلى صوته من أعلى مكان في الحي رغم إدراكه لتلك الفضيحة التي سيسأل عنها لاحقًا

الذي سيستيقظ في السادسة صباحًا سعيًا وراء المكسب الحلال لكنه لا يستطيع النوم دون أن يحادثني..

يسهر على مرضي ويدعمني وقت امتحاناتي..

يعرف أوقات ظهوري ومواعيد أنشطتي وفعالياتي

الذي يقول "صباحي أنتِ" بداية اليوم ، ويختتمه بجملة "وأنتِ كل الخير"

الذي يفسدني بدلاله ويضعني بين ألف رجل وهو على ثقة تامة بي

الذي يحب أهلي ويصادق زملائي..

الذي يدعم حبي للمقرمشات والشوكولاتة وأن كان ملتزم بنظام غذائي.. الذي يحب وزني النحيف اليوم وسيتقبل وزني إن ازداد غداً

الذي يهوى وجهي على طبيعته ومع ذلك يحاول أن يساعدني بوضع الماكياج لمعرفته بحبي الكامن له داخل صدري..

ذاك الرجل سيقتلني ويشتتني ويبعثر كبريائي..

طموح...

بقلم الكاتبة: هند دالاتي

طموح...

أبقى على شفير الحلم
أتأرجح على البرزخ بين الوصول والتأخر
أصارع الزمن
ترهقني مفاجآت الظروف
أتنفس الصعداء
أسعى وراء أمل الحلم
وراء هدفي
أبتلع الصدمات
أقف لوهلة
لأرى حصان التخطي يقفز بي إلى جرف آمن
كل مشكلة واجهتها في مسيرتي
تحولت لدرع
يعتري جسمي كم هائل من الدروع
عقلي تأهب
يسعى لأن يرى جائزة سعيه
عيناي نصب هدفي
تعلو دقات قلبي كأجراس كنيسة
يشتد السباق
أدمنت الأدرينالين
المخاطرة عالية
المعركة في أوجها
سأصل
ظهر الحب ليعترض طريقي
دماغي يأمر بأنه عنصر إلهاء عن طموحي
عدت بحصان التخطي
عثرة حمقاء
اجتاز تلك العثرة بلمح البرق)
كأنه ومضة
عدت لرشدي-
أعود، لكن نسبة المخاطرة أعلى
طموحي يرتفع لحد أعلى
لم أرضَ بالقليل منذ صغري
رُبيتُ على دلال مفرط
أفسدني والِدي بالدلال
يدفعني للسعي
أسعى بشكل أكبر
وأحارب وحيدة بسيفي
احتدت المعركة
أنا أدري ما أريد الآن
وبكامل جوارحي
إلى العزيز
الذي هو بين النجوم
إلى طموحي الأعمى
سأصل إليك.

أمل باللقاء

بقلم: صابرين كيوان

لعلّ ما نتمنى يتحقق يوماً ما ويكون اللقاء قريباً
لأغرسك في قلبي وروحي للعمر كله نبضاً وحياة
سأفرش روحي لك وأيامي لسعادتك
ها أنذا أنتظر رؤيتك لربما رحمة ربي أحنّ علي من قلوب البشر القاسية
ثقتي بالله كبيرة.. سيعيدك لقلبي لتكون شفاء ورحمة وسعادة
ربي يصنع المعجزات ولا يعجزه شيء.. وكلّي أمل بالمستقبل القادم
سأكتب عن عظمة سعادتي بلقائك وسنقرأ معاً بعد سنين عن ذكريات أول لقاء لنا بعد طول سهر وتعب وانتظار.....
وإلى ذلك الوقت بكل شغف أترقب والله لن يخذلني..



شوقٌ يصدح من حراء



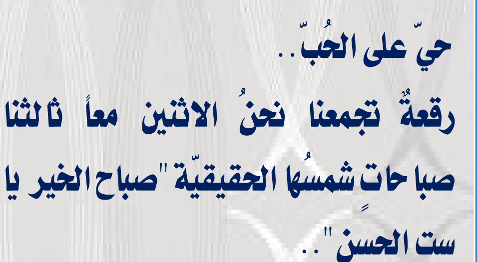
الشاعرة المصرية: هبة الفقي

سواء كل ما فيها سواء
فلا صفو ببعدك أو هناء
يغيب الكون إذ ما غبت عنه
وتَخلَعَ ثَوْبَ فرحتها السماء
ووحدي أغير الأيام عطشى
إلى روحي وفي يدك الرواء
تكثرت الحياة فكنت فجراً
يُحلّق بين جنبيه الصفاء

وفتحت الجنان بكلِّ وادٍ
وأينع خَلْفَ خُطُوَتِك الإباء
ولدت فَكُنْتَ خَيْرَ النَّاسِ خَلْقًا
وَمِنْكَ الْخَيْرُ يولد والبهاء
ختمت الرسل لكن فيك يبقى
لِكُلِّ بشائر الله ابتداء
لَكُمْ حَنَّتْ لصحبتك الليالي
وكم ناداك في شوق حراء
سراجاً جئت بالبشرى منيراً
وليس لنور طلعتك انتهاء
فَأَنتَ الشَّمْسُ لَوْ وَصفوك يوماً
وأنت الوصف لو ذكر الضياء
نبي.. صاغك الرحمن فرداً
بغيرك لا يليق الاصطفاء

وباسمك تزدهي الأخلاق حتى
تكاد تدب فيها الكبرياء
فَأَنتَ الْمُصْطَفى المختار تعلو
فيعلو في فم الأرض الرجاء
عظيم... لا يفيك الشعر قدراً
ولا يسمو لِمَعْنَاكَ الثناء
لغاتي في هواك تظل خجلى
وأبياتي يُدثّرها الحياء
ودونك مفردات الحب مؤتى
وكل دروب أنفاسي هباء
عَلَيْكَ صلاة رب العرش حتى
يحين لهذه الدنيا الفناء
وحتى ينعم الهادي علينا
بجنتِهِ وَيَجْمَعَنَا اللقاء

في الكواليس



بقلم: نور أحمد العبيد الناصر

في الكواليس: غريب ثمّ رجلٌ ذاعَ من حُنجرةِ حنانِه كلماتٌ سمعتُها بأُذن فؤادي

حيّ على الحُبّ..

رقعةٌ تجمعنا نحنُ الاثنين معاً ثالثنا صباحاتٌ شمسُها الحقيقيّة "صباح الخير يا ستّ الحسنٍ"..

وليالٍ نجومها "يسعدلي هالمسا الرايق"، أمنياتٌ أرسلناها للسّماء آملينَ أنْ تتحقق، ذوقهُ الموسيقيّ الرفيع..

وتعليقاته اللطيفة على أزيائي..

نقاشاتٌ سياسيةٌ ناريّة أُغرمتُ بها لأنّها أحد سُبله بالإضافة لإصغائي وهو يقصُّ عليّ آراءه وتحليلاته لكلِّ قضيّة تضربُ العالم..

إجماعُنا على أنّ ريالَ مدريد أفضل نادي رياضي، ملحمةُ غزلٍ دمويّة تنتهي بـ "أُحبّك"، والحصولُ على خبرةٍ في التّعامل مع التّحف فهوذا مِزاج أنتيكا..

علاوةً على ذلك تدرّبتُ لأكونَ أكثر نباهةً في التقاط إشاراته الغزليّة الّتي يدسّها في جيوبِ كلماته..

نميلُ للتّفاهم بشكل كبير..

لم أتذكّر مشاجرةً دامَت بيننا أكثر من ستّين دقيقة..

قد نكون على اختلاف ليس بكبير وهو أيّانا الأكثر حُبّاً للآخر؟!

أتذكّر أنّني أخبرتهُ ذات مساء أنّني أتعجّبُ كيفَ فُصّلَ على مقاس قلبي تماماً!

حتّى أنّ عيني اغرورقت بالدّمع عندما أيقنتُ أنّه حقيقة..

ولشدّة ما امتلأتُ بهِ أضحيتُ أشتكي قلّتي.

المشهدُ الأخير: حبيبان!



أبي.. أفتقدك

بقلم: نورهان عبد الكريم

لقد كان الاستيقاظ بعد أول ليلة من فقدانك أصعب لحظات حياتي، استيقظت أبكي وأبحث عنك بلهفة في المنزل كالطفلة التائهة..

فكل يوم أنتظرك، أنتظر أن تعود، وأنام على هذا الامل، وأستيقظ أبحث عنك.

كل يوم يتردد بداخلي السؤال عنك.. متى رحلت؟!

تلك الصدمة بداخلي تركت جرحاً لم يلتئم بعد..

فلقد أخبرتني قبل ذلك أنني بالنسبة لك الأم ولستُ ابنة فقط؛ لذا أحمل بداخلي ألم فراق الأب والابن، فكيف يكون هذا الألم!!!



خمائل الهوى

بقلم: ربا رباعي

بنيت قصر شوق
وندى الأماني بات
عطراً يلامس سطوري
ألفيت غدير نجواك
يعانق شوق سروري
ويرسم خمائل الهوى
لينير آمال روضي
بزهو لهفة وحنين
إلهام باسم لعيني
غرام خطت
تغريد شوق ملأ سحري
حب مكبل بأشواق
غرامك أضناني عناقاً
لخريف عمر ناجى ركام
ضجر صمت يمحو
سبات جنون التلاقي
وكأن حرف القصيد نسج
جمال رباك بأطياف
ماذا لو أمهلتني برهة
للقاء طيفك وهمسة
عيوني مداد اشتياق
كفاك جفاء عند التلاقي
فأوراق الحنين استعارت
أنفاس الفجر باسمه
لمرآك...أمهلني لحظة
اعتذار لشوق بات
باهتاً مكبلاً بالمآسي
أنت هناك طاغياً
وأنثى ربيعك يقودها
لحن اشتياق...
كأنها تتبناها
بسحر مودتها لوجدانك
وأنت هناك
طاغياً لا تبالي..

أحزان حلم

بقلم: ربا رباعي

كأن الروح من الأحزان
قد ثملت سبات الدهر
والأيام باتت تناجي درب
الهمم لتحول في آفاق
الهمم عل الآثام تقص
وتر صحو من غفلة حلم
خدع علياء التمني
بعرش حط ناصية
الدنيا حكاية لتروي
قهر جراح وبرهة
لاح ألق الأمل قادماً
يبني شتات كرم
لا تخدعن النفس
بأمنية إني لعهد
القصيد قاهر كسيف
صار يجول بين القوافي
يروي حكاية نغم سبرت
فيها لذة غرام خطت
حروف مبعثرة فارقت
عيني سبات ولاح الألق
بطيات قصيد يحمل
مجد وطن سعد ليبني
خطى قهر نزف جراح
مشاعر ليروي عهد
الصبا بالأمل من الألم

سطور الهوى

بقلم: ربا رباعي

سطور الهوى
تعال نرسم سطور الهوى
ونعلن الانتماء لحدود
ظلال مروجك الخضراء
وخطى وابل ياسمينك
يهطل شوقاً مباشرة
تحلق لهفة لعناق السماء
أمنيات ويرسو
سكنى حنيني
شوقاً يخبئ
اشتياق رؤياك
كيف لي ألا أحن
لطيفك وقلبي لا
ينشغل إلا بذكراك؟
يا جسداً شقي
بجدال عقل حار
بالتصبر من رنين
همس يصرخ لحناً
ينسج أحلام ضوء
صباح أشرق إحساساً
يلوث قوافي أسطر
قصيد تغنى بلون عشق
لاح جماله جدران روح
رسمت قمر شوق
حلق ضياءه
سماء بشارة
عانقت لهفة
أمنيات عانقت
ربيع أنغام غزلت
حدود نبض تجول
في محراب عشق
ناشد جدائل غرام
طوقت اشتياق
غرام وصالفي
مركب الخطى
كهذيان ...

حنين

بقلم: ربا رباعي

وأزاهير الربى
اخضر ندى عطرك
ودفء صوتك رنا
بهجة بروحي كأني
شممت راحة قلبي
تصمت جوارحي أنساً
وأتأمل رونق عيني
يورق مجداً بقرب
خطاك...أشتاق
لشذاك يهديني
يورق ألفة مرآك
لا أتأمل سواك
في لحظة حنين
لدرب هواك
فكل درب ناقص
لا يلقى أزاهير
الربا دونك زيتيه
رماد الشوق كأنه
عطش لماء رباك
أنت أول من استبرق
ندى العمر كأنك
سندس الروح
استبشرت غنى
في لحظة خريف
العمر...تحملني
لحظات هرب من
ظل يؤرقه السهر
يناجي قمر اشتياق
ويستمر مرآة وهج
يخبئ راحة حلاوة
وتسهر تتناغم شظى
نار شهد لسع غياب
لعرين أمل...يا من
تناجي وسبات جسد
أطلق ألوان الخطى
لينير سباته بلحظة
أمل...وارتجف هارباً
يلملم ضياع خريف
لعمر بين زحام اشتياق
ولذة سبات لحفر ينابيع
روح تشظت من ألم.

من الجنة والناس



الشاعر: محمد عصام علوش

يوسوس الجن للإنسان إيذانا
بحرفه عن كتاب اللّه ميزانا
فيسرق اللب منه ثم يصرفه
عن الحقائق يعميه إذا دانى
يزيغ قلب الفتى عن رشده زمنا
فينتضي من هواه النهج فتانا
مزينا شهوات النفس عارمة
كالبحر يغرق سباحا وربانا
تراه يخبط في ممشاه مضطربا
كخبط عشواء لا تستطيع تبيانا
تسير لا تهتدي في سيرها أبدا
ضلت سبيلا وضل السعي عنوانا
لكنما في بني الإنسان ذو شطط
يضل إخوانه روحا وأبدانا
تراه مثل أباليس مضللة
وقد تراها له في الدرب أعوانا
لا يرعوي عن سبيل الغي منتضيا
سيفا من البغي فيه البتر أحيانا
إبليس عن ناظر الإنسان مستتر
لكن شيطان أهل الإنس قد بانا
وليس يترك في الإغواء زاوية
أو حيلة لم يقارفها وقد خانا
فحصن النفس من جن ومن بشر
كي لا تضل وتجني الروح خسرانا
واللّه بين في القرآن شرعته
من يتبعها يزد في القلب إيمانا
فيها النجاة بيوم الحشر تكسبها
وتكتسي من إله الخلق رضوانا
ما كنت أرضى عن الفردوس لي بدلا
وعن نعيم بها أهلا وجيرانا
هناك يجلس أهل الحظ في جذل
على الأرائك خلانا وإخوانا

أركان الإيمان

الشاعر: محمد عصام علوش

أن نؤمن باللّه إلها
قد قدر كل الأقدار
ما شيء إلا في يده
والشيء يجيء بمقدار
أن نؤمن أن ملائكة
هم طوع للّه الباري
أن نؤمن أن له كتبا
لهداية قلب محتار
قد بعث الرسل لنا أيضا
حتى لا نغمس في النار
وبأن اللّه سيبعثنا
من بعد الموت إلى الدار
هي دار أخرى تملؤها
جنات فوق الأنهار
يجزي الرحمن بها قوما
هم بين الناس الأخيار
هذي أركان الإيمان
جاءت في هدي المختار

محبوبي لا أحد مثله

الكاتبة: حنين عيسى حربا

رويداً رويداً محبوبي بدراً ،محبوبي نجماً ، محبوبي فضاء يحتضن روحي بحنانه ، محبوبي ملاكاً بشرياً يحاوط فؤادي بأمان ، بُعده مرّوغيا به سُم ،وقُربه حياة..

وحضوره يلغي كلّ مرارة ،البسمة لا تفارق شفاهي عند ذكر اسمه حتّى المسافات لم تسطع أن تفرّق بيننا ، لا جبال ولا وديان ولا طرقات ولا أيّ محطة قادرة على إبعاده عنّي ، أخذته حبًّا وروحاً وآمنت به وأنا منذُ سنوات أمشي على دربه ولا أغيّر مسيري

هو قبلتي وقابليتي ، هو وجهتي وكلّ اتجاهاتي ، هوذاتي وفي كلّ نفس أتنفسه يزداد حبّي له ، مهما سمعت وتردّد على مسامعي لا تصلح سوياً لا أهتم لما يقال ، فأنا لا أرى للحياة معنىً دونه ، هل تشكون يوماً أن حبّ الرّوح حبّ كاذب ،



هل تشكون يوماً أن عشق القلب عشقٌ مزيفٌ؟الحبيب يقسوصحيح عندما يشتاق ، ويقسو عندما يغار، ويقسو ويقسو ولكن بكلمة حبّ واحدة يصبح أحنّ من قلب الأمّ لطفلها ،طيف حبّي يحاوطني من كلّ مكان ،

كم يسعدني وجوده في أيّامي

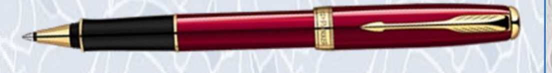
رويداً رويداً محبوبي لا أحد مثله ولا هو مثل أحد ، محبوبي خاصتي وحدي ، ووحدي أنا خاصتهُ ، رويداً رويداً فأنا لا أبالغ بحبّه فلو كان لي ملايين القلوب لأحبّه بها أجمعها .

الرجل المستحق لعمري

بقلم: ورود محمد أبوعضلة - ليبيا

هل حقاً سيكون عليا اختيارك ،هل حقاً عليا اختيار شريك حياة ، الأمر ليس سهلاً كما نعتقد ، ليس سهلاً بالنسبة لفتاة مثلي ، فهو يبدو أكثر تعقيداً أن أرى قلبي من زواية أخرى..

لا ارفض الزواج.. على الرحب والسعة ولكني اهاب الاختيار، ان يختار المرء نفسه وهوفي العشرين من العمر لربما سيكون امراً مرهقاً حقاً ، لربما فاتناً لفتاة في العشرين من العمر، تهوى شخصاً من بين ألف وستين رجلاً ، اردت حقاً ان يكون واعياً يخاف الله تعالى ، صالحاً بما يكفي لترك بيت اهلي؛ لاغدو إليه ، طيب يخاف علي كما يفعل ابي في برد الشتاء ، لينا ياالله تحتوي قلبي بكل ما به ، قواماً بالله ليقيم قلبي بـ (قل هو الله أحد) شاباً فاتناً حقاً لا يهوى النساء ، لا أريده دكتوراً ، ولا كاتباً ولا حتى شيخاً عظيماً بالقدر الذي أريده رجلاً يستحق أن أمضي ما تبقى من جُل عمري تحت جناحه .



قصة متداولة في إسلام حسان بن ثابت رضي الله عنه لم تثبت صحتها

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

بمناسبة ذكرى المَوْلد النبويِّ الشَّريف وصلتني أمس رسالة عن قصَّة، إسلام حسَّان بن ثابت رضي الله عنه شاعر الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم مفادها: أنَّ كفار قريش أعطوا حسَّان بن ثابت قبل أن يُسلم مبلغًا من المال ليهجو به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فوقف حسَّان على ربوة ينظر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أن يأتي؛ لينظر إلى صفة من صفاته ليهجوه بها، فمرَّ الحبيب المصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم، مَرَّ جميلُ الشِّيم، مَرَّ مصباح الظلام، فلما رآه حسان رجع إلى قريش وردَّ لهم المال، وقال: هذا مالكم ليس لي فيه حاجة، وأمَّا هذا الذي أردتم أن أهجوه، اللهمَّ إنِّي أشهدك أنْ أشهد أنَّه رسولُ الله، فقالوا ما دَهاك؟ ما لهذا أرسلناك، فأجابهم بقوله:

لمّا رأيــتُ أنــوارَه سَـطعَتْ
وَضَعتُ من خِيفتي كفِّي على بَصَري
خوْفًا على بَصَري من حُسن صورته
فلستُ أنظـرُهُ إلّا على قـدَري
روحٌ من النُّورفي جسم من القمَر
كحِلْيةٍ نُسجتْ في الأنجُم الزُّهر

لَمّا وصلتني هذه القصَّة وجدت الشَّطر الأوَّل من البيت مكسورًا ممَّا أغراني بالبحث عن صحَّته، فوجدت تصحيحه: (لَمّا رأيتُ إلى أنواره سَطعتْ)، ولكنَّ الذي لفت نظري أنَّ أهل العلم بالسُّنن والتَّاريخ يردُّون هذه الرِّواية جملة وتفصيلًا للأسباب الآتية:

1. أنَّها لم ترد في كتب السُّنن والسِّيرة النبوية الشَّريفة، وفي كتب التَّاريخ المنقَّحة المدقَّقة, وليس هناك أيُّ سند يثبت أنَّ لإسلام حسَّان قصة منفردة، أو أن هذه الأبيات لحسَّان بن ثابت رضي الله عنه.

2. هذه الأبيات ذكرها الشيخ محمد عبد الجواد في خطبة مؤثِّرة، وأنشدها المقرئ (إدريس أبكر) دون التَّثبُّت من صحَّتها.

3. مَن يعرف سمات شعر حسَّان بن ثابت رضي الله عنه يحكم بشبه اليقين أن هذه الأبيات خارجة عن مألوف شعره، وفيها من الضَّعف في السَّبك ما فيها، وقد يكون الخلل في وزن الشَّطر الأوَّل يعود إلى أنَّ أحد القرَّاء علم أنَّ (رأى) فعل متعدٍّ لمفعولٍ أو مفعولَيْن بحسب ما تفيده، فأسقط حرف الجرِّ دون أن ينتبه إلى إحداث خلل في الوزن، وفصاحة حسَّان بن ثابت تأبى عليه هذا الاستخدام للفعل (رأى) حتى بوجود حرف الجرِّ، وكان الأوْلى بقائلها أن يقول: (لَمّا نظرتُ إلى أنواره سطعت...)

4. أنَّ حسَّان بن ثابت أسلم مع قومه الخزرج لَمّا سمعوا بالرَّسول صلى الله عليه وسلَّم، ولم يثبت إسلامه منفردًا عنهم كما ذكرنا، كما لم يثبت اتِّصاله بكفَّار قريش على هذا النَّحو.

5. يظهر تهافت القصَّة من حبكتها فحسَّان بن ثابت لم يكن بحاجة لرؤية الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم ليهجوه، فقد كان بإمكانه أن يهجوه بصفات سائرة في شعر الهجاء دون أن يراه، وهو الذي هاجى قيس بن الخطيم في الجاهليَّة بالهجاء المقذع، كما هاجى شعراء المشركين بعد إسلامه دون أن يراهم، واكتفى بالاستدلال على صفاتهم وأنسابهم بالرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم وبأبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه "دلَّني عليهم وأنا أسلُّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العجين".

6. ربَّما تكون هذه القصَّة اختلطت بقصَّة الأعشى ميمون بن قيس عندما قصد يثرب يريد الإسلام فصدَّه بعض كفّار قريش، وتعرَّضوا له، وكان أعدَّ قصيدةً في مدح الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم، ورد ضمن أبياتها:

نبيٌّ يرى ما لاترَوْن وذكْرُهُ
أغارَ لَعَمْري في البلادِ وأنجدا
ألا أيُّهذا السَّائلي أين يَمَّمَتْ
فإنَّ لها في أهلِ يثربَ مَوْعِدا

7. انتبه النُّقاد القدامى أنَّ حسَّان بن ثابت نُحِل على لسانه ما لم يقله لاعتبارات كثيرة،

قصة متداولة في إسلام حسان بن ثابت رضي اللّه عنه لم تثبت صحتها

يقول ابن سلّام الجمحي: "وقد حُملَ عليه ما لم يُحمل على أحد لمّا تعاضدت قريش واستتبّت، وضعوا عليه أشعارًا كثيرة لا تنقى" وقد حذف ابن هشام من ابن إسحاق خمس عشرة قصيدة... عشر منها قد وردت في ديوانه.

8. بعد التحرّي والتثبّت وجد الدكتور (خالد أحمد الصالح) طبيب الأوْرام والأديب الكويتي المعروف الأبيات آنفة الذّكر في "معجم البابطين لشعراء العربية في القرنيْن التاسع عشر والعشرين" منسوبة لشاعرٍ صوفيٍّ على الطريقة القادرية من السِّنغال اسمه: (محمد عبد الله سعاد) مَوْلود في بلدة (فوتاطور) عام (1861م) وهي بعنوان: (سيِّد البشر) يقول فيها:

لمّا رأيْتُ إلى أنـوارِه سَطعت
وضعتُ من خِيفتي كفِّي على بصري
خوفًا على بصري من حُسن صورته
فلستُ أنظره إلَّا على قدَري
لا نورَ من نوره في نوره غرِقتْ
والوجه مثلُ طلوعِ الشّمسِ والقمرِ
روحٌ من النُّورِ في جسمٍ من القمَرِ
كحلّةٍ نُسجَتْ في الأنجُمِ الزُّهُرِ
فقلتُ هذا الّذي قد حازأفضلَ ما
قد حازَه العبدُ من جنٍّ ومن بَشَرِ
حمَدتُ مَوْلايَ في رؤياك يا أمَلي
هذا المُنى غايَتي يا سيِّد البشَرِ
بَشِّرْ سَمِيَّكَ يا سنَدي ويا ثقتي
بالفوْزِ يَوْمَ ورود الخلق في الحَشَرِ

والقصيدة على الرَّغم من أنَّها في مديح الرَّسول صلَّى اللّه عليه وسلَّم إلَّا أنَّ الضعف ظاهرٌ في بعض أبياتها كما ذكرت، وفي قوله: (بلغ سَمِيَّك) يشير إلى تطابق اسمه مع اسم الرسول صلَّى اللّه عليه وسلَّم ما يقطع الشك باليقين.

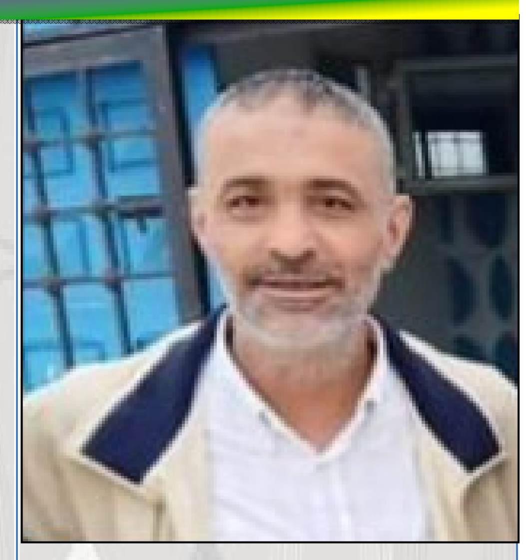
9. خلاصة القوْل: إنّ أفضل مديحٍ لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم هوفي تحرِّي الصَّحيح من سيرته النَّبويَّة العطرة وفي اتِّباع سنّته، وفي عدم المبالغة والتهويل الذين ينتهيان بالكذب عليه، فإنّ أعظم معجزة للرسول صلى اللّه عليه وسلم بعد القرآن الكريم هي أنه أنه بشر، وأنه استطاع ببشريته أن يصنع أمة، وأن يخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربه، وإن أحياء سُنَّة من سُننه المهجورة لأفضل ألف مرّة من خطب طنَّانة رنّانة، ومن قصائد أساسُها الرِّوايات الضعيفة والمَوْضوعة.

ويجري النيل يسري بالفؤاد

الشاعر: محمد عصام علوش

ويجري النيل يسري بالفؤاد
فيصحو الشعر هام بكل واد
يسوق الفن من وحي الثريا
ومن همس المحبة والوداد
به بوح يسايرنا جميعا
فينثره بأصناف المداد
وفيه النسغ نسغ أريحي
تطالبه النفوس بالازدياد
يمثل مهجة الصب المعنى
وذا الفكر السوي وذا الرشاد
وفيه ملاحم التاريخ تبدو
وأمجاد سرت في كل ناد
ألا يا نيل كم ألهبت قلبا
براه الشوق من طول البعاد
وكم غنيت موالا بوصل
به ليلى تدل على سعاد
ألا يا نيل أنت وهبت مصرا
بإذن الله إبداع الحصاد
فلولا النيل ما باهت بفخر
على الدنيا وأصقاع البلاد

وجهة نظر.. أيّ تاريخ كتبنا..!



بقلم: عماد الدّين التّونسي

لطالما اشتبه علماء الآثار في أن بعض "الرؤوس" في جزيرة إيستر بها الغاز مدفونة وفي الوقت نفسه يُعتقد أن "الرؤوس العملاقة" التي يبلغ ارتفاعها عدة أمتار استثناءً في الواقع مثلاإذا كان لهذه الرؤوس جسم أساسي لكان من الضروري أن تكون عمالقة حجرية حقيقية ويبلغ طولها 20 مترًا على الأقل، لتتوافق مع النسب الهندسية للتماثيل وأظهرت الحفريات الأخيرة أن "الرؤوس العملاقة" في جزيرة الفصح هي في الواقع "عمالقة حجرية" مدفونة خرجت رؤوسها من الأرض فكيف انتهت تماثيل تزن عدة أطنان إلى عمق 20 مترا تقريبا؟ إذا فعلوا ذلك عمدا، فكيف تمكنوا من القيام بذلك دون كسرهم؟ جزيرة الفصح ليست أكثر من مجرد جزيرة صغيرة ومن أين حصلوا على القوة البشرية لدفن العشرات والعشرات من "العمالقة الحجرية" في وسط المحيط؟ أسئلة بلا إجابة ... وايضا كان المصريون قادرين على القيام بأشياء مماثلة، لكن كانت لديهم قوة بشرية للإمبراطورية تحت تصرفهم أكبر لكن ما هي القوة العاملة التي كان تحت تصرف سكان جزيرة الفصح الصغيرة؟ حدث نفس الشيء في نان مادول قام شعب غامض ببناء مدينة على جزيرة صغيرة في وسط المحيط بالطبع، من الممكن القيام بذلك ولكن بشرط أن يكون لديك القوة البشرية للإمبراطورية. ولكن ما هي القوة البشرية المتوفرة في جزيرة معزولة تماماً في وسط المحيط الهادئ؟ وحدث الشيء نفسه على الحدود بين تركيا وسوريا تم دفن مجمع مغليثي كامل بالكامل ولا أحد يعرف من قام بذلك ولا أحد يعرف السبب أيضاً؟!!

وقد أطلق على هذا الموقع اسم "غوبيكلي تيبي" أي "تل البطن" ولكن تحت هذا التل يوجد أحد أعمق أسرار البشرية كشفت الدراسات الحديثة التي أجريت على أجهزة الرادار الجيولوجي أن هناك العشرات من المواقع المشابهة لـ Göbekli Tepe "مدفونة" على عمق عدة أمتار لكن هل كانت حضارة غير معروفة لنا ثم اختفت فيما بعد بسبب كارثة طبيعية او فيضان طيني مثلا يمكن؟ وتخبرنا العديد من المقالات العلمية التي ظهرت في المجلة العلمية الشهيرة مثل Natureأنه منذ آلاف السنين مرت سلسلة من المذنبات عبر الغلاف الجوي للأرض وتحطمت إلى آلاف القطع وتعرضت الأرض لقصف حقيقي من الشظايا التي ضربت أربع قارات على الأقل ولم يعد شيء كما كان مرة أخرى حيث كانت هناك "نهاية العالم" حقيقية في عصور التاريخ الغابر والتي قضت على عدد غير معروف من "الكائنات"؟؟؟؟ لكن هل تتطابق أطلال جزيرة الفصح مع آثار غوبيكلي تيبي؟...





المصادر: من مقال في كتاب:
HOMO RELOADED

غرام

بقلم: ربا رباعي

اِلتقينا بين أحرف قصيد
وتناثرت نسائم الشوق
وعطر كلماتي تراقصت
تعانق حنين اشتياقي
لطيف حبك وينابيع
أحلام تصاعدت متناثرة
بتنهيدة شغف بعثر
ضفاف قلبي ومتن شوق
بات يشرب ياسمين عشق
جدران القوافي وأمطر آيات
رمق هو أنا وسطر لغة
نغم بات يداني عزف
أوتار أجراس همس
جنون حب ناشد
سحر قصيد أشعل
نيران حياة باتت
ترقب وحي زمان
ناظر وهج شغف
أمطر ولادة عشق
وسقى شوق غرام
أنصار بين سطور
غرام محياك..

شوق

بقلم: ربا رباعي

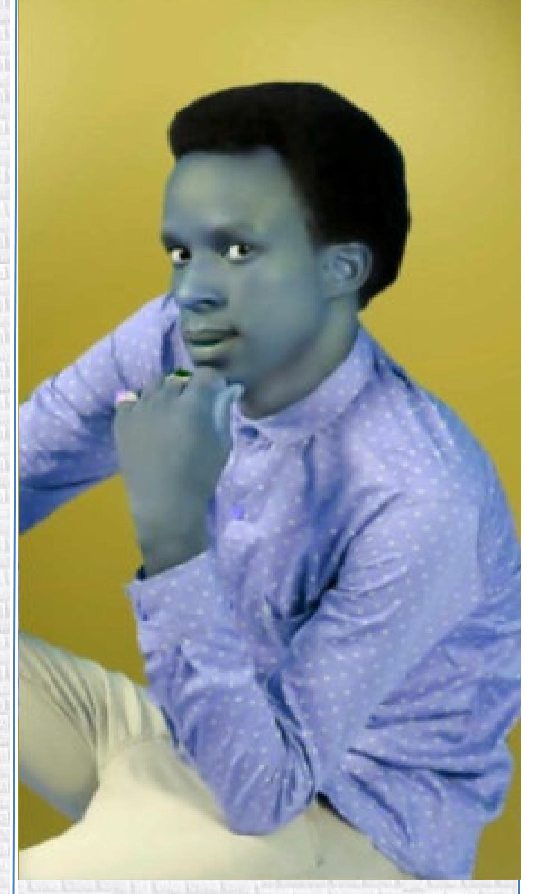
مالي غير قربك لاحظي
بلقاء قلب أعله الشوق
وروح ناحت لغيبك
واشتياق ذكراك أطربت
قرب مزارك لترمق
لحاظ القلوب تطيب
لحسن ذكراك ملء الكون
طرباً من حلو المسرات
أغار عليك من ليال يئن
قلبي اشتياقاً لنبض صوتك
وإني أذوب لوعة لمرآك

ترانيم وتر

بقلم: ربا رباعي

رتلت بقلبي أمنيات
باتت تناجي
تغريد مطر
تجلت قناديل تضيء
مسرات كمشاعر
شوق
أهدت تباشير خير
كسحر الصباح
وجليس لقمر
ظننت الأماني تخطو
كسراب يواسي
خاطر قلب جافاه
الدفء
للحظة فقد
لعرين مؤنس
ناجي فؤاده
ليرتقي
وعزف الوتر
ليصحب
ترانيم الصباح
وهذي الأزاهير
أنغام
يرسم ألحان فرج
ويروي أسارير
الضحى
لينعم بأمل
خال من التشكي
والحزن

نهرٌ من الدماء (النهر الأحمر)



بقلم: شرف الدين أبوالشوش

أصبحت السودان هي الوهلةُ المكتظة بدماء الشهداء؛ منذ سنين عِجاف منذ طلعية إسماعيل الأزهري إلى آخرِ وَكعةٍ لم تصرخ له التاريخ ...

ما زال هناك العديد من الذكريات الأليمة التي استوطنت بذاكرتنا فالدماء مازالت تكتظُ بالطرقات لتُشكل نهراً جديداً بالخارطة السمراء لكن ماذا نُسميه ؟؟!! النهر الأحمر...!!

يا للأسف..!! يا للدماء..!!

حيث هناك شخصياتٌ شكلتهم لوحةٌ تاريخه في وجدان الشعب السوداني كأماني ريناس وأماني شاخيتي، وأماني تيري، ولقد امتدت هتاف الثائرات على امتداد الخارطة العربية، ست النفور هي تلك الأُنثى الثائرة التي ما زالت تحمل اسم الكنداكة السودانية.

الأنثى الثائرة في وجدان الحرية في كل ميادين التحرير هي التي أثارت في دواخلنا داعية الكتابة لتصبح زبدة التاريخ والأدب. فتغنى بها دواخلنا لرحيلها بالآلام والحسرة، فأصبحت ست النفور تحملها هواتفنا، دوخنا، منازلنا، كتبنا...

ست النفور

ألَماً منك فينا يسري

وأسفاً بنا ليس يكفي

قد ماتَ مثلكُ ألف طفل

والموت بعدكِ ليس يكفي

قد مات بعدكِ ضِعف ألف

أليس موتكِ فخر شمسي

قد مات رُوحكِ قبل أمسِ

وصارت شمسُكِ ليس شمسي

يموت الناسَ الآنَ أصغي

والنار يسري بقرب نفسي

وكلُ طفلٍ الآن يبكي

والأُم تدعو رحماك ربي

حيث مازال التغني للثورة السودانية لم تكتمل بعد منذ أجراس ثورة الربيع العربي إلى انفجار الدماء بأرض السُمر لترسم نهراً من الدماء النهر الأحمر.



في السوق...





بقلم الكاتب: صالح الجبري

في السوق يزداد الزحام تمددا
والبيع في لون الشراء
في السوق تجار وشبه بضاعة
ملح وماء؟
في السوق ناراً..
بالسماء دخانها
وعلى الرصيف ترى الشهيد
بلا دماء
مضرج الخدين يبدو كالدمى
في السوق طابور الحفاة
بلا حذاء
ويمارسون تجارة العملات
في بنك الربا
في السوق سيدة تزف بناتها
وتجرهن إلى مراسيم العزاء
في السوق أشعث
يمتطي فوق الحصى...
يدعو لإخراج الزكاة
إلى جيوب الأولياء
فهي اللسان لمن أراد..
وهي السيوف لمن يشاء..
في السوق نخاسون
يصقل سيفهم
رجل الغبار
كي يطرحوه على الثرى
ويمرغوا وجه الكرامة
والعروبة في الرمال
في السوق بائعة البخور وبعلها
تطلب حليباً من يد الجزار
كأس من غباء
خال من السعرات مختلط وضار
تسحبه من فم الصغير
تنظر إلى ذات الوعاء..
قتل الغلاء صغيرها ودنى القضاء.

جنَّتي على الأرض 💜

بقلم الكاتبة: براءة الزعبي

جنَّتي على الأرضِ
أمي يداك الدَّافئتان
هما بلسمٌ لجروحي
وابتسامتُكِ أكسجينٌ لروحي
من لي سواكِ؟!
ثمينةُ قلبي أنتِ..
غصنُ روحي أنتِ، كلُّ كلِّي أنتِ
منقذتي من قاعِ اليأسِ
إلى بحارِ الفرحِ
شعاعُ الأملِ يضيء من ملامحك
يسعدُني امتلاكُ تقاسيمِ وجنتيكِ
ابتسامتُكِ تلوِّنُ خريفَ أيَّامي
يا من نسجتِ أوردتَكِ لتبني أحلامي
دومي لي عمراً سنداً لآخرِ العمرِ
يا من اُقتبسَ جمالَكِ من ضوءِ القمرِ.

أمي جنتي

«عام النهوض»

بقلم الكاتبة: إيمان العبد

هذا العام جَرِّبتُ شيئاً مختلفاً لميلادي..

لململت نفسي، وبعثرت روحي وعدت نفسي، ألّا أبحث عن طمأنة قلبي خارج قلبي!

ألّا أجلس إلى غيري لو مرّةً واحدة، أن أتفقّد الماضي، انتصاراتي البسيطة، الطّقوس التي أحبّ، الغايات التي سرتَ إليها، الأهداف التي حققتها، البساطة قبل التّعقيد، الطّفولة قبل الهرم، جلستُ ونظرتُ ملياً للصّور العتيقة، الأوراق القديمة، الدفاتر المهترئة، أعلم أنّ فيها ما قد يُشعل روحي، ويُنزل دمعي، لكنّها تحوي دواءً لعجزي، وسقاءً لقلّة خطاي، ورسالةً أنّ الحياة ماضية.

سألتُ نفسي..

أين خُطاي الآن؟ كيف أنا وكيف حالي؟

هذا العام كانت الحرب الأعنف على ذاتي وما حولي، أعلنتها وأنا بكامل طاقتي أجر خلفي ذيول خيباتي، ونفاق خلاني، أحمل بيدي جميع أقنعتهم، وحبال الود التي قطعتها معهم، أنظر خلفي، إلى تلك المجازر التي نجوت منها، وأبتسم، أنا هنا لن أسمح لأي عاصفة مهما كانت هوجاء أن تُغرق سفينتي، فأنا البحر والرياح وقبطان سفينتي، أحرق الماضي، وأنثر رماده، على شاطئ النسيان، نظرتُ ملياً إلى البحر وهو يخفي آثار الرماد، حينها أدركت أنّه لي أرشيفاً؛ شفيفاً خفيفاً، لطيفاً، مليئاً بالمحاولات البسيطة، والذكريات التي لا تُمحى، والغايات التي حلُمت بها، والمجاهدات التي كابدتها، والدّمعات التي أنزلتها، والآلام التي تجاوزتها، يتَطبّب ولو قليلاً، وبدأت وأنا عليلة، أخطو خطوةً طال انتظارها، ونيّةً لها اعتبارُها، أحياناً سأحتاج لماضٍ أستند إليه، وزمنٍ أتّكئ عليه، وإنجازٍ يُعيدُني لنفسي، وذكرىً تُجدّد قلبي..

وها أنا أكمل عامي وأنا منتصرة، محققة كل ما نويت تحقيقه وأكثر بتدابير اللّه وجهدي فالحمد للّه.. وللّه قلبي وما حوى..

آن الرحيل

الكاتبة: لينا الرشدان

هل يا ترى آن الرحيل؟

هل يا ترى دقت ساعات النهاية؟

الطريق طويل والسفر مُضني والوصول ليس بهين

حياتنا ما هي إلا عبارة عن حقيبة سفر..

يجب علينا أن نُحسن اختيار الزاد فيها..

فكلما قلّ الزاد..

زاد الجوع والعطش

فشدّ الوثاق يا صديقي وتجّهز للسفر وكن على استعداد لساعة الرحيل

فقد جئت وحيداً وستعود وحيداً ليس لك جليس أو ونيس إلا صديقك الذي لن يخذلك أبداً.. عملك..

هُناك أمنياتٍ وأحلام أضعناها على قارعة الطريق فلا تيأس السعادة الحقيقة الأبدية هناك ولكننا نتجاهلها..

نحن نعلم أين نجدها ولكننا نكابر ونرتحي مزيداً من العمر.. مزيداً من الوقت لنأخذ قسطاً من السعادة ونحقق بعضاً من الأمنيات ما يواسيك في ظل كل هذا الضجيج أنك ستجد كل الذين تحبهم كل الذين فقدتهم وبخلت بهم الحياة عليك

فاتركها ولا تتمسك بحبالها فهي واهية..

وتجهز وتزود

لأنه آن آوان الرحيل.



نصرة الحب..

بقلم الكاتبة: رُهى العلي

في ظلمة الليل الأشد ضياءً.. في شهر حزيران بيومه الثلاثين
بدأت خيوط الحب تلامس قلبي لأحيك حلماً متمثلاً
بفستانٍ وطرحة وتاج مرصع بالعشق المتين
أيود أحدكم سماع قصتي أيها الحاضرون؟
أنا التي.. كنت عندما أسمع طرقات الحب على بابي أسرع لإغلاقه وأحرق الدار ولا ألين..
وحين يضع الحب خطة للتسرب لقلبي كان عقلي دائماً ما يكشف أهداف ذاك الكمين
محذراً إياي بكل تعقل: إياكِ والوقوع في الحب يا صغيرتي إنه فخٌ لعين..
كتفاحة بياض الثلج المسمومة تدس السم في عروقكِ رغم لونها الذي يسر الناظرين..
وإياك ثم إياكِ أن تسلمي مفتاح قلبك لأحد السارقين.. عندها ستكبرين..
ستنسى الطفلة التي كنت عليها.. تلعب هنا وتعبث هناك، وتلوث ثوبها الوردي بالطين
لن يظل همك أن توبخك أمك على فعلتك
بل ستعودين لحضنها تبكين..
.. ستندمين.. ستعضين أطراف قلبك ندماً
لن تكفيك أصابعك العشرين..
فإياكِ والعبث بالقدر يا طفلتي "لن يفوتك قطار قدرك" كوني على يقين..
لكنه لم يحذرني من أسمر ملتح جميل العينين.. ذاك الذي حين خطا أولى خطواته نحوي كان عقلي أول الخاضعين
استطاع أن يحوز على قلبي بلطفه، ولين عشرته، وخلقه الرزين..
جعل مني أنثى برتبة فراشة تزهر وتحلق دون سابق جنا حين..
كان لي خير رجل يصون قلبي ويشبعني دلالاً واهتماماً كأنني ابنة أحد السلاطين..
لم يحبني فقط بل شغفني حباً ووعدني: ستكونين نصيبي ولو بعد حين..
عقل وتوكل وتعب ولم يمل، وجنى وأثمر، ورغم شوقه كان من الصابرين..
تقدم لخطبتي مرة ولم يحالفنا القدر، لكن قلبينا كانا على نصرة الحب مصرين.
كان دعوتي الثابتة في كل سجود، وكنت له حلماً سعى من أجله ثلاث سنين..
انتظرته بقلب مشتاق، وسعى لأجلي بصدق كل العشاق، وحان الوقت يا سماء أن تشهدين..
أن الخاتم الذي زين بنصري اليوم كان مرصعاً بكد يمينه، ودعوات أمه، وصبر خمس سنين..
فاللهم كما أنعمت فبارك، وكما باركت فتمم.. اللهم آمين💜

ونحن لغد أجمل..

بقلم: ندى الحسنيه

ونحن لغدٍ أجمل
بين الأمس واليوم
الغد وبعده
دقائقٌ ضائعةٌ
ساعاتٌ متوقفةٌ
وَعبارات لم تكتملْ كانَ ينْقصها حروف، وَربما نقاط وفواصل، وَكذلك علاماتُ استفهام وَتعجب..
وَكأنّ اللّغة العربيّة تَلعثمت وَغرقت بأكوابِنا النّحاسيّة
توقفْ.. لا.. لا.. كان ينقصها المشاعر وربما الهدوء وَالّتفاؤل.
لا تحزن وَتفكر كثيراً.. انظرْ لِداخلك فسترمم نَفسك.
وَتعود من تَحت الرّماد، ناسيّاً أيّام العبور، متمسكاً بأيام غدٍ أجمل.

من أنت يا الفاتنة السمراء؟

من أنتِ يا الفاتنة السمراء؟
سألتها ذات يوم، قالت: أنا حمامةُ الأيك، حمامة السلام، نشوة الحب، أنشودةُ المطر
بل الفاتنة السمراء أنت، أنت ذبحةُ القلبِ يا سحر، ووجع الروحِ وغصةُ العمر
يا عزيزتي سحر أنت سر قوّتي ونقطة ضعفي، وأنت عندي اكتمال فسحة الآمال وائتلاف لكُلِ معاني الجمال.
يا عزيزتي صحواً أو مطراً، حرباً أو سِلماً، ومع تلك نسمات الفجر الصادق أو في ظلمات الليل الحالك، أطلي لتنور حياتي، أشرقت على حياتي كالكوكب الدُري، جعلت حياتي جميلاً.
بينما كُنتُ غارقًا في الدموع، كالنجم أضاءت عتمتي، كبسمةٍ أشرقت في قلبي، كدُعاءٍ في سجدةٍ استجاب لقلبي المذبوح.
من أنت يا سمراء؟
أجابت: وهي زاهدةً وهل للأسماء معنى..!!
قلت: بالطبع فلكل من اسمه نصيب.
أجابت مع ابتسامةٍ رسمت على محياها "سحر"
أي سحرٍ فيكِ! هذا الذي يشدّني إليك! وفي كل وردة لمحة ساحرة من ملامحِك الجميلة يا عزيزتي السمراء.



الكاتب:
أبكر محمد إسحق - السودان

ذَاكَ الشّعور..

بقلم الكاتبة: نوال الأحمد

ذَاكَ الشّعور..
إنّك شخص مُنتَهِي الصّلاحية..
مُتعبٌ من كُل شيء ومن اللاشيء،
وكأن الاستمرارية فرضٌ يجب أن تُؤدّيه فقط، الحياة من حولك مُستمِرة والنّاس مُستمِرّون، وأنتَ بِحاجة لأن يتوقف الزمن برهة!
حتى تأخذ نفساً وترتاح من الضجيجِ حولك
لتجلس وتُعيد ترميمَ روحكِ المنهكةِ من كل شيء حولك، يبدو كالإجبار على الوقوف طيلة العُمر في شارعٍ دون حتى حائطٍ تستند عليه..



عودة الرّوح بعد المتاهة

بقلم الكاتبة:
يُـــسْـــرَى الأَحْــمَــدْ✨💜.

في بحرِ الذّكريات الهائجِ ، هناكَ لحظةٌ تُشرق كالفجر بعد ليلٍ طويل..

لحظةٌ استثنائيّةٌ ، محفورةٌ في أعماقي ، تلكَ الّتي التقتْ فيها أيدينا أخيرًا بعدَ سنتين وخمسة وعشرين يومًا منَ الغياب والصّمت والانتظار.

كأنّما الكون ، بكلِّ ما فيه ، قد انتظرَ تلكَ اللّحظة لينبضَ بالحياةِ من جديد ، في تلك اللّحظة ، لم تكن يدَهُ مجرّد يد ؛ كانت دفءَ الحنين المُتراكم ، كلُّ نبضة قلب ضاعت في غيابه ، وكلُّ حلم تشبَّثْتُ به تحت سماءٍ من الشّوق. كانت الأصابعُ تتشابكُ وكأنّها أعادتْ ترميمَ روحي المُتكسّرة وكأنّ كلّ ثانيةٍ منَ الانتظار كانت مقدّمة لهذه اللّحظة الّتي جمعتنا أخيرًا.

شعرتُ حينها أنّني أعيش الحقيقةَ المُطلقة ، أنّني عدتُ إلى وطني بعد غربةٍ طويلة ، إلى حيث تنتهي المتاهات.

كانت تلكَ اللّمسة تحملُ في طيّاتها حكايات الفراق ، والأمل ، والحبِّ الّذي لا ينطفئ مهما طالت المسافات.

في تلك اللّحظة ، أدركتُ أنَّ الزّمن يُمكن أن يتوقّف..

وأنّ العالم كلّه يُمكن أن يذوب في تلك اللّمسة الواحدة الّتي جمعَتْ بيننا بعدَ طول غياب.

كانت اللّحظة الوحيدة الّتي تمنّيْت أن تتكرَّر بلا نهاية، أن تبقى معي إلى الأبد ، حيث لا شيء يُهمُّ سوى إحساسنا بوجودنا معًا ، وحيث تختزل الأبديّة في تلك اللّمسة الّتي أعادت الحياة إلى قلبي بعد أن كان يعبرها كظلٍّ بلا نبض.



#يُـسْـرَى_الأَحْـمَـدْ✨💜"*. #*بَـنَـفْـسَـجِـيَّـةُ_الْـهَـوَى💜🪻*".

عناق الأرواح في فضاء الكون

بقلم الكاتبة:
يُسْرَى الأَحْمَد ✨💜.

في ذلكَ السّكون اللّانهائي، حيث تتناثر النّجوم كحبّاتِ اللّؤلؤ في بحرِ الظّلام، تتجلّى قصّة حبٍّ لا تعترف بالحدود ولا بالأزمان.

هناك، في قلبِ المجرّة، تمتدُ يدُ القدرِ لتجمعَ بين قلبَيْن تجاوزا كلَّ العوائق والمسافات.

تلتقي أنامِلُهم برقّة، وكأنّها تكتب بأحرفٍ من نور حكايةَ عشقٍ أبديّة، لا ينطفئ بريقُها مهما طال الزّمن.

في ذلكَ الفضاءِ الشّاسع، حيثُ تذوب الحدودُ بين الواقع والخيال، تلتقي الأرواحُ بعناقٍ يتحدّى قوانين الطبيعة. هناك، حيث تُصبح الجاذبيّة حُلماً والأبعادُ مجرّدَ أوهامٍ، تندمجُ القلوبُ في لحظةٍ من الصّفاءِ الكامل.

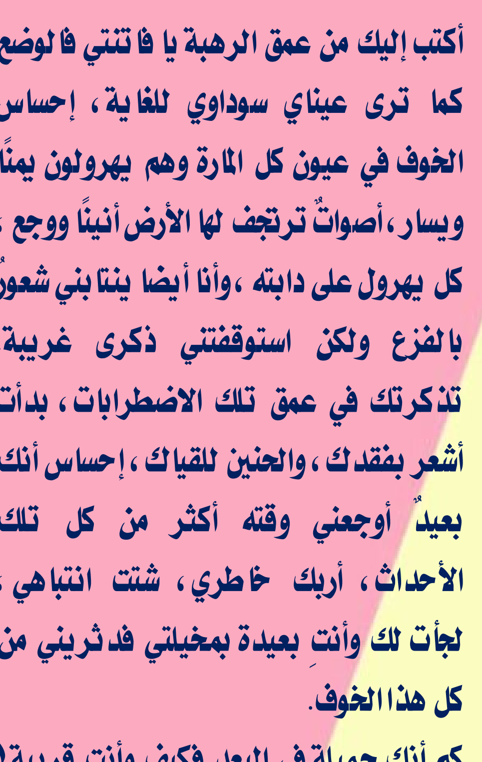
يلتقي العاشقان على حافّةِ الأبديّة، كأنّهما نجمين تلاقيا في رحلة الأبديّة، يُضيئان دربَ الحبِّ لكلِّ من ضلَّ طريقَهُ في ظُلمة الحياة. وفي وسط هذا العناق السّرمديِّ، تنسابُ المشاعر كالنّجوم اللّامعة، تتراقصُ في الفضاء اللّامحدود تروي قصصاً من الشّوق والحنين.

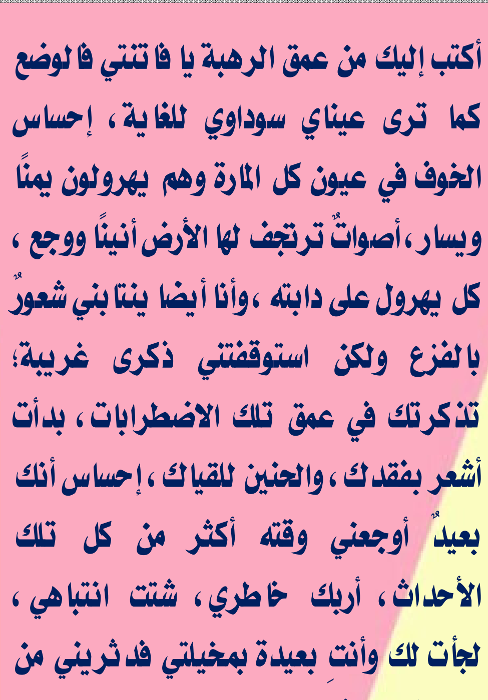
هناك، حيث تلتقي العيونُ بنظرة تفيضُ بالحبِّ والإخلاص، وحيث تُحتضَنُ الأيادي برفقٍ كأنّها تقول: _*"هنا، في هذا الفضاءِ اللّانهائي، نحن معاً للأبد_"*. تتجلّى تلكَ اللّحظة كما لو كانت لوحةٌ رسمها فنّانُ الكونِ بفُرشاةٍ من نورٍ، تعبّر عن أعظم معاني الحبِّ والاتّحاد. تلتقي القلوب في رقصةٍ أبديّةٍ، تتناغمُ مع إيقاعِ النّجوم وهمسات الفضاء. هناك، بين النّجوم، يُصبحُ الحبُّ هو اللّغةُ الوحيدةُ الّتي يفهمُها الكونُ بأسْرِه، وتُصبح المشاعرُ هي النّجومُ الّتي تُضيء سماءَ العاشقينَ. وفي تلك اللّحظة، يتلاشى كل شيءٍ آخر، تُصبح الأزمان مجرّد ذكريات، وتبقى القلوبُ مُتّحدة في عناقٍ أبديٍّ. هناك، في تلكَ البقعة من الكون، يجدُ العاشقان ملاذَهُما، ويكتُبانِ بأرواحهما قصّةَ حبٍّ لن تنتهي، تتردّد أصداؤها في الفضاءِ إلى الأبدِ، مُعلنةً أنَّ الحبَّ هو القوّةُ الأعظمُ في هذا الكونِ الفسيح.



#يُسْرَى الأَحْمَد ✨💜*". #*بَنَفْسَجِيَّةُ_الْهَوَى💜🪻*".

رسالة 156 (أيلين)





بقلم الكاتب:

يوسف إبراهيم رحمه

أكتب إليك من عمق الرهبة يا فاتنتي فالوضع كما ترى عيناي سوداوي للغاية، إحساس الخوف في عيون كل المارة وهم يهرولون يمنًا ويسار، أصواتٌ ترتجف لها الأرض أنينًا ووجع، كل يهرول على دابته، وأنا أيضا ينتابني شعورٌ بالفزع ولكن استوقفتني ذكرى غريبة؛ تذكرتك في عمق تلك الاضطرابات، بدأت أشعر بفقدك، والحنين للقياك، إحساس أنك بعيدٌ أوجعني وقته أكثر من كل تلك الأحداث، أربك خاطري، شتت انتباهي، لجأت لك وأنتِ بعيدة بمخيلتي فدثريني من كل هذا الخوف.

كم أنك جميلة في البعد فكيف وأنتِ قريبة؟ لم يكن هذا ماكنت أريد أن أكتبه لك ولكن شدني إلى ذكره جمال ذلك الموقف ودعاني للذكر فكيف أنتِ في بلاد الأربعين فجوة، عساها الأيام تمضي عندك كما هي؟ منذ فراقك لم يغمض لى طرف، حالي تترجمه الظلمات وجع.



عاشقٌ متيّم

الكاتبة: آية إسماعيل العبد الله

- لماذا أنا؟
- لأنني لا أريد سواكِ
- لكنني فتاة تعشق الكتب كثيراً وتقرأ...
- لن أجد وقتاً للتحدث معك ولا للإصغاء إليك
- ربما أصبح كاتباً ذات يوم فتزدحم رواياتي بين كتبك وتقرئيها
- أرجوك أنا لا أجيد الحبّ، ولن أستطيع أن أحبّك
- لكن يكفي أنني أهواكِ
- سيعذبك حبي، ستتألم
- ستتلقى منّي كلمات تجرحك.
- وأنا لعذاب الحبّ عاشق
- لكن هناك من سيحبّك
- والكثير من يتمناك
- وأنا ليس لدي أمنية سواكِ
- صدّقني لست كباقي الفتيات
- أعلم.. فأنا كلف بكِ لأنك مختلفة، شيء ما بكِ مميز يجعلني انجذب إليكِ دائماً رغم وجود الكثير من حولي.

بين أمواج الكتب والأدب

بقلم: سارة نادر الشحف💜

أنا الرياحُ.. أنا السفنُ
أنا الموجُ.. أنا البحرُ
أنا جزيرةٌ
على الشواطئ
مدّي... وجزري
أنا قمرٌ.. في ليالي
نجومي وشهبي
أنا الشمس.. على كواكبي
نوري وضوئي
أنا هنا أتيتكم.. بشعري العذبِ
هذا شعري بالقوافي المنظومة يصبو
هنا بين طيات الكتب..
تجدون شعري ونثري
أنا هنا رست سفينتي..
بين أمواج الكتب والأدب
@Sarah Alshohef

حين ابتسمنا جميعاً

أحببتها في العشرين من العمر، وكانت تدرس معي بالجامعة، أحببتها حباً جماً وهي أيضاً بادلتني بنفس الحب والشعور، فقررت الزواج منها، وقعت مشاكل بيننا وخلافات عميقة جداً، افترقنا ومرت ثلاثة سنوات على الفراق، أثناء فراقنا، كنت أبعث لها رسائل نصية، ولكنها لم ترد على واحدة من رسائلي، وفي يوم من الأيام هاتفني قال لي: حبيبي وعزيزي أعلم أنك تفتقدني، لكن يا عزيزي هذا الأمر لم تمضَ على خير، فحاول أن تنساني، وافتح صفحة جديدة، وابحث عن فتاة أخرى وتزوج منها.

وبعد مرور سنة توقفت عن الرسائل وفي البحث عنها، وفي يوم من الأيام راسلني بهاتف إحدى صديقاتها قالت لي: أين أنت لما لا تسأل عن حبيبتك هل فارقت الحياة أم لا؟ حينها ذرفت بعض الدموع، ذهبت مسرعاً إلى مكانها، وجدتها تلعب مع صديقاتها، فابتسمنا جميعاً احمرت خدودها خجلاً.



بقلم الكاتب: إبراهيم قرن

روح لا ترحل

الكاتبة: تسنيم حريدين💜

تَصادَمَت الأحلام والمشاعر في صخب الحياة المثقلة بالآلام، وكأن الزمان يتسابق بخطى متسارعة تتجاوز قدرتي على الاستيعاب لما حلَّ بي يوم الفراق. كانت الشمس تستعدُ لغروبها، ونسمات الهواء تحمل معها بعض الخناجر توخز قلبي بلا رحمة. شعرت بأن جزءاً من روحي قد انتُزِع. تدفق النزف داخل قلبي، وأيقنت أنني مجبرة على كتابة نهاية لقصة حب استمرت أربع سنوات.

في العاشرة صباحا، ألتقي ببهجة قلبي قبل رحيله، لكن عيناه تحملان رسالة وداع أخيرة. كان الصباح بارداً يعبق بظلال التشاؤم، والجو مشبع بعبق الهموم، والسماء تتهيأ لتنسج غيومها استعداداً لهطول المطر.

استمريت على البحث في عينيه عن تفسير لسبب ذلك التحديق العميق طوال الوقت، لكن انعكاس صورتي وتلك اللحظات الجميلة التي قضيناها معاً أخذني إلى عالمٍ آخر لا يوجد به سوانا. حينها كنتُ أحمل بيدي معطفًا جلبته له.

تحدث قائلاً بعد طول انتظار لسماع صوته: "هناك شيءٌ من عينيكِ قد سقط عليه".

أجبته: "ربما الأمطار تتساقط"، لكنها لم تكن أمطاراً، بل كانت عيني تتساقط دموعاً رغماً عني.

"سألني: هل يمكنني أن آخذ هذا المعطف ليبقى معي؟"

"ابتسمت وقلت: بالطبع، عليك أن تأخذه ليعانق عنقك من قسوة البرد، كما سيعانقني فقدك بطعنات كالحديد".

وداعا...

كانت آخر نظرة في عينيك فرصةً لألتقط صورةً للمعانها، ربما أجد فيها أملًا لعودتك، لكنها لم تدم طويلاً.

أصبح عليَّ أن أتحمل مرارة الفراق، لكن كان هناك سؤال يؤرقني في كل لحظة: كيف يستطيع الإنسان أن يعيش بلا روح؟ ولم أجد إجابةً حتى الآن..

رحلت الضحكة التي كانت تجرف حزني وتحول ليوعي إلى فرح، وبهتت تلك الألوان التي لم أكن أراها من قبل، تلك التي أضفيتها على حياتي.

لقد تغير كل شيء في غيابك، وكل الأماكن التي كانت تجمعنا أصبحت تتحدث بلغة الفراق. كان صدى صوت الأشجار يناجي عودتك رأفةً بحالي، وكانت الرياح تتنهد، متمنيةً أن تصل إليك وتخبرك ما حلَّ بي.

كل زاوية من منزلنا تحتفظ برائحة ذكرياتنا. حين أهمّ بتجهيز فنجان قهوتي، كان ذلك الحائط يأسر بصري بالنظر إلى صورتك التي تتراقص أمامي، وكأن شريط ذكرياتنا يسير أمام عيني. وعيناي تمطر شوقًا إليك ولتلك الأحاديث التي قضيناها معاً. والآن أصبحت تلك الذكريات صدىً خافتاً يتلاشى في زوايا المكان

كان الانتظار طويلاً، ولا أعلم شيئاً عن حالك، حتى تلقيت خبراً صادماً من أحد أصدقائنا بأنك ارتديت ثوب الشهادة. انصدمت بصدمة كبيرة لم أتوقعها، وبدأت أتساءل: كيفٍ لقلب عاشق أن يحتمل التعازي؟

فكانت كلمة "عظم الله أجرك" كخنجر يغوص عميقاً في فؤادي.

أصبحت ذكرياتنا الجميلة مجرد ذكرى ترتفع فوق مرقدك، وجعلني الموت أفقد جزءاً من هويتي..

* روح لا ترحل *

وفي أحد أيام الخريف ، حيث تساقطت الأوراق ، خرجت من غرفتي بحثًا عن شيءٍ منك ، لعلي أتمسّك بنسمة من الهواء تخبرني بأنك ما زلت حيًا ، لكنني شعرت أن روحي تتلاشى في ضباب الفقد .

كل ليلة ساكنة ، تحمل نسيم الهواء العليل ، كان صوتك يناديني ، وأنت تجلس بجانبي كظلٍ لا يفارقني.

وعندما استدرت لأقبل عينيك ، أجد نفسي غارقةً في خيالي.

ومع مرور الأشهر ، أدركت أن الفراق لم يُخفّف شيئًا من مشاعري نحوك ، بل زادني قوة ، وأتاح لي الاحتفاظ بذكراك رفيقًا لدربي ومؤنسًا لقلبي.

فأنت لم تغادرني ، فروحك لا تزال تسكنني كقمر يُضيء ليلي كلما أغمضت عيني وأعيش بذكراك وأنسج من خيوط الفقد..

حكايات أرويها في كتابي الذي كان يحمل المشاعر المليئة بالحب..

فالفراق يا قرة عيني ليس نهاية لحبنا بل بداية جديدة لحب من فوق مرقد..

وهذا هو عنوان كتابي الجديد الذي سأخلده في أعماق القلوب..

وأخبرهم بأنك مازلت تحيا بداخلي مع كل نبضة من نبضات قلبي وتجعلني أقوى من أي وقت مضى..

فأنك لم تمت أيها الشهيد بل أنت مخلد في أعماقي ،ومازلت أعشقك..



* روحٌ مهاجرة *

بقلم الكاتبة: حلا زريقة💜

روحٌ مهاجرة

هل سبق لكم وسمعتم بروحٍ تتحرك بِلا جسدها ؟

أنا أسألُ بحق..

فلا تتعجّبوا

لا تتعجّبوا فلم أجنّ بعد ولكني رأيتُ الكثيرَ والكثير ، معاناةٌ أبديّةٌ أصابتني ليلةَ البارحة منذُ هجرِكَ وفراقكَ البعيد ، كانت كفيلةً بإحباطي سنيناً طويلة..

أتروني قويةً؟

وأنا والكتمانُ صديقانِ أبديّانَ

وماذا عن العزلة؟

إنّها أخذت روحي معهَا بصمتٍ وهدوء..

أيعقلُ أنْ تكونَ حرباً؟!

أمْ معاناةً داخليَّة؟

كلُّ هذا لأنّني أحببتكَ أيّها البعيد؟

لأنني قدّستُكَ في ضلوعي؟

مضت أيامٌ وليالٍ وأنا مازلتُ أحبك ♡♡

ولكن كنتُ أكتمُ هذا المرار الأعجبيّ في قلبي

حتّى هاجت الكلماتُ من صدري وهجرتني هي الأخرى ، لم يعد بوسعي الصمتُ أكثر

حبُّكَ مثل سيفٍ أرضخني لأنني مهدَّدةٌ بالنَّحرِ لأجدَ نفسي جاثيةً مذلولة

رأسي خالٍ من كل شيء لا يتذكر سوى رونقَ عينيك

روحي كطوفانٍ من الحزنِ والألم بسببِك

فكانت النهايةُ أنّني لم أقتل

ومازلتُ أنا صاحبها على قيد الحياة

كنتُ الضحيّةَ المسجونة بغرفتها المظلمة

فلك يا اللّه !

فلك يا اللّه.. أشكو مصابي..

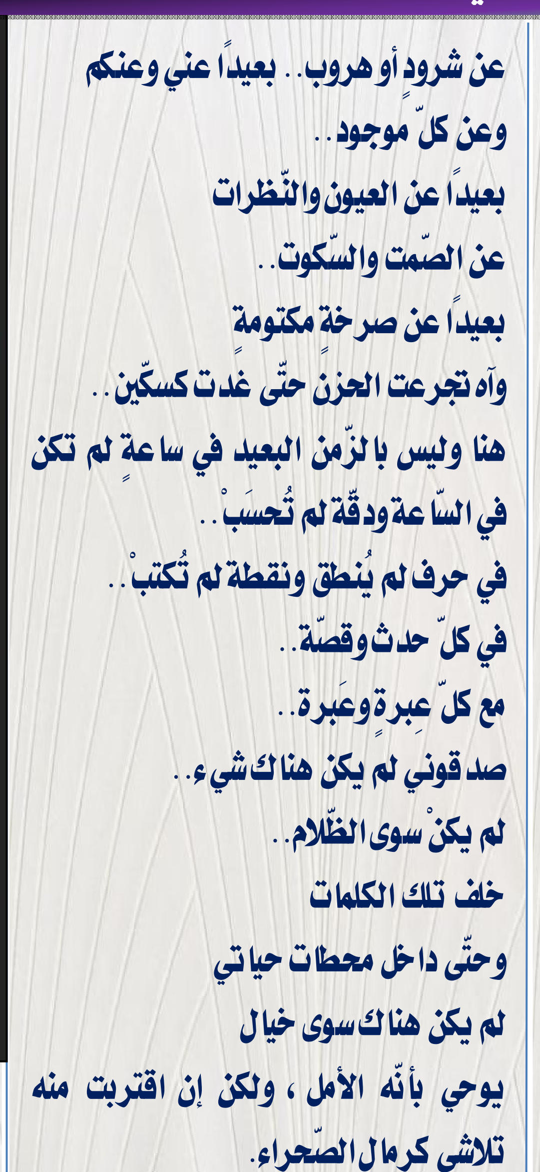


لا شيء



بقلم الكاتبة: رؤى أيمن عماد

لا شيء
هناكَ في الفراغِ في عتمة اللّيل..
بين تلك الرّفوف العالقة في زمن الكتب..
في خطوط قهوتي في كلامٍ عن الغيب..
في حلم فرّ من نومي
ومرّ بي كزائر غريب..
في خطوةٍ متردّدة
وصوت مسموع..
في جرحِ حرفٍ
وخاطر مكسور..
في ضعفِ شخص
وانهزام مشروع..
في كلّ زاوية..
في كلّ مكان..
في كلّ لحظة..
بعيداً عن إدمان الألم
وسكرة المهزوم..
بعيداً عن غفوة أو غفلة..
عن شرود أو هروب.. بعيداً عني وعنكم
وعن كلّ موجود..
بعيداً عن العيون والنّظرات
عن الصّمت والسّكوت..
بعيداً عن صرخة مكتومة
وآه تجرعت الحزن حتّى غدت كسكّين..
هنا وليس بالزّمن البعيد في ساعةٍ لم تكن
في السّاعة ودقّة لم تُحسَبْ..
في حرف لم يُنطق ونقطة لم تُكتبْ..
في كلّ حدث وقصّة..
مع كلّ عِبرةٍ وعَبرة..
صدقوني لم يكن هناك شيء..
لم يكنْ سوى الظّلام..
خلف تلك الكلمات
وحتّى داخل محطات حياتي
لم يكن هناك سوى خيال
يوحي بأنّه الأمل، ولكن إن اقتربت منه
تلاشى كرمال الصّحراء.





تحت ضوء القمر

الشاعرة: نبيلة بوشحيمة

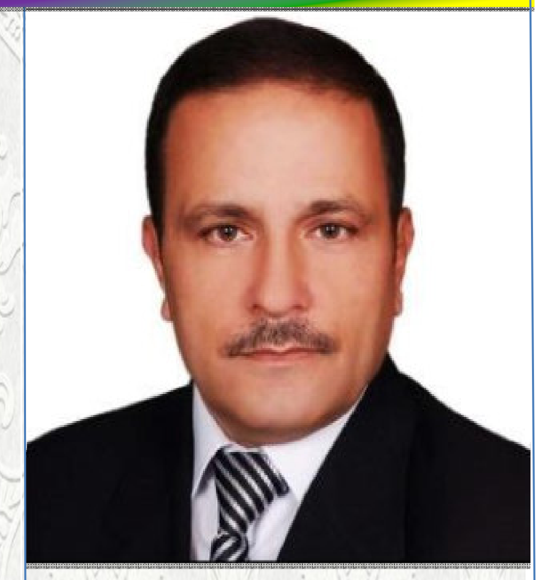
تحت ضوء القمر وقفت
من خدي دموع تنهمر
تعجب النجم
يسأل عن من أكون
من تلاطم الأمواج فيض أنا
أم كتلة صخور قاسية
في جرداء يابسة
على حافة الوادي زهرة
في ذلك السكون الأخرس
تتساقط وريقاتها
على تلال الشقاء
أنا.. قبيلة من القلق
وهاجس صمت مرعب
يقطع القلب مزقًا
يذروه مع ريح الصحارى
وتقبره زوابع الرمال
عظمت المأساة على قلبي
الروح تسألني من أنا؟
أنا حطام زمان
يلتذ ببعثرة حياتي
تلاشت كصفحات
طواها السواد
بلا هدى أسير
الهم والشقاء أضنياني
أسيرة أنا لأحلام زائفة
في داخل قفص
من قسوة القلوب
لافتة عليها كتبت:
(سجيينة الماضي)
أنا التي عاهدت نفسها
إن كسرها البشر
تنهض وتهتف صوب السماء
لتنهض من جديد
رغم الظلم الشديد
وعلى القلب أختم
أنا من غابت عنها
شمس الأفراح
وفي فتائل شمع بارد
تجمدت الأحلام
كالصبح أنتظر البزوغ
فإن عرفت من أنا
ما قاساه القلب لن أنساه
فإن كان الموت مبتغى
لسكنت روحي إليه..

لَيتك مُلائمٌ لي

بقلم الكاتبة: براءة الزعبي💜

اقتَربَ رَحيلي الأبديّ ،ولَيسَ بِحوزَتي الوقتُ الكَافي.. لطالَما تألّمتُ ووحدكَ كُنتَ شِفائي ،ولَكن كنتَ تُسعد برؤيتي أتعذّبُ.. يا لكَ مِنْ قاسٍ ، كيفَ تَمكّنتَ مِن الهروبِ بَعيداً لا مُبالي بما سبَّبتَ مِن ألمٍ في قلبي!
أتَعلم! الفَرقُ شاسِعٌ بيني وبَينكَ
أحببتُكَ فكَرِهتني ، تَمنيتُك فَحرمتني مِنكَ ، كتبتُ لكَ آلافَ الأشعارِ وأنتَ ، ماذا فعلتَ!!!
حَرَمتني مِن رُؤيةِ كَلمةٍ واحدةٍ منكَ ، أكرهُكَ وأكرَهُ هَذا الفَرقَ الّذي حطَّم ثَنَايايَ
هل لطيفكَ أن يَحملَ أضعافَ قسوَتكَ؟
فكُلّما حاولتُ الإمساكَ بِهِ يَختفي ، وتَختَفي مَعهُ أحلامي.. لطالما تمنيتُ أنّ تَكونَ الشّخصَ المُلائمُ لي ، ويؤسِفُني القَولُ أنّكَ آخرُ شَخصٍ يمكن أن يكونَ ملائماً لي.
وفي النِّهايّة: أعلمُ أنَ غيابي عنكَ ليسَ بِشيءٍ تُعطي لهُ القيمةَ ، وهذا ما يؤلمني؛ لِذلكَ سأذهبُ وأنا مرتاحة ، فَغيابي لَن يخدِش قَلبكَ..
وهذا ما يُهمُني..

متى؟؟



الشاعر: عامر حسين زردة

متى أرتاح من ليلى وأسلَمْ؟
وأبْعدُ عن مَصائبها وأغْنمْ؟
متى أجْتثُّ ذِكراها وأنجُو؟
وأصبحَ في نعيمٍ لستُ أندمْ
متى أغفو وأسعدُ ذات يومٍ؟
وأفرحُ في الخلاص وهلْ ستفهمْ؟
متى سيقالُ نَجّى اللّهُ حبًّا
من الشَّيطانِ؛ والشَّيطانُ أرْحم
متى سأقصُّ سيرتَنا وأبكي
على ما فات من ظلمٍ مُنظَّم
متى أصحُو على ريحان ذكرى
ولا أشتاقُ في هذا لمَعلَم
هي الظُّلُمات قد قهرتْ فؤادي
وأقسمُ أنّها أقسى وأظلمْ
سيأتي ذلك الحُلمُ المُرجَّى
مَعَ الإصْباح في يومٍ مُعظَّمْ

الياسمينُ من الشَّآم

الياسمينُ من الشَّآمِ ولم يكنْ
في أيِّ يومٍ غير ذلكَ فاعرفِ
هي جنَّةُ الدُّنيا وأصلُ عطورِها
وأنا بقولي لستُ قطُّ بمسرفِ
بَردى يُروِّي القلبَ بردَ زلالِه
وبماءِ فيجتها الخلائقُ تشتَفي
سأظلُّ أمدحُها وأعشقُ تربَها
أنا لنْ أملَّ ولا أظُنُّ سأكتفي
ولأنَّ كلَّ الحسنِ مرجِعُه إلى
أرضِ الشآمِ فإنَّ ذلكَ مُسعفي
يا ربِّ أكرمنا بطُهْرِ تُرابِها
مِنْ كُلِّ مُحتلٍّ أثيمٍ مُجحفِ
حتى نَعودَ من المَنافي كُلَّنا
ونكونَ في الحضنِ المَشُوقِ الأشرفِ

لعلَّك..

لعلَّك تنظرين لضعفِ حالي؟
وتبدينَ المودَّةَ في وصالي
لعلَّك تَبتسمينَ أمامَ عيني
لأبقى صابرًا طول اللّيالي
لعلَّك تشعرين بنبضِ شوقي
لأرفلَ في الرياضِ وفي الظِّلال
لعلَّك تنشرين المسكَ حولي
بأحرفك الجميلة كاللآلي
لعلِّك زُرتِني لو في منامي
لكي ألقاكِ يا كلَّ الجَمال
لعلِّك تَنظُمينَ قصيدَ شوقٍ
لتعبرَ بالمودَّةِ من خلالي
لعلِّك يا أميرةُ أنْ تكوني
ولو طيفًا يردُّ على سؤالي
لعلِّك تعبُرِينَ أمامَ عيني
ولو طيفًا يمرُّ على خيالي
أنا رجلٌ تقيٌّ لستُ أرضى
بفسقٍ أو فجورٍ أو ضلالِ